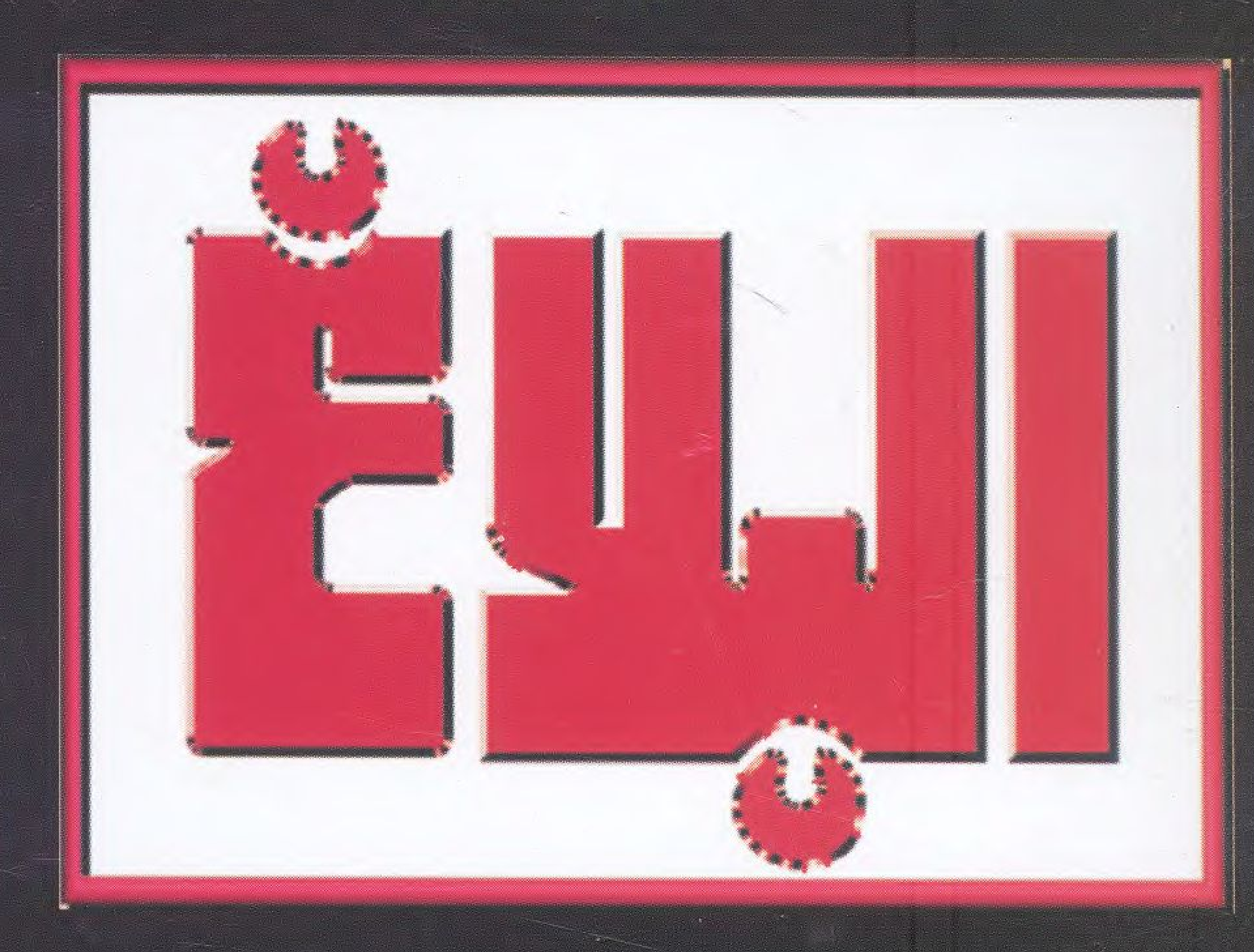
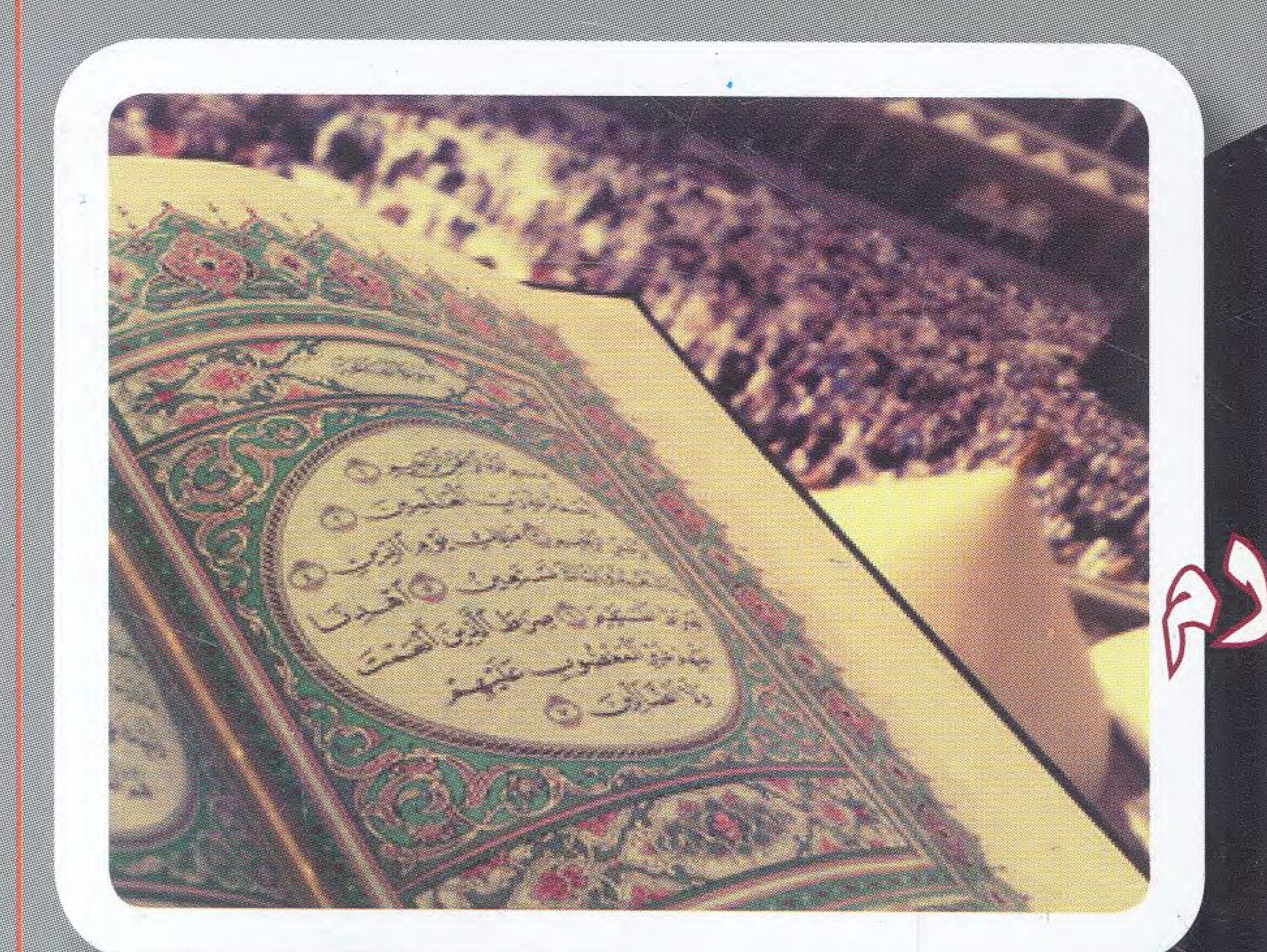
مئات المسلمين يؤدون صلاة الجمعة أمام الكونجرس الأمريكي



العدد ١٨٦٥ الأحد ٢٢ شوال ١٤٣٠ هـ - ١١ أكتوبر ٢٠٠٩م - السنة ٣٨

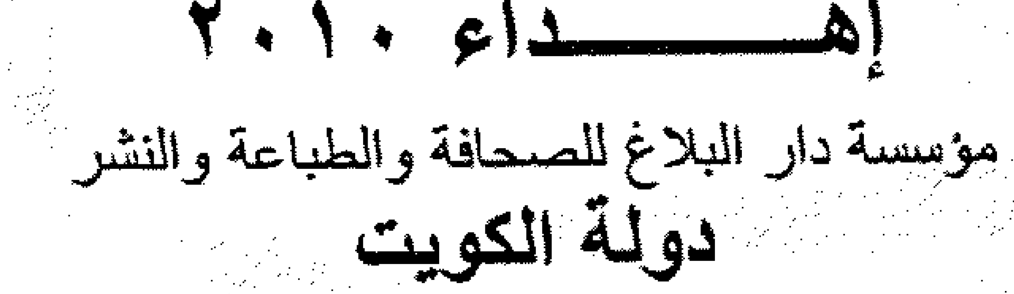


العالم بل كل العالم ينتظر الإسلام ليخلصه !!

لبيك يا أقصى

الأقصى .. في خطر

وجوب التغيير إلى الأفضل في حياة المسلم


إهـــــداء ٢٠١٠
مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
دولة الكويت



دور العلماء في تلاحم الأمة ووقف نزيف دمائها

العلماء ورثة الأنبياء، ولهم الدور المعلى في مواجهة قضايا الأمة خاصة رأب الصدع، وتوحيد الصفوف، وإخراجها من حالة التمزق والاقتتال بين أبنائها حتى تستطيع مواجهة أعدائها من قوى الاستعمار والاستكبار، التي تغير أساليبها ومناهجها مثلما يغير الثعبان جلده.

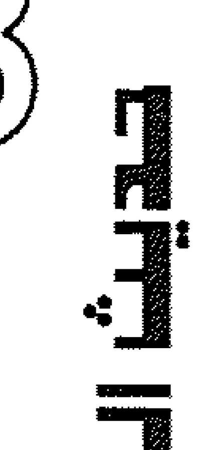
ومن الأمثلة الجادة على دور العلماء لوقف الاقتتال واستمرار تلاحم الأمة ووحدتها ما يقوم به الشيخ عبدالمجيد الزنداني، الذي يعد صوت العقل في جبال اليمن، والذي أخذ على عاتقه الدعوة بالعقل لحل أزمة صعدة ووقف نزيف الدم بين الحوثيين والحكومة اليمنية، مع تفاقم الأزمة وتصاعد الحرب والاقتتال بين الجانبين خاصة في الشهرين الأخيرين ولم يمنعهما شهر الصوم وحرمته عن وقف الاقتتال، والذي مازال مستمراً دون مراعاة لحرمة الدماء.

والشيخ الزنداني يعد أحد العلماء البارزين في العالم الإسلامي وهو سياسي وداعية يمني وهو مؤسس جامعة الإيمان الشرعية باليمن، ومؤسس الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة في مكة المكرمة، ورئيس مجلس شورى حزب التجمع اليمني للإصلاح، وخلال عمله حرص على إحداث تفاعلات فكرية واسعة عبر استقدام عدد من كبار المفكرين العرب والمسلمين إلى اليمن، وله العديد من المؤلفات والأشرطة الدعوية والمحاورات ومازال مصنفاته وأبحاثه تتواصل وتترجم إلى عدة لغات.

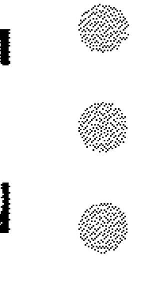
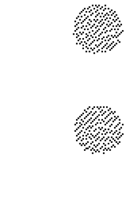
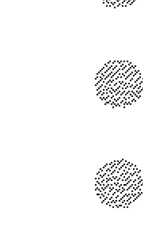
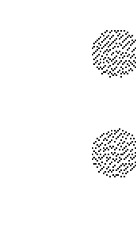
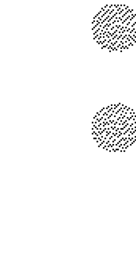
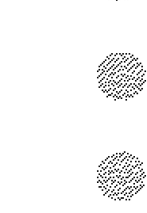
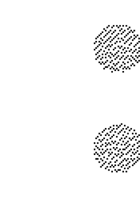
ولكن المهم في كل ذلك وقف الاقتتال بين الحوثيين والحكومة اليمنية ودحر التدخلات التي تحول دون التنمية والإصلاح، والتي دعا إليها ومارسها منهجاً وسلوكاً في كل تحركاته..

فهل تستعيد اليمن بفضل علمه وجهوده وجهود أمثاله ما تصبو إليه من حل لقضاياها من خلال الحوار الهادئ وليس الرصاص الهادر الذي يقتلع كل شيء حتى القيم التي نصبو إليها؟

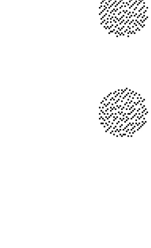
في هذا العدد



حديث الواقع

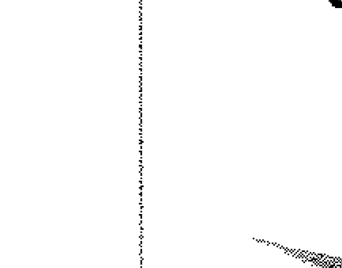










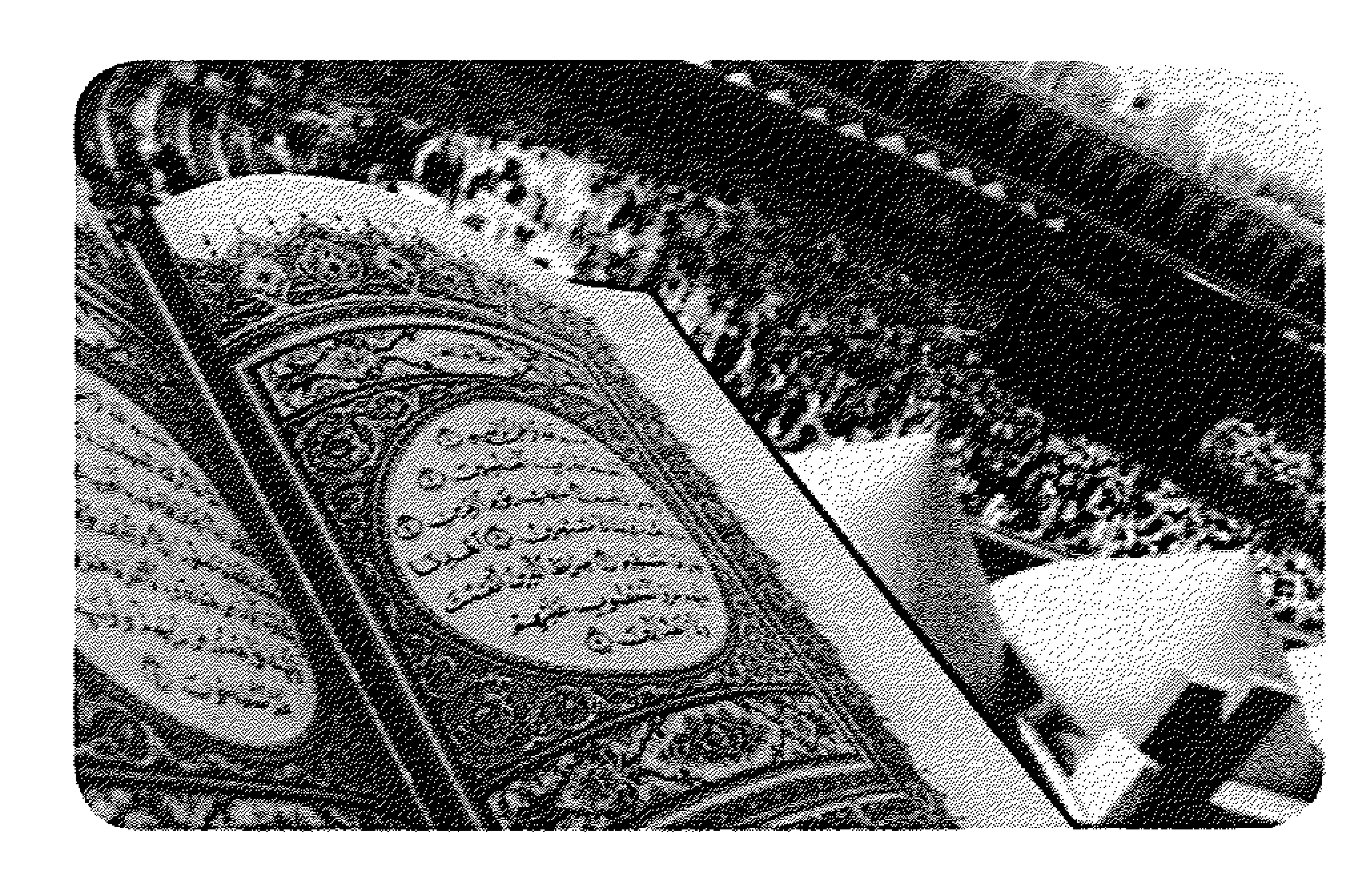




فإن ما يتعرض له المسجد الأقصى من محاولات صهيونية آثمة لإحراقه وتدميره وطمس معالم مدينة القدس، وتهويدها وتشريد أهلها، يوجب على كل مسلم أبي بل على كل إنسان حر كريم، أن يتحرك لإحقاق الحق وإبطال الباطل، والدفاع عن الأقصى والقدس وفلسطين. وهذه بالنسبة لنا قضية إنسانية عادلة يظهر فيها بوضوح الظلم والاستبداد وقتل الأنفس وإزهاق الأرواح وتدمير كل مقومات الحياة.



الرأي الآخر



العالم ينهار على كل مستوى من المستويات، ينهار أخلاقياً وينهار سياسيا وينهار اقتصاديا وينهار اجتماعيا وينهار عسكريا.

وسبب هذه الانهيارات واضح وضوح الشمس في رابعة النهار إنه البعد عن المنهج الإلهي الذي جاء لحفظ حقوق البشر ولإرساء العدالة تحت بند: ﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾. والبشرية المتعبة لم تذق طعم الراحة الحقيقية إلا في ظل الإسلام الذي حكمها بقانون السماء القرآن والسنة النبوية الشريفة.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution. Co.

الموقع علي الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ دينارا كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

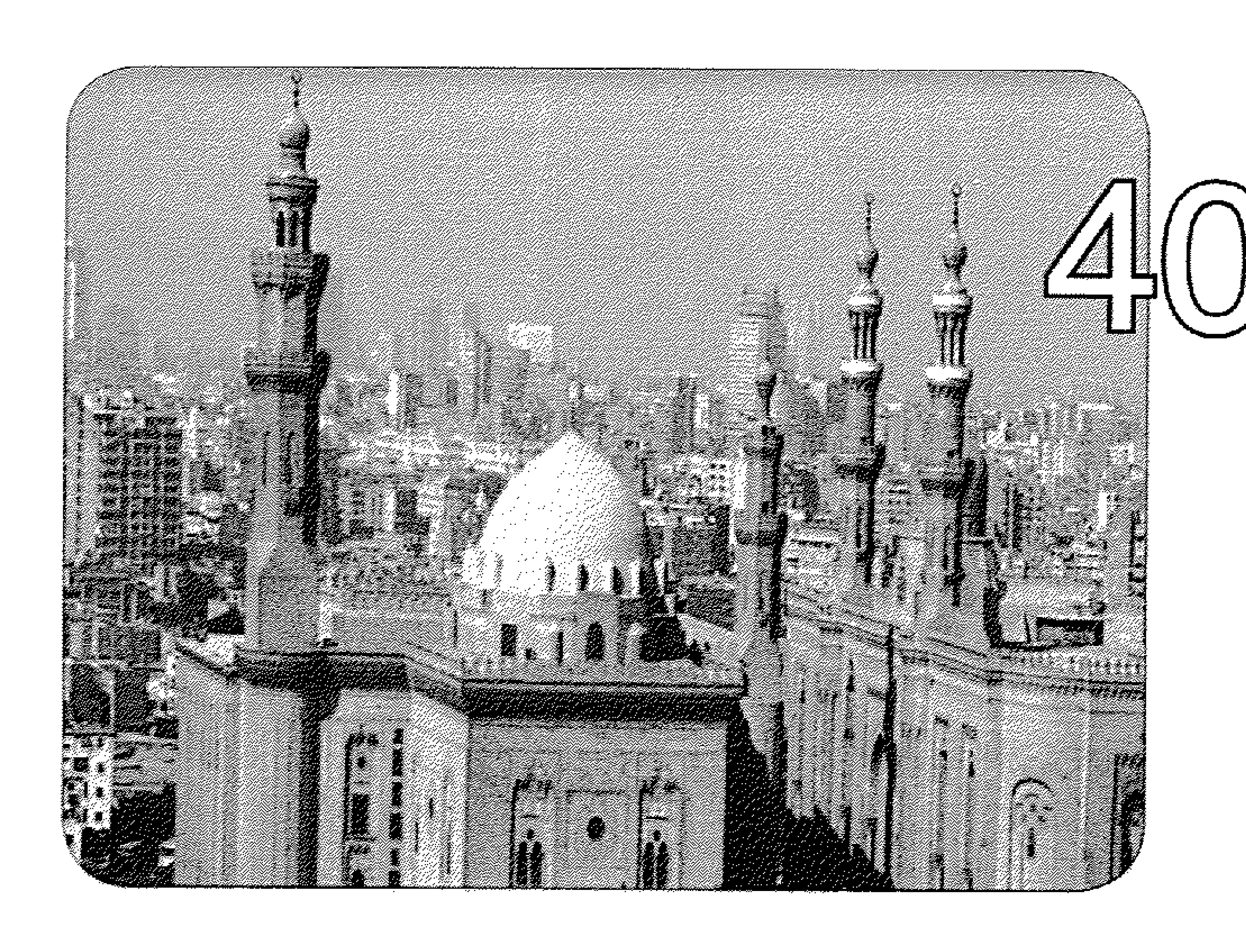
المحتويات

المحتويات

العالم في أسبوع

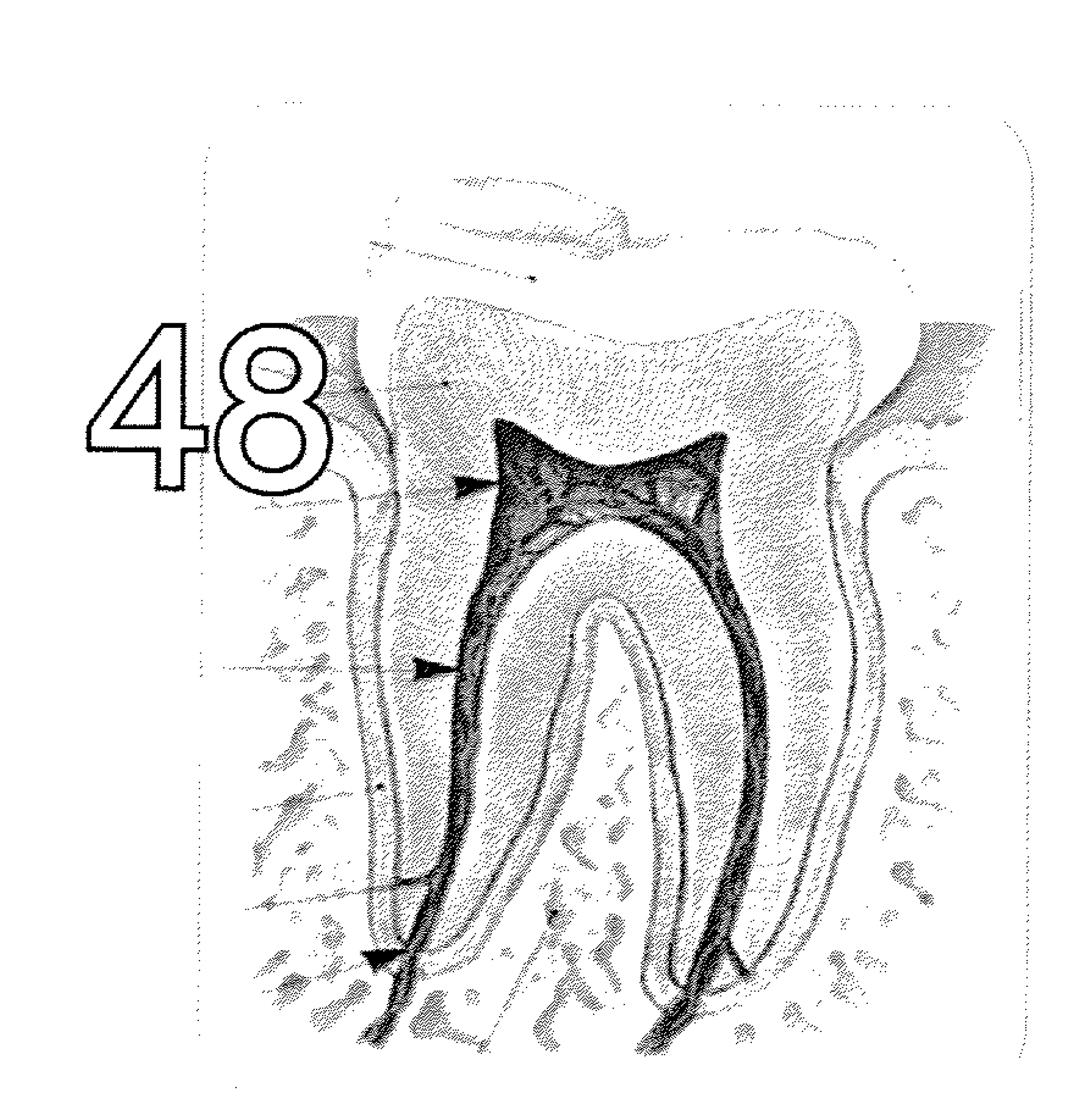
تجمع مئات المسلمين من رجال ونساء أمام مبنى الكونجرس في واشنطن لتأدية صلاة الجمعة في تظاهرة رمزية، احتجاجاً على الأحكام المسبقة المرتبطة بالإسلام. أدى المتظاهرون، الرجال من جهة والنساء من جهة أخرى، الصلاة أمام الواجهة الغربية لمقر الكونجرس الأمريكي. وقد نظم الحدث مسجد دار الإسلام في إليزابيث بولاية نيوجرسي. وقال لوني شباز - أحد المشاركين - مؤخراً «فضلا عن أنه حدث تاريخي أعتقد أنه تجمع لجميع المسلمين في مكان واحد لتلبية واجب الصلاة».

رسالة القاهرة



تنفرد مدينة القاهرة بوجود مجموعة كبيرة من المآذن. تمت إلى عصور مختلفة، في كل منها خصائص العصر الذي بنيت فيه، وملامحه، قد تبدو المآذن مجموعة من المباني النحيلة الرشيقة التي تشهق لتسد الفراغ إذا نظرنا إليها بمعزل عن الظروف، لكن عندما نتوغل إلى الزمن الذي بنيت فيه سنجد أن الحياة قد دبت في الحجارة الرمادية الصماء، وسنجد أمامنا «أرشيفاً» حياً. منذ أن انتصبت المسلات المصرية أمام المعابد، ومن بعدها أبراج الكنائس ثم المآذن، يفيض أفق مصر بإشارات التوحيد، بالتطلع إلى أعلى وبالتحديد في القاهرة.

صحتك



ضرس العقل عادة تصادفه صعوبات كثيرة أثناء الظهور في الفك الصغير نسبياً، وان المريض يعاني من آلام شديدة في عملية نمو ضرس العقل، ولأنه (الضرس) يواجه استحالة ميكانيكية لا تمكنه من الظهور في الوضع الطبيعي في ذلك الفك الصغير، ولذلك فإنه يظل مدفونا في عظام الفك ويسبب آلاما شديدة، وإنه قد يسبب التهاباً في الجزء الرخو من نسيج اللثة الذي يغطيه وقد يضغط على الضرس المجاور ويسبب تآكلاً شديداً أو تسوساً فيه، بل إنه قد يؤدي إلى كشف عصب ذلك الضرس المجاور نفسه.



لبيك يا أقصى

فإن ما يتعرض له المسجد الأقصى من محاولات صهيونية آثمة لاحراقه وتدميره وطمس معالم مدينة القدس، وتهويدها وتشريد أهلها، يوجب على كل مسلم أبي بل على كل إنسان حر كريم، أن يتحرك لاحقاق الحق وإبطال الباطل، والدفاع عن الأقصى والقدس وفلسطين.

وهذه بالنسبة لنا قضية إنسانية عادلة يظهر فيها بوضوح الظلم والاستبداد وقتل الأنفس وازهاق الأرواح وتدمير كل مقومات الحياة، وليس ما حدث في غزة مؤخرا عنا ببعيد.

وهي قضية إسلامية لا تبرأ ذمة المسلمين أمام الله تعالى إلا بنصرة إخوانهم في فلسطين والعمل بكافة الوسائل والسبل لاسترداد الأقصى والقدس وفلسطين كلها.

وفي هذه الأيام تمر علينا ذكرى أليمة وهي ذكرى حريق المسجد الأقصى صبيحة يوم الخميس ١٩٦٩/٨/٢١م، حيث حاول اليهود إحراق المسجد الأقصى لبناء هيكلهم المزعوم، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل يسعى اليهود سعيا حثيثا لتدمير المسجد الأقصى وتهويد القدس وطمس

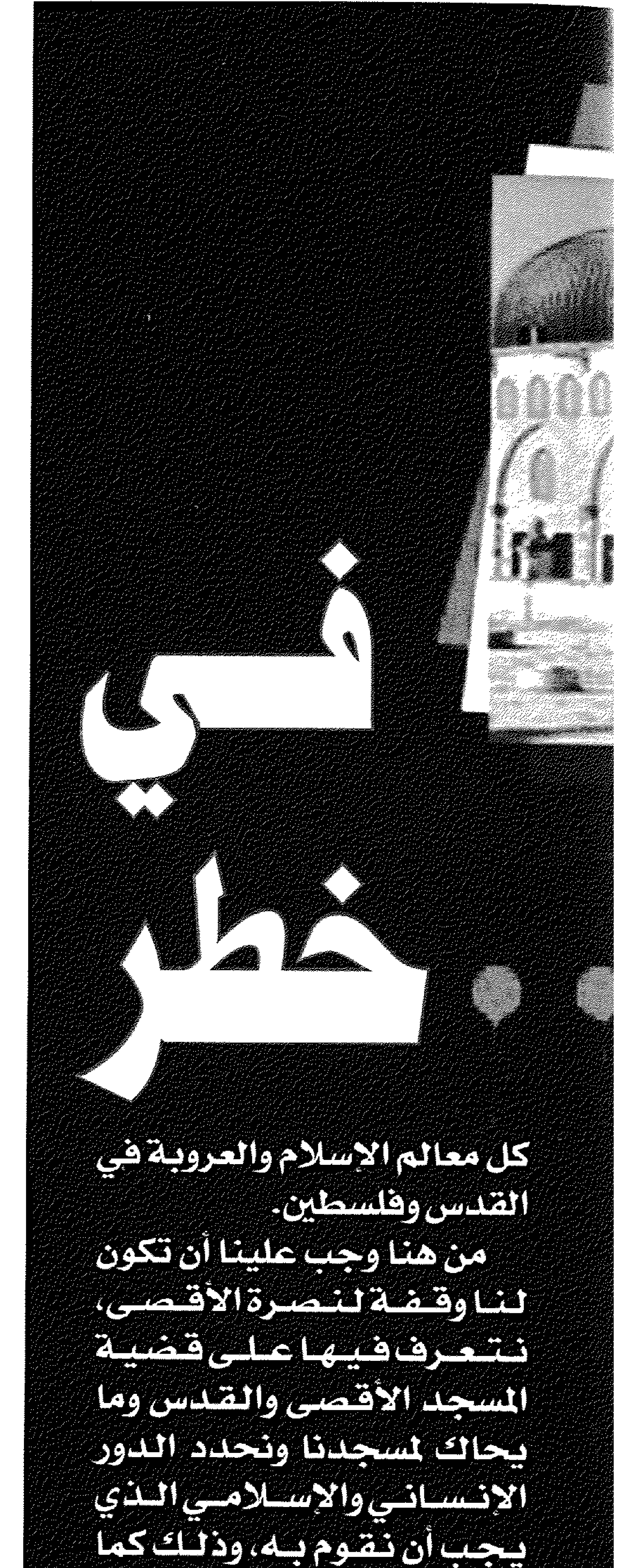
أولا : منزلة المسجد الأقصى ومكانته

للمسجد الأقصى مكانة عظيمة في الإسلام ومنزلة سامية عند المسلمين لأنه:

■ مسرى رسول الله ﷺ، قال تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾ (الإسراء/١).

فالله سبحانه وتعالى أسرى برسوله من المسجد الحرام إلى المسجدِ الأقصى وفيه صلى رسول الله ﷺ إماما بالأنبياء وانتقلت وراثة النبوة ولواء الرسالة من الأنبياء إلى محمد خاتم الرسل والأنبياء وكان ذلك في المسجد الأقصى.

■ الأقصى هو القبلة الأولى للمسلمين: فلقد صلى رسول الله ﷺ بالمسلمين وهو في المدينة ستة عشر أو سبعة عشر شهراً حتى نزل الأمر من الله تعالي بالتوجه للمسجد الحرام،



كل معالم الإسلام والعروبة في القدس وفلسطين.

من هنا وجب علينا أن تكون لنا وقفة لنصرة الأقصى، نتعرف فيها على قضية المسجد الأقصى والقدس وما يحاك لمسجدنا ونحدد الدور الإنساني والإسلامي الذي يجب أن نقوم به، وذلك كما يلي:

قال الله تعالى: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولِّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون﴾ (البقرة: ١٤٤).

■ الصلاة فيه تعدل خمسمائة صلاة فيما سواه: قال ﷺ: «الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة» (حديث حسن رواه الطبراني).

■ أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها: للحديث الذي رواه البخاري ومسلم وابن ماجة وأبو داود، عن أبي هريرة) قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى».

ثانياً: الأقصى في ظلال المسلمين

■ كانت رحلة الإسراء والمعراج وصلاة رسول الله ﷺ بالمسجد إماماً بالأنبياء إعلاناً بانتقال إمامة البشرية إلى محمد ﷺ وأمته من بعده، وأن المسجد الأقصى، هو مسجد المسلمين الذي توجهوا إليه في قبلتهم الأولى، وأسري برسول الله منه.

■ قام الفاروق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بالسفر إلى فلسطين عندما اشترط أهلها أن يتسلم مفاتيحها أمير المؤمنين بنفسه وكان لهم ما أرادوا، وهذه هي المدينة الوحيدة في عهد الراشدين التي تولى خليفة بنفسه تسلم مفاتيحها، فلم يذهب عمر (لفتح المدائن عاصمة الفرس، ولا لبصرى بالشام عاصمة الروم، وإنما ذهب ليتسلم مفاتيح بيت المقدس والمسجد الأقصى لما لهم من منزلة ومكانة).

■ وقام أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه بكتابة العهدة العمرية التي أمن فيها النصارى على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها.

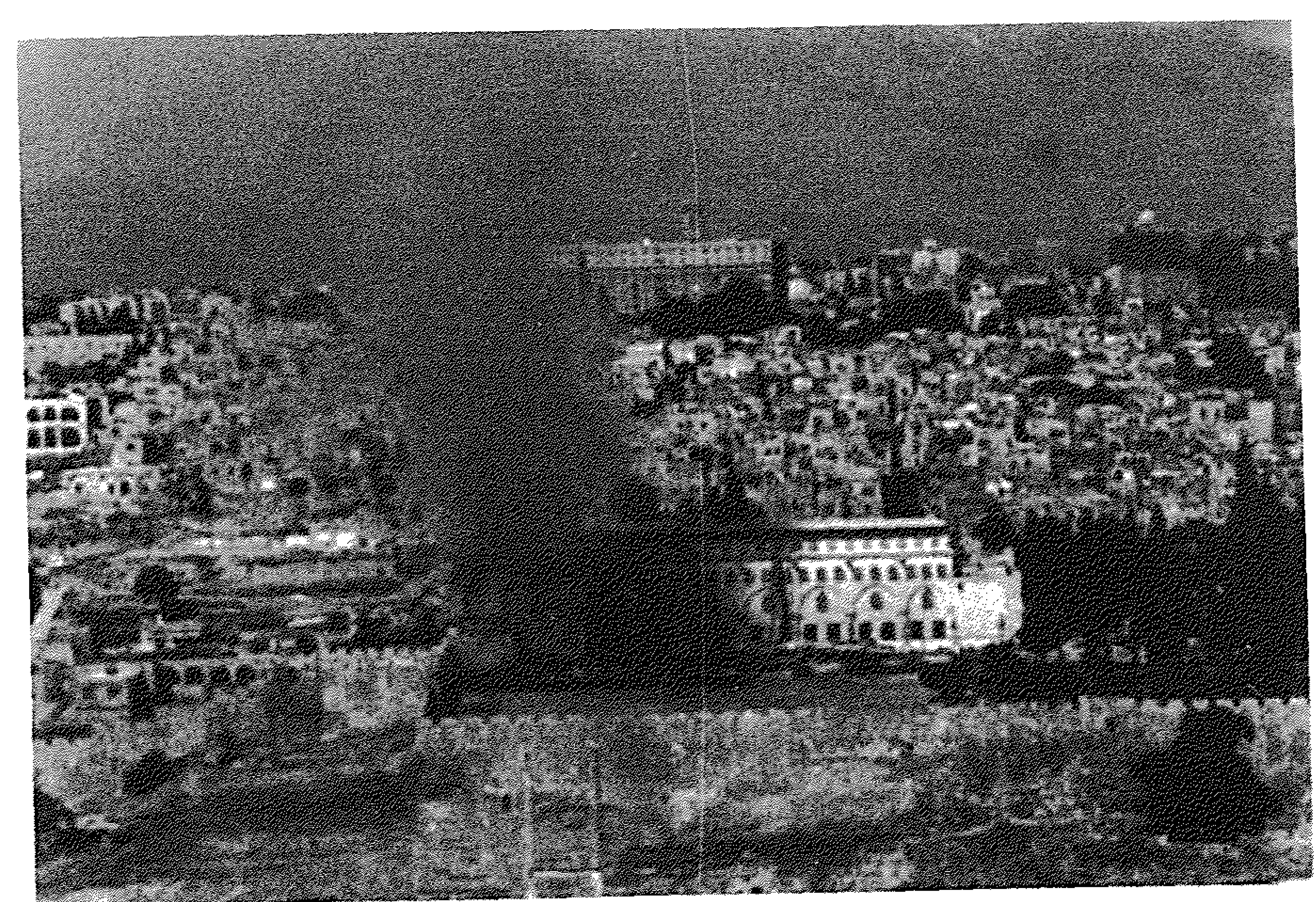
■ فكان الفتح العمري لبيت المقدس سنة ١٥هـ/ ٦٣٦م، عندما دخلها الخليفة عمر بن الخطاب سلماً، وأعطى لأهلها الأمان، من خلال وثيقته التي عرفت بالعهدة العمرية، وقد جاءت هذه الوثيقة لتمثل الارتباط السياسي وحق الشرعية الإسلامية بالقدس وبفلسطين. وبعد تسلمه مفاتيح مدينة القدس من بطريرك الروم صفرنيوس، سار الفاروق عمر إلى منطقة الحرم الشريف التي كانت خراباً تاماً في ذلك الوقت، وزار موقع الصخرة المشرفة وأمر بتنظيفها، كما أمر بإقامة مسجد في الجهة الجنوبية من الحرم الشريف، ثم عمد إلى تنظيم شؤون المدينة فأنشأ الدواوين، ونظم البريد، وعين العيون، وأقام يزيد بن أبي سفيان والياً، وعين عبادة بن الصامت قاضياً فيها وعلى جند فلسطين.

> **■ كان الفتح العمري سنة ٦٣٦م، وأعطى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أهلها النصارى الأمان وعرفت بالعهدة العمرية، وعُين يزيدٍ بن أبي سفيان والياً عليها، وعبادةٍ بن الصامت قاضياً فيها وعلى جند فلسطين**

■ ونزل بها كثير من الصحابة والتابعين والعلماء لما لها من فضل وبركة.

■ الأمويون وتألق عمارة الأقصى:

وكما كان للخليفة عمر بن الخطاب والخلفاء الراشدين من بعده الفضل في فتح بيت المقدس والمسجد الأقصى فعلياً، وإدخالهما دار الإسلام والمسلمين، كان للخلفاء الأمويين الفضل في تشكيل الوجه الحضاري الإسلامي، من خلال تعمير منطقة المسجد الأقصى المبارك تعميراً يتلاءم مع عظمة واستقرار ورخاء الدولة الإسلامية الفتية، حيث نفذ مشروع التعمير هذا في عهدي الخليفة عبد الملك بن مروان وابنه الخليفة الوليد، الذي اشتمل على بناء قبة الصخرة المشرفة وقبة السلسلة في عهد الخليفة عبد الملك، وبناء المسجد الأقصى ودار الإمارة والأبواب ومعالم أخرى عديدة - اندثرت جراء الهزات الأرضية العنيفة التي حدثت في بيت المقدس وفلسطين - في عهد الخليفة الوليد.



■ كما جاء في «تاريخ ابن الأثير» أن الخلفاء العباسيين حافظوا قدر استطاعتهم على عمارة المسجد الأقصى المبارك؛ ولكن دون تغيير ملموس في ذلك الطابع المعماري الذي اختطه ونفذه الأمويون، فقد قاموا بترميمات عديدة وبخاصة مشروع ترميم قبة الصخرة في عهد الخليفة العباسي المأمون، وكذلك مشروع ترميم المسجد الأقصى الذي تم في عهد الخليفة العباسي المهدي.

■ **الأيوبيون يستعيدون المسجد الأقصى:**

عاد الطابع المعماري للمسجد الأقصى المبارك في الفترة الأيوبية بعد تحريره وتطهيره من الصليبيين الذين عبثوا به وغيروا بعض ملامحه، فقد آلى القائد الملهم صلاح الدين الأيوبي على نفسه ألا يبتسم حتى يحرر بيت المقدس من سيطرة الصليبيين، وكان له ما أراد في عام ٥٨٣ هـ (٤ يوليو ١١٨٧م)، وتم فتح بيت المقدس في ٢٧ رجب من عام ٥٧٣هـ (٢ أكتوبر ١١٨٧م) بعد استعمار صليبي دام ٨٨ عاماً؛ حيث قام الأيوبيون بإرجاعه إلى ما كان عليه قبل الغزو الصليبي وإصلاحه وتعميره وإضافة بعض المنشآت إليه، وبذلك كانت النقلة الأولى في نموه وتطوره المعماري.

■ وقد ساهم المماليك مساهمة فعالة وقوية في إبراز الطابع المعماري الإسلامي للمسجد الأقصى المبارك، حيث على أيديهم كانت النقلة الثانية في نموه وتطوره المعماري، والتي جاءت متممة لما اختطه ونفذه الأمويون، وبها

■ **اهتم خلفاء بني أمية وخاصة عبدالملك بن مروان ابنه الوليد، في عمارة المسجد الأقصى وبالأخص قبة الصخرة، مما يعكس عظمة واستقرار ورخاء الخلافة الأموية**

اكتملت صورة الحرم الشريف المعمارية التي تعكس إسلامية المسجد الأقصى المبارك عبر العصور، حيث قاموا بإنشاء أروقة الحرم الشريف والمدارس الدينية التي اكتنفته، ومآذنه وأبوابه، كما قاموا بتعمير القباب والأسبلة والمساطب والمحاريب المنتشرة اليوم في ساحة الحرم الشريف.

ثالثا: مكايد اليهود وأطماعهم في القدس والأقصى

في القرن الماضي بلغ ضعف المسلمين وتفرقهم مداه بسقوط دولة الخلافة العثمانية، في الوقت الذي تشكلت فيه المؤسسة الصهيونية الحديثة، وأخذت تطالب بعودة اليهود إلى الأرض المقدسة لإحياء النبوءات التوراتية المحرفة، وتآزرت في سبيل تحقيق هذا الهدف الخبيث الصهيونية النصرانية مع الصهيونية اليهودية، ورفع الخلاف الديني التاريخي بين اليهود النصارى إلى أجل غير مسمى لمواجهة المسلمين، وانتزاع الأرض المقدسة منهم، وتم لهم ذلك؛ إذ دخلت جحافل المستعمرين بلاد الشام، وأخضعت الأرض المقدسة لانتدابها، ودخلت جيوش الإنجليز الأرض الطاهرة المقدسة، والمسجد الأقصى لا يزال تحت حكم المسلمين، وأشعلت الحروب تلو الحروب على هذا المسجد المبارك حتى كانت النكسة، التي هزمت فيها جيوش العرب فدخل المسجد الأقصى تحت حكم الصهاينة وسيطرتهم لأول مرة في تاريخ المسلمين.

وفرح اليهود بذلك أشد الفرح، وهتفوا بثارات خيبر، ونادوا باستعادة يثرب، وأنشدوا نشيداً مزق أكباد أصحاب الغيرة والنخوة من المسلمين؛ إذ كانوا يرتجزون قائلين: (محمد مات وخلف بنات) يرددونها بالعربية والعبرية. ولكن بقي المسلمون المقادسة محافظين على المسجد الأقصى رغم خضوعه لحكم اليهود وسلطانهم، يفدونه بأرواحهم، ويتناوبون على حراسته وحمايته، ويرممون ما تلف من أجزائه.

ولا تزال أعين الصهاينة على هدم المسجد المبارك، وبناء هيكلهم مكانه، ولكنهم يجسون نبض المسلمين في ذلك، ويحاولون إماتة شعورهم تجاه المسجد المبارك، بأعمال الحفر والهدم لحرمه وشوارعه وجسوره، وتسليط متعصبيهم على الاعتداء بالحرق والهدم والتفجير لبعض أجزائه؛ رجاء أن يسقط من جراء ذلك، ولكن الله تعالى حفظه.

وعقب ذلك بسنتين أقدم السائح اليهودي «مايكل دينيس» على إحراق منبر صلاح الدين وأجزاء كبيرة من المسجد، وتباطأ المحتلون في إخماد النيران، وأعاقوا جهود المقادسة المسلمين، الذين هبوا لإخمادها فتضرر المسجد بذلك.

أما مخططات نسف المسجد الأقصى، فهي أكثر من أن تحصر، والمنظمات الصهيونية التي أنشئت لهدم المسجد وبناء الهيكل تزيد على عشرين منظمة، والمحاولات الفردية والجماعية العدوانية



■ حافظ العباسيون على الطابع المعماري الأموي للأقصى، حتى جاء الأيوبيون والمماليك لإحداث بعض التعديلات جراء الدمار الذي أحدثه الصليبيون

على المسجد باحتلاله أو حرقه أو تفجيره أو إرهاب المصلين فيه تعد بمئات المحاولات، وما عمليات الهدم في حرم المسجد وشوارعه إلا واحدة من تلك المحاولات الكثيرة، التي لم يمل اليهود من تكرارها، وهم مصرون على النجاح في واحدة منها.

رابعا: الأقصى في خطر

في عام ١٩٦٧م أعلنت «إسرائيل» ضم مدينة «القدس الشرقية» إلى «القدس الغربية»، واعتبرتها مدينة موحدة وكان ذلك في ٢٨/٦/١٩٦٧م.

وفي ٥/٨/١٩٨٠م أعلنت «إسرائيل» أيضا «أن القدس الموحدة هي عاصمتها الأبدية». وأخذت بالعمل على تهويد «القدس الشرقية» ببطء وهدوء.

تمثل ذلك بالآتي:

١- تنفيذ جريمة حرق المسجد الأقصى المبارك صبيحة يوم الخميس ٢١/٨/١٩٦٩م.

٢- القيام بالحفريات المستمرة وشق الأنفاق تحت ساحات المسجد الأقصى وتحت جدرانه وفي المناطق المحيطة، بهدف البحث عن هيكل سليمان المزعوم، مما يكون سببا في تعريضه للهدم والخطر.

٣- زرع المدينة المقدسة والقرى والمدن المحيطة بها بالمستوطنات، والاستيلاء على مساحات كبيرة من الأرض الفلسطينية بشكل عام ومن أرض القدس بشكل خاص، وهدم الكثير من البيوت العربية بحجة عدم الترخيص، وفي نفس الوقت الامتناع عن إصدار تراخيص للبناء للسكان العرب وتسهيل ذلك لليهود.

٤- تنفيذ المجازر الجماعية في المدينة المقدسة مثل ما حدث في المسجد الأقصى وقبة الصخرة والحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل وفي أماكن أخرى من فلسطين.

٥- محاولة العمل وبشكل مستمر على طرد السكان الأصليين من القدس حتى تبقى الأغلبية من السكان لهم. تمثل ذلك بسحب هويات المقدسيين، وفرض الضرائب الخيالية عليهم، وحرمانهم من الكثير من الخدمات الاجتماعية.

٦- إحاطة المدينة المقدسة بشكل خاص والأراضي الفلسطينية بشكل عام بجدار الفصل العنصري، والذي حول بدوره الأراضي الفلسطينية إلى كنتونات بل إلى سجون مغلقة، كما تسبب بعزل القدس عن باقي المدن والقرى الفلسطينية.

٧- منع العرب من الوصول إلى القدس وحرمانهم من الصلاة في المسجد الأقصى المبارك.

٨- فرض قيود مشددة على دخول المقدسيين المسجد الأقصى، وذلك بتحديد أعمار محددة لمن تسمح لهم بدخوله، وبخاصة أيام الجمع مما يضطر



الكثير من هؤلاء الشباب إلى تأدية صلاة الجمعة في الشوارع.

٩- العمل على إغلاق الكثير من المؤسسات العربية والإسلامية في المدينة المقدسة وعلى رأسها مؤسسات أكاديمية واجتماعية وثقافية.

١٠- العمل على تنفيذ وبشكل متسارع مخطط «القدس الكبرى» من خلال توسيع مساحتها على حساب الأرض العربية. الأمر الذي يكشف بكل وضوح عن الخطر الشديد الذي يتهدد المدينة المقدسة، وإن هذا الخطر يتفاقم ويزداد يوماً بعد يوم.

١١- تنفيذ عمليات قتل واغتيال واعتقال الكثير من شباب بيت المقدس والمدن والقرى الفلسطينية، مما يؤدي إلى نشر حالة من الرعب والخوف بين السكان.

١٢- العمل على نشر الأمور التي من شأنها إفساد الشباب كالمخدرات وغيرها.

المخطط الجديد المعد لبناء الهيكل المزعوم

نشرت صحيفة هآرتس «الإسرائيلية» خبراً مفاده: «إن جمعية يهودية تدعى جمعية أمناء الهيكل أعدت مخططاً جديداً لبناء الهيكل الثالث المزعوم»، وقالت صحيفة هآرتس: «إنه في سنة ١٩٨٧م أقام د. «داموس أورقان» جمعية

■ ما حدث للمسجد الأقصى من احتلال، وما يحدث الآن من تدمير وسط صمت وقبول دولي يثبت ويؤكد أن الحروب الصليبية لم تنته

(بناة الهيكل) وهي جمعية مقربة من حزب الليكود، هذه الجمعية تعتقد أنه ليس من الواقعية في الظروف الحالية بناء الهيكل على حساب المسجد الأقصى، ولذلك قاموا بإعداد مخطط جديد لبناء الهيكل يختلف عن المخطط الذي أعدته المنظمة المدعوة (بمنظمة أمناء جبل الهيكل)، والتي تؤمن بإزالة المسجد الأقصى وبناء الهيكل الثالث فوقه».

وقالت صحيفة هآرتس: إن المخطط الذي تعرضه جمعية بناة الهيكل يتلخص ببناء منصة - سقف واسع يبنى على أرض ساحة البراق (فوق حارة المغاربة التي هدمتها بعد الاحتلال «الإسرائيلي» عام ١٩٦٧م) يرتكز على عشرة أعمدة مرتفعة رمزاً للوصايا العشر، و فوق هذه المنصة العالية يبنى الهيكل الثالث المزعوم، وأضافت هآرتس : ولكي يأخذ الهيكل المذكور قدسية، فإن معدي المخطط الجديد يريدون حفر نفق يمتد من وسط المنصة المذكورة إلى داخل الحرم القدسي قريباً من قبة الصخرة، وبواسطة هذا النفق تأتي القدسية من داخل الحرم إلى الهيكل المذكور على حد زعمه.

وعلقت مؤسسة الأقصى على هذا المخطط الجديد بالقول: إن المخطط الجديد - القديم وأمثاله إنما يؤكد للقاصي والداني أن هناك إجماعاً قومياً «إسرائيليا» حول ما يدعى (بالهيكل الثالث)، مما يدل دلالة واضحة على أن المسجد الأقصى يتهدده الخطر اليومي من قبل مجموعات يهودية قد تقوم بالاعتداء عليه لتحقيق هوسهم ببناء الهيكل الثالث المزعوم الذي باتوا يظهرونه يوماً بعد يوم، في ظل دعم رسمي من المؤسسة «الإسرائيلية»، مما يوجب علينا التنبه والاستيقاظ لهذه المخططات التي تهدد بشكل كبير مستقبل المسجد الأقصى المبارك.

وطالبت مؤسسة الأقصى في بيان لها إلى المؤسسات الفلسطينية والعربية والإسلامية الفاعلة والعالمة بأحوال المسجد الأقصى مطالبة بالقيام بحملات

توعية إعلامية لما يحاك ضد المسجد الأقصى، وتقديم الشروح اللازمة، والتبيان بشكل واضح واجب الأمة تجاه المسجد الأقصى في ظل تصاعد الأخطار المحدقة به.

وتشير بعض الكتابات الصهيونية إلى أنه تجري تحضيرات لعمل زلزال اصطناعي في مكان قريب من المسجد الأقصى المبارك، إضافة إلى التقويض المستمر للأساسات من خلال الأنفاق تحته، يتهدم المسجد الأقصى، وهنا من السهل أن يزعم «الإسرائيليون» بأن المسجد الأقصى تهدم بفعل قوى طبيعية.

والملاحظ والمشاهد الآن عملية الهدم الجارية حالياً لأحد أسوار المسجد الأقصى المبارك قرب باب المغاربة.

خامساً: دور الأمة الإسلامية ومؤسساتها في حماية المسجد الأقصى والدفاع عنه

كيف تبرأ ذمتنا أمام الله تعالى: إن الأقصى المبارك يمر بأخطر اللحظات خلال هذه الحقبة الأخيرة من تاريخه، فالاستكبار اليهودي قد بلغ أوجه، فالقتل، والتشريد، وهدم المنازل، والحصار الاقتصادي الرهيب، وقد بيت الخطر الصهيوني أمره، وحدد هدفه، وأحكم خطته لهدم الأقصى المبارك، وبناء الهيكل على أنقاضه، ولم يجد من أمة الإسلام على امتدادها واتساعها من يصده ويرده.

لقد حث النبي ﷺ المسلمين على التواصل المستمر بينهم وبين بيت المقدس، وذلك بإتيانه ومسجده الأقصى، وإكرامه بالصلاة فيه، أو بإرسال الزيت للإسراج في قناديله وإضاءتها، وهذا من المبشرات بأن القدس سيفتحها الإسلام وستكون للمسلمين، وقد كان؛ ففتحت القدس في العام الخامس عشر للهجرة.

روى الإمام أبو داود في سننه بسنده عن ميمونة مولاة النبي ﷺ أنها قالت: يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس ؟ فقال: «ائتوه فصلوا فيه». وكانت البلاد إذ ذاك حرباً، «فإن لم تأتوه وتصلوا فيه، فابعثوا بزيت يسرج في قناديله». وإن الواجب على المسلمين اليوم أن يهبوا لإنقاذ مسرى رسول الله ﷺ، والذود عن المسجد الأقصى، والدفاع عنه بكافة الوسائل، بعد أن دنسه المحتلون؛ وهذا واجب عقدي وديني، لأن الأقصى جزء من ديننا، جزء من عقيدتنا، جزء من آي القرآن الكريم:

■ المسجد الأقصى أمانة في أعناق المسلمين أمام الله، والكل محاسب ولا عذر لأحد في الدفاع عن المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله

١- دور الفرد وهو لا يقل أهمية عن الدور الجماعي، من خلال استحضار النية الصادقة في نصرة المسجد الأقصى، والدعاء يومياً للمسجد الأقصى المبارك بالنصرة، ونشر أخباره والمشاركة في البرامج عبر الإذاعة والتلفاز ومنتديات الإنترنت، وحضور المناسبات والأنشطة، وأن يحاول قدر الإمكان بالدعم المالي في تأكيد الهوية الإسلامية للمسجد الأقصى من وضع حصالة منزلية باسم «حصالة الأقصى»، أو حصالة خاصة للأطفال باسم صندوق طفل الأقصى، أو تخصيص صدقة مالية في يوم لدعم القدس والأقصى.

٢- دور الأسرة، من خلال مدارسة تاريخ وقضية المسجد الأقصى المبارك، وإخراج مصروف الأسرة لمدة يوم واحد، تضامناً مع المسجد الأقصى المبارك، وتذكير الأطفال بفضل المسجد الأقصى المبارك من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، أو إنشاء مكتبة صغيرة تشمل كتيبات ونشرات وأشرطة، تتضمن موضوعات عن المسجد الأقصى المبارك.

٣- دور الإعلاميين والصحفيين والمثقفين في كتابة المقالات في الصحف، ودعم المقالات والتقارير الصحفية بالصور والأدلة التي توضح حجم معاناة المسجد الأقصى المبارك، والتصدي للإعلام الصهيوني، والرد على شبهاته وأباطيله حول المسجد الأقصى المبارك، وعقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات بخصوص المسجد الأقصى المبارك، وإنشاء جائزة ومسابقة سنوية في تاريخ وإسلامية المسجد الأقصى المبارك.

٤- واجب الأئمة والخطباء والدعاة في إحياء الحديث عن المسجد الأقصى المبارك، وإنشاء ركن خاص بالمسجد الأقصى في مكتبة المسجد، وصندوق التبرعات، ومكتبة صوتية، وتعليق صورة للمسجد الأقصى، وحض المصلين على الصيام والقيام والدعاء للمسجد الأقصى المبارك.

٥- دور الإخوة مستخدمي الإنترنت، في توظيف استخدام قنوات المحادثة والدردشة والحوار المباشر وقنوات المحادثة غير المباشرة، من خلال ساحات الحوار والمنتديات، للحديث عن المسجد الأقصى المبارك. وإنشاء مواقع عديدة متخصصة للتعريف بالمسجد الأقصى وأخباره، مع حركة واسعة على البريد الإلكتروني.

٦- دور الجمعيات والأندية في إقامة مهرجانات باسم الأقصى، وعمل معارض ومسرحيات يكفل ريعها للأقصى المبارك، وتخصيص ركن لنصرة الأقصى، وعرض دائم في المكتبات ولدى التسجيلات.

٧- التعاون مع كافة المؤسسات والهيئات، التي تساند القضية الفلسطينية من منطلق إنساني عادل، ومشاركتها في فعالياتها وأنشطتها.

سادساً: مجالات العمل للدفاع عن الأقصى

ينبغي على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يتحركوا للدفاع عن القدس وفلسطين في شتى الميادين وفي كافة الاتجاهات لأن الأقصى في خطر، وأهم هذه الميادين:

الجانب الإنساني

بتعريف العالم بأسره بأن قضية القدس والأقصى وفلسطين، إنما هي بالمقام الأول قضية إنسانية يجب أن يدافع عنها كل الذين يدافعون عن حقوق الإنسان ويتضامنون مع العدالة ويقفون ضد الظلم والاستكبار والطغيان الصهيوني والتواطؤ الدولي.

الجانب الاقتصادي

أ- دعوة الدول العربية والإسلامية لوضع ميزانية موحدة وكافية وعلى المدى الطويل لدعم صمود سكان القدس خاصة وترميم الأماكن المقدسة

ب- المقاطعة الاقتصادية من المسلمين لكل من يدعم الكيان الغاصب.

ج- التبرع للقدس والأقصى واجب على كل مسلم.

الجانب السياسي

أ- اعتصام العرب والمسلمين بحبل الله جميعاً وتعاونهم على البر والتقوى.



ب- تضامن العرب من مسلمين ومسيحيين في اتخاذ موقف موحد أمام الغطرسة «الإسرائيلية».

ج- توجيه السفارات العربية والإسلامية إلى الاهتمام بقضية القدس واعتبارها أحد محاور نشاطها الدبلوماسي في الدول المضيفة لها.

د- الدعوة للوحدة والاتفاق بين الفصائل الفلسطينية على أساس التمسك بالحقوق والثوابت الفلسطينية.

الجانب الاجتماعي

ويتم بالتواصل مع الأسر المقدسية والمرابطين وحراس المسجد الأقصى، والعمل بقدر المستطاع للتخفيف عنهم ومعاونتهم مادياً ومعنوياً.

الجانب الإعلامي

أ- توضيح مكانة القدس والأقصى وما يتعرض له من مؤامرات من قبل المخطط الصهيوني بشكل خاص وما تتعرض له الأرض الفلسطينية بشكل عام.

ب- تخصيص مساحة كافية على الفضائيات العربية والإسلامية للحديث عن أهمية القدس ومكانتها، وبجميع اللغات العالمية الحية موجهة للرأي العام العالمي للإسهام في صياغة وتشكيل وجدان وعقل العامة والخاصة.

ج- تفعيل التعامل مع شبكات الإنترنت، للتصدي للهجمة الصهيونية حول الحقوق العربية والإسلامية في القدس وفي فلسطين.

الجانب العلمي الأكاديمي

أ- تشكيل لجان أصدقاء القدس في جميع المؤسسات الأكاديمية والتعليمية على مستوى العالم العربي والإسلامي.

■ حث الرسول ﷺ المسلمين للتواصل المستمر بينهم وبين بيت المقدس بالصلاة فيه وإكرامه، أو إرسال الزيت لإضاءة قناديله

ب- دعوة الجامعات والمدارس العربية والإسلامية لتدريس مقدسات بيت المقدس، وتشجيع الدراسة والبحث عن القدس، وإعداد مسابقات في هذا الشأن ورصد جوائز تشجيعية لها.

ج- التعاون مع كافة المؤسسات والهيئات الأكاديمية الموضوعية لدراسة تاريخ وحاضر الأقصى والقدس، وتشجيع البحث والدراسة في ذلك.

د- العمل على إيجاد خطة إستراتيجية شاملة لمواجهة الصهيونية، وعدم التعامل مع الأحداث بردود أفعال، أو استجابة لظروف معينة، أو استثمار لفرص محدودة، تنتهي بانتهاء أسبابها ودواعيها.

الدعم الإيماني

والمقصود به الدعاء لله تعالى وتحري أوقات الإجابة لنصرة الأقصى والقدس وفلسطين. قال الله عز وجل: ﴿إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين﴾ (الأنفال:٩). فأمده الله بالملائكة.

سابعا: ألا إن نصر الله قريب

فالشام أرض رباط إلى يوم القيامة، الرباط مستمر.فلقد روي عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ إن الله عز وجل سيفتح عليكم الشام من بعدي من العريش إلى الفرات، رجالهم ونساؤهم وإماؤهم مرابطون إلى يوم القيامة، فمن اختار منكم ساحلا من سواحل الشام أو بيت المقدس فهو في جهاد إلى يوم القيامة».

وقد أعلم الله نبيه محمداً ﷺ بأن هذه الأرض المقدسة سيحتلها الأعداء، أو يهددونها بالغزو والاحتلال، ولهذا حرض أمته على الرباط فيها، والجهاد للدفاع عنها حتى لا تسقط في أيدي الأعداء، ولتحريرها إذا قدر لها أن تسقط في أيديهم.

كما أخبر عليه الصلاة والسلام بالمعركة المرتقبة بين المسلمين واليهود، وأن النصر في النهاية سيكون للمسلمين عليهم، وأن كل شيء يكون في صف المسلمين حتى الحجر والشجر، وأن كلاً منهما سينطق دالاً على أعدائهم، سواء كان نطقاً بلسان الحال أم بلسان المقال. روى الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود».

وروى الإمام أحمد في مسنده عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك». قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: «ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس».

فنحن مطالبون ببذل الوسع والجهد لنصرة الأقصى وبيت المقدس وفلسطين ولنوقن تماماً أن وعد الله آت ونصر الله قريب، قال الله تعالى: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب﴾ (البقرة ٢١٤).

على نفقة أبناء المرحوم عبدالعزيز تيفوني

افتتاح المجمع الإسلامي الأزهري وتنفيذ مشروعات استثمارية في محافظة سوهاج

أشاد سفير دولة الكويت لدى القاهرة د. رشيد الحمد بالأمن والسلام الذي ينعم به صعيد مصر والشهامة والمروءة وحسن الاستقبال من أهالي الصعيد لإخوانهم الكويتيين، مما يؤكد قوة روابط الدم والتقاليد والمبادئ بيننا وما يزينها ويزيدها من روابط العقيدة واللغة والأخوة، التي تجمع بين أبناء الإخوة العرب على المستوى الرسمي والشعبي.

جاء ذلك في حفل افتتاح المجمع الإسلامي الأزهري بقرية كوم اشكيلو في محافظة سوهاج جنوب القاهرة، والذي قام ببنائه بيت المشروعات الكويتي بتكلفة ٢,٦ مليون جنيه مصري (حوالي ٤٧٢ ألف دولار) بتبرع كريم من أبناء المرحوم عبدالغفور تيفوني، فيما تبرع أهالي القرية بمساحة أربعة آلاف متر مربع لإقامة المجمع الجديد.

وأكد رجل الأعمال الكويتي (مشعل تيفوني)، الذي مثل ورثة المرحوم عبدالغفور حسن تيفوني في حفل افتتاح المجمع، أن «هذا التبرع لجمهورية مصر العربية الشقيقة يهدف إلى تعزيز التواصل والترابط بين الشعبين الكويتي والمصري» خاصة لما لمصر من دور تاريخي لن تنساه الأجيال إبان الغزو العراقي الغاشم، وموقف مصر حكومة وشعباً تجاه الحق الكويتي.

وذكر أن فكرة المشروع جاءت من خلال زيارته إلى مدينة سوهاج بدعوة من رئيس رابطة أبناء سوهاج بالكويت عثمان البدري، حيث يعمل ٧٥ ألف شخص من أبناء سوهاج في الكويت وجاءت زيارة قرية كوم اشكيلو لتنفيذ المشروع بها والذي استغرق تنفيذه ثلاث سنوات، حيث تم إنشاء المعهد الابتدائي، ويقوم بيت التمويل الكويتي بتنفيذ المبنى الثاني الخاص بالصفين الإعدادي والثانوي، وذلك تخفيفاً على الطلاب الذين كانوا يعانون من الذهاب إلى قرى أخرى على بعد ٥ كيلومترات للتحصيل الدراسي.

وبعد نجاح هذا المشروع التعليمي التنموي أعلن تيفوني عن منح محافظ سوهاج الفريق محسن النعماني له قطعة أرض مساحتها ٤٢ ألف متر بمدينة سوهاج الجديدة لإنشاء مركز باسم شقيقته المرحومة عزيزة ويضم المركز داراً للأيتام ومركزاً لتعليم الكمبيوتر للأولاد ومركزاً لتعليم فنون الحياكة والمشغولات اليدوية للبنات ومستشفى للعلاج المجاني وتبلغ تكلفة المشروع





محافظ سوهاج تبرّع بقطعة أرض مساحتها ٤٢ ألف متر مربع لإنشاء مركز بتكلفة ٢٥٠ ألف دينار ويشمل داراً للأيتام ومستشفى للعلاج المجاني

٢٥٠ ألف دينار كويتي من أموال المرحومة عزيزة.

وقال تيفوني: إن مدينة سوهاج الجديدة تعد من المدن الاستثمارية الواعدة خاصة في مجالي الاستثمار السياحي والعقاري، ودعا تيفوني إلى تنفيذ عدد من المشروعات الاستثمارية في سوهاج خلال الفترة المقبلة، مشيراً إلى افتتاح مطار سوهاج الدولي في ديسمبر المقبل مما يسهل حركة التنقل للمشروعات الاستثمارية، كذلك تم افتتاح ثلاث كليات جديدة في سوهاج مما يتيح الفرص للاستثمار في مجال التعليم، بهدف دعم وتنمية محافظة سوهاج الاستثمارية التي تقوم بها مجموعة الخرافي في مصر خاصة في مرسى علم، مشيراً إلى أن الاتجاه الآن للاستثمار في صعيد مصر الذي يقدم جميع التسهيلات للمستثمرين خاصة من أبناء الكويت.

وأعرب عن سعادته بافتتاح المجمع الإسلامي الأزهري الذي يضم معاهد ابتدائية واعدادية وثانوية ويخدم ١٢٠ ألف نسمة في مصر التي قدمت الكثير للكويت وللعرب وللمسلمين.

ويذكر أن بيت المشروعات الكويتي يقوم بالعديد من المشروعات الخيرية التي تشمل مجمعات أزهرية ومدارس، بالإضافة إلى رعاية أعداد كبيرة من الأيتام ومحدودي الدخل ضمن نشاطه المشكور في دول العالم الإسلامي المختلفة.

٤٥ ألف مهتد في الكويت منذ إنشاء لجنة التعريف بالإسلام

أكدت «وضحة عبدالله البلَيِّس» - مديرة الشؤون النسائية بلجنة التعريف بالإسلام - أن اللجنة ومنذ تأسيسها قبل ثلاثة عقود تسعى لنشر الدين الإسلامي الحنيف بين الجاليات غير المسلمة المقيمة في الكويت عبر العديد من الأنشطة التي تبدأ خارج اللجنة ثم تكتمل داخلها، لافتة إلى أن هناك فريق عمل لتعميق علاقة المهتدية بالدين الإسلامي عبر فصول دراسية تقوم بتدريس القرآن الكريم والفقه، إضافة إلى اللغة العربية.

وذكرت أن عدد الذين اعتنقوا الإسلام وصل إلى ٤٥ ألف مهتد منهم ١٨ ألف مهتدية في فرع منطقة الروضة فقط ينتظم منهن ٧٠٠ في فصول دراسية داخل اللجنة تقوم بتعليمهن القرآن الكريم والفقه واللغة العربية.

ولفتت إلى أن عدد الدعاة وصل إلى ٧٥ داعية من الجنسين يتحدثون ١٤ لغة مختلفة ويستخدمون التقنية الحديثة في عملية التواصل مع من يتحدث لغاتهم، كما يسعون إلى زيادة عدد الداعيات إضافة إلى توسعة المبنى بسبب الإقبال الكبير.

وزارة «الأوقاف» تقيم معرضاً للفنون الإسلامية في بودابست

نظمت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية معرض الفنون الإسلامية في مدينة كاستهاي بجمهورية المجر.

وقال رئيس مركز الكويت للفنون الإسلامية الفنان فريد العلي: إن «هذا المعرض، يهدف إلى عرض المنهج الوسطي المعتدل للإسلام، والذي تعزز وجوده في كافة جوانب الحضارة الإسلامية، بالإضافة إلى تقديم الفنون الإسلامية للجمهور المجري بصفتها إحدى ركائز الهوية الحضارية الإسلامية، وكذلك تعزيز التعاون بين الجانبين الكويتي والمجري في المجال الثقافي».

وبين العلي أن «الدكتور عادل الفلاح قدم خلال زيارته إلى المعرض محاضرة عن وسطية الإسلام فند فيها العديد من الأوهام الرائجة حول الدين الإسلام.

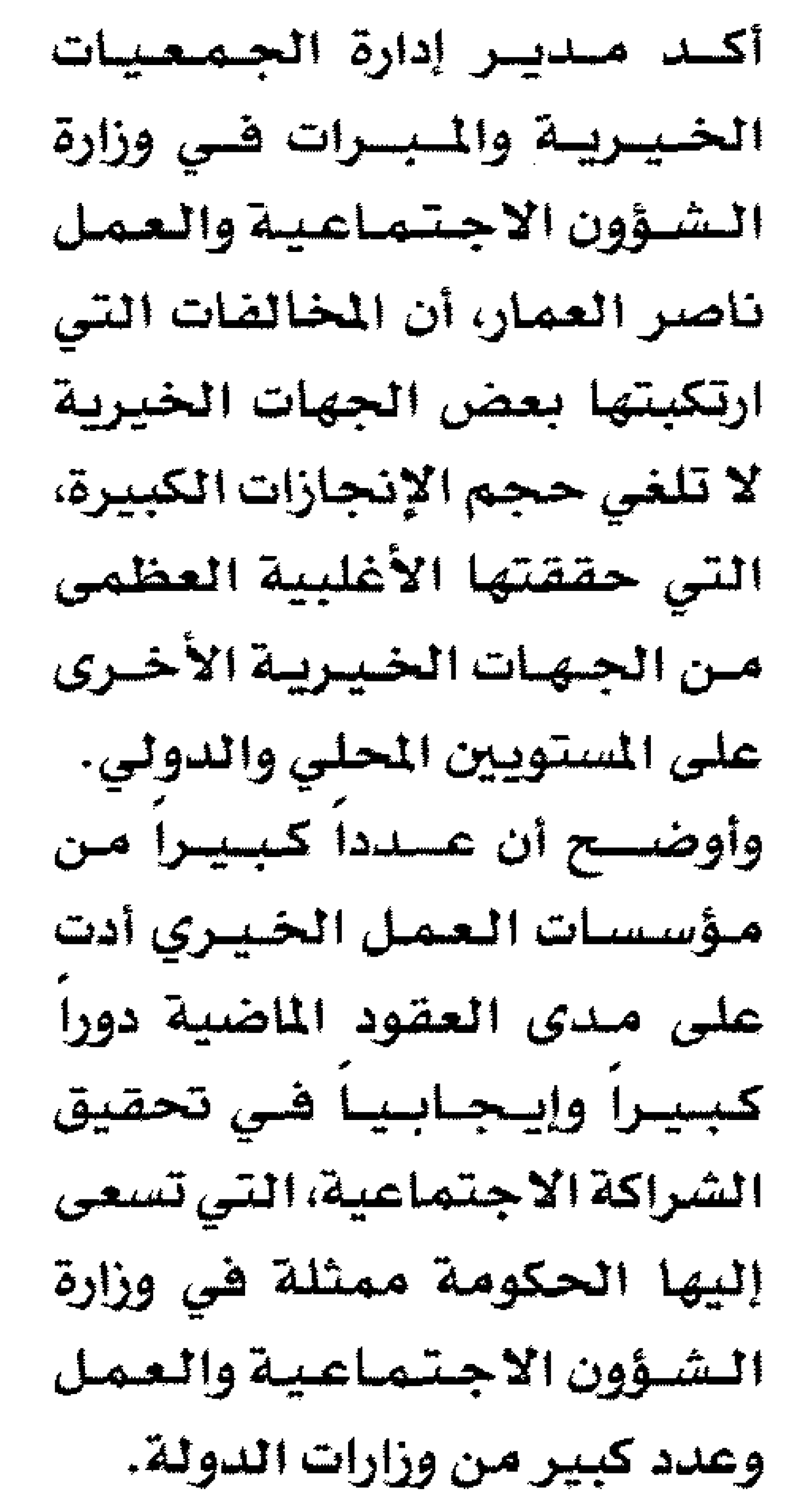
وشهدت المحاضرة إقبالاً من المهتمين، لا سيما ممثلي الكنائس المسيحية على اختلاف مذاهبها، إلى جانب ممثلي بقية الأقليات الدينية في المجر، وقد أثنى أحد الحضور على ما سمع وأكد أن المحاضرة قد غيرت وجهة نظره السلبية تجاه الكويت».

د. الفلاح يلقي محاضرة تشهد إقبالاً كثيفاً من ممثلي الكنائس

وأشار إلى أن «الدكتور عادل الفلاح قام بزيارة إلى البرلمان المجري واجتمع كذلك بوزير التعليم والثقافة المجري وعدد من المسؤولين المعنيين، حيث أعرب وزير التعليم والثقافة المجري خلال الاجتماع عن نيته في تعريف النشء بالحضارة الإسلامية، من خلال المناهج التعليمية والمقررات الدراسية، كما قدم الفلاح درعاً تذكارية إلى وزير الثقافة والتعليم المجري».

واختتم العلي أن المعرض يستمر لمدة ثلاثة أشهر لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من الجمهور والسياح لمشاهدته.

ناصر العمار: الجمعيات الخيرية تكفل أكثر من مليون يتيم حول العالم



أكد مدير إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ناصر العمار، أن المخالفات التي ارتكبتها بعض الجهات الخيرية لا تلغي حجم الإنجازات الكبيرة، التي حققتها الأغلبية العظمى من الجهات الخيرية الأخرى على المستويين المحلي والدولي.

وأوضح أن عدداً كبيراً من مؤسسات العمل الخيري أدت على مدى العقود الماضية دوراً كبيراً وإيجابياً في تحقيق الشراكة الاجتماعية، التي تسعى إليها الحكومة ممثلة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وعدد كبير من وزارات الدولة.

وقال: إن لدى وزارة الشؤون تقارير توضح حجم الإنجازات الكبيرة التي قدمتها مؤسسات العمل الخيري، مشيراً إلى أن هناك العديد من البرامج الاجتماعية، التي حققت نقلة نوعية في مجال العمل الخيري حولت مشاريعه من مجرد مشاريع خدماتية إلى مشاريع تنموية، مما ساهم مع الحكومة في تنمية المجتمعات المحلية.



▪ ناصر العمار

وأضاف: إن الأرقام تؤكد تبني مؤسسات العمل الخيري كفالة أكثر من مليون يتيم على مستوى العالم، فضلاً عن حفر أعداد كبيرة من الآبار وإنشاء دور الأيتام ودور الرعاية وآلاف المساجد، بالإضافة إلى إنجازات أخرى على المستوى التنموي، حيث أنشأت مؤسسات العمل الخيري معاهد التدريب المهني، وساهمت في إصلاح مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية وأنشأت العيادات الطبية الثابتة والمتنقلة.

وأضاف: إن إنجازات العمل الخيري الكويتي لا تقتصر على المشاريع الخيرية الخارجية، بل إن العديد من الجمعيات الخيرية واللجان والمبرات تقوم على تنفيذ الكثير من المشاريع الخيرية الداخلية، بالإضافة إلى رعاية مرضى السرطان من الوافدين غير القادرين على تحمل نفقاته الباهظة، فضلاً عن تبني بعض المؤسسات الخيرية لمشاريع إعادة تأهيل المدمنين التائبين والمتعافين، كما تبنت بعض المؤسسات منهجية جديدة لتضييق الهوة بين مختلف الآراء المذهبية والطائفية ورعاية أسر السجناء والمطلقات والمعاقين والمساهمة في مشاريع أخرى كثيرة.

سلة أخبار

● ● ● ● ●

▪ أعرب رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية (يوسف جاسم الحجي) عن خالص شكره وتقديره لنائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د. محمد الصباح لدفاعه عن العمل الخيري الإسلامي، خلال اجتماعه مع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون وعدد من وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، وتأكيداته بأنه نشاط إنساني بالدرجة الأولى يلبي احتياجات الفقراء في جميع أنحاء العالم ويقيم المشاريع الخيرية لصالح المجتمعات الفقيرة.

▪ أعلن مدير إدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والمشرف على المشروع القيمي لتعزيز العبادات نفائس صلاح أبا الخيل، بأن البرنامج التلفزيوني «رحمة للعالمين» يبث حالياً عبر قناة المستقبل اللبنانية يومياً قبل صلاتي الفجر والظهر مباشرة، لافتاً أن ذلك يتسق مع استراتيجية الأوقاف الرامية إلى رفع مستوى الإلمام والاقتداء بهدي وسيرة المصطفى ﷺ وتهيئة المناخ القيمي والثقافي الباعث على استنهاض الهمم والالتزام بقيم الإسلام ومبادئه.

▪ دعا صندوق مرضى السرطان في جمعية مكافحة التدخين والسرطان المحسنين إلى التصدق بزكاة أموالهم لصالح أنشطته، التي تهدف إلى التخفيف عن المرضى ومساعدتهم.

استعداداً لموسم الحج

وزارة الصحة السعودية تدخل نظام التقصي الآلي للأوبئة لأول مرة



كشفت وزارة الصحة عن إدخال نظام التقصي الآلي للأوبئة لأول مرة خلال موسم حج هذا العام ١٤٣٠ في خطوة تهدف إلى إيجاد برنامج معلوماتي قوي يتيح سهولة في العمل على تطوير الخدمات الصحية لضيوف الرحمن في الأعوام المقبلة ومصدراً للباحثين في هذا المجال الحيوي الهام، في الوقت الذي تدفع فيه الوزارة بنحو ١٥ ألف من كوادرها لخدمة الحجاج.

وأوضح وزير الصحة الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، في كلمته أمام رؤساء لجان الحج الرئيسية لهذا العام ١٤٣٠، أنه سيتم التركيز على التخصصات المهمة ويأتي في مقدمتها الطب الوقائي والعناية المركزة.

ووجه الربيعة بإضافة ممثلين عن القطاعات الصحية المختلفة إلى لجان الحج لتوحيد الجهود والتنسيق الكامل في الخدمات الصحية خلال الحج.

ووصف استعداد الوزارة لمواجهة أنفلونزا الخنازير A-N1H1 خلال الحج بأنها ممتازة، مؤكداً بأن العقار متوفر بكميات كافية، إضافة إلى تجهيز 3 مختبرات تشخيصية في مكة المكرمة ومختبر آخر لأول مرة داخل المشاعر المقدسة لإجراء الفحوصات المخبرية عبر تقنية البلمرة الجزيئية.

مؤكداً على أن اللقاح سيصل في وقته المحدد وسيكون لحجاج الداخل والعاملين على خدمة الحجاج وقاطني مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومشدداً على حرص الوزارة للتأكد من كل المعايير العالمية لسلامة وأمن اللقاح والتنسيق الدائم مع هيئة الغذاء والدواء في شمال أمريكا وأوروبا وهيئة الغذاء بالمملكة، مشيداً بخبرة اللجنة العلمية للأمراض المعدية والتي تضم خبراء ومتخصصين.

من جهته، قال رئيس لجان الحج التحضيرية الدكتور يعقوب المزروع، إنه تم تجنيد نحو ١٥ ألفاً من منسوبي وزارة الصحة للوقوف على خدمة الحجاج لهذا العام في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، إضافة إلى الاستشاريين في تخصصات الطب الوقائي، مشيراً إلى أنه تم تجهيز المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية حسب ما خطط له من ترتيبات خاصة للتعامل مع مرض أنفلونزا الخنازير.

متحف الفن الإسلامي بقطر يحصل على جائزة أفضل مشروع معماري متكامل للعام ٢٠٠٩

حاز متحف الفن الإسلامي جائزة أفضل مشروع معماري متكامل للعام ٢٠٠٩ في الحفل السنوي الثاني للجوائز المعمارية في منطقة الشرق الأوسط والذي أقيم في دبي.

وقد تسلمت هيئة متاحف قطر الجائزة عن مشروع متحف الفن الإسلامي، خلال حفل توزيع الجوائز التقديرية الذي يعد الأكثر أهمية في تقييم المشاريع المعمارية المتميزة في المنطقة. واختير متحف الفن الإسلامي بناء على قرار لجنة الحكام لحفاظه على مبادئ التصميم الإسلامية التقليدية واستخدامه مواد البناء المتعارف عليها في المنطقة مع توظيفه للتكنولوجيا الحديثة لإنشاء مبنى متكامل وعملي.

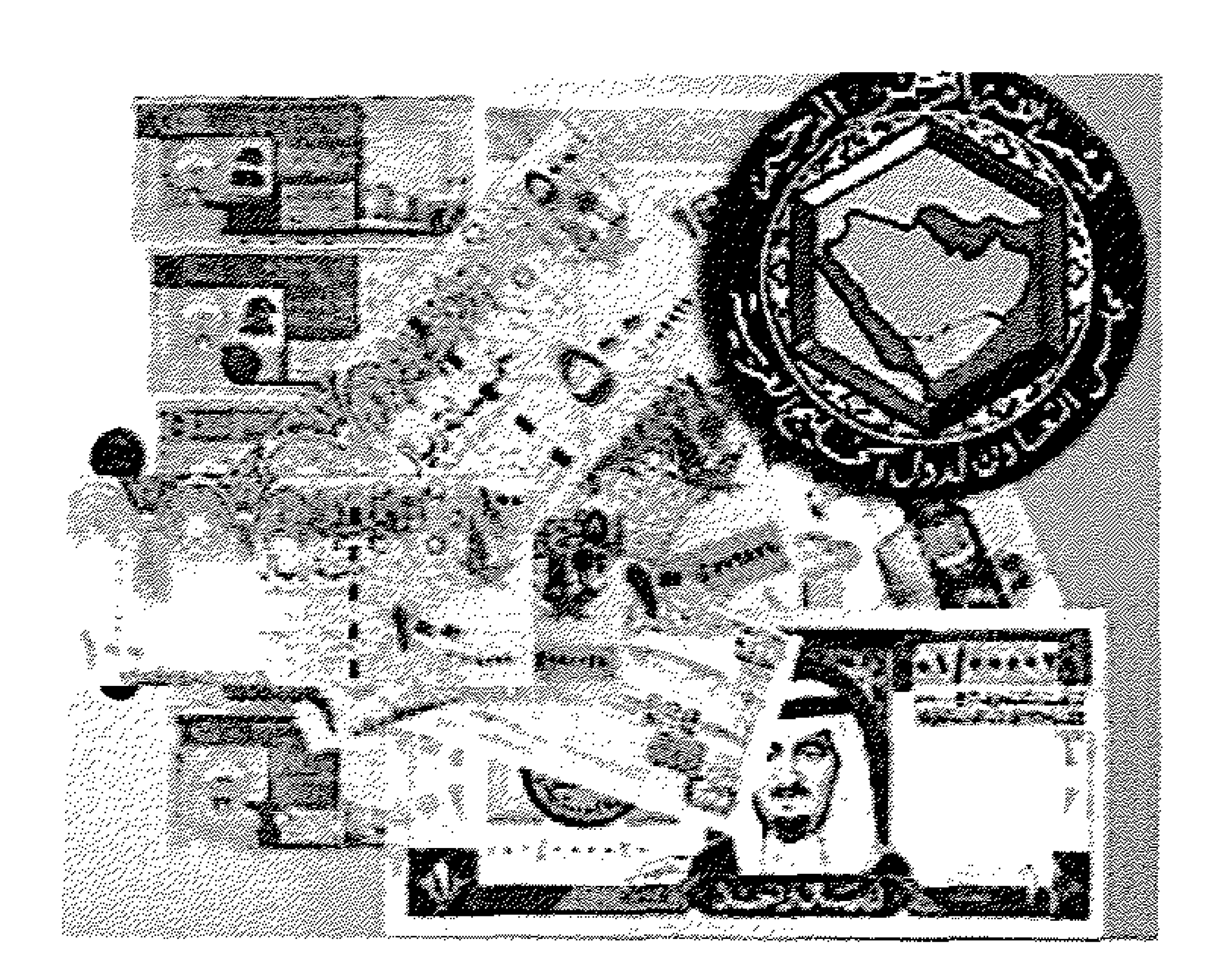
وعقب تسلمه الجائزة ممثلاً لهيئة متاحف قطر صرح السيد عمر شيخوني مدير العلاقات العامة في الهيئة قائلاً: (إننا سعيدون وفخورون لاختيارنا كأفضل مشروع معماري متكامل في المنطقة للعام ٢٠٠٩ من ضمن نخبة من المشاريع المنافسة. ونقدر للشركة الراعية اهتمامها بدعم المشاريع المتميزة بالمنطقة ونتمنى كل التوفيق والنجاح لهذه المبادرة الطيبة).

أقيم الحفل تحت رعاية شركة (ITP) للطباعة والنشر بحضور أكثر من ٢٠٠ شخص من المتخصصين في مجالات الهندسة المعمارية والتطوير العقاري والمقاولين وأصحاب العقارات.

ويسعى الحفل السنوي للجوائز المعمارية في منطقة الشرق الأوسط لرفع معايير الهندسة المعمارية بالمنطقة، ومنح الجوائز التقديرية للمشاريع المتميزة كل سنة.

ووزعت عشر جوائز تقديرية خلال الحفل، منها: جائزة أفضل مشروع بنية تحتية، وجائزة أفضل مشروع تطوير عقاري، وجائزة أفضل شركة هندسية، وجائزة أفضل مصمم معماري. وقد تم اختيار جميع الفائزين من قبل لجنة حكام متخصصة تضم نخبة من الأكاديميين والمهندسين في المنطقة.

الدينار الأوفر حظاً للتسمية بين ١٤ اسماً مقترحاً !!



من بين ١٤ اسماً مقترحاً للعملة الخليجية الموحدة المزمع إطلاقها ٢٠١٠، يبدو أن الدينار مازال الاسم الأكثر حظا لمبررات سيكولوجية ترتبط في ذهن الخليجيين بسعره المرتفع مقارنة بالدولار وبقية العملات في المنطقة أو حول العالم.

وعموماً تميل دول مجلس التعاون الخليجي المشاركة في مشروع الوحدة النقدية (السعودية وقطر والكويت والبحرين) إلى اختيار اسم دارج وليس جديداً كما كانت تحمل المقترحات الأولى، ويتوقع أن يكون من نصيب إحدى عملات الدول التي تنطلق بها الوحدة وهي الريال والدينار.

وجدير بالذكر أن اختيار أحد هذين الاسمين لن يكون له علاقة بسعر العملة المحلية سواء الريال أو الدينار، وسيكون الاسم وتحديد السعر من مهام المجلس النقدي، الذي يؤسس بعد مصادقة الدول المشاركة في الوحدة على الاتفاقية التي أجيزت في قمة مسقط، حيث تنص المادة العاشرة من الاتفاقية على أن «تحدد القيم التبادلية لعملات الدول الأعضاء مقابل العملة الموحدة قبل إصدارها بأسعار صرف ثابتة غير قابلة للإلغاء وتبدأ العملة الموحدة كوحدة حسابية، وذلك طبقاً للقرارات الصادرة عن المجلس النقدي».

ووفقاً للمعلومات التي أوردتها صحيفة (الاقتصادية) الإلكترونية، فإنه يعتقد أن المجلس النقدي الذي يهيئ لتأسيس البنك المركزي سيجري دراسة استطلاعية تتعلق بسيكولوجية المواطن الخليجي حول الاسم الذي يفضله للعملة، وهذا لا يتعارض مع ميول تجاه تسميتها الدينار لم تعط الدراسة المتوقعة نتائج غير هذا الاتجاه.

وبشأن مستقبل العملات القائمة حالياً في دول المجلس، تنص الاتفاقية على أنه «يجوز أن تظل أوراق النقد والمسكوكات المعدنية الصادرة في الدول الأعضاء عملة قانونية لها قوة إبراء في حدود إقليمها بعد إصدار العملة الموحدة لفترة تحدد من قبل البنك المركزي، وذلك لأغراض استبدال عملات الدول الأعضاء بالعملة الموحدة».

وينتظر أن تستكمل الدول الأربع المشاركة في الوحدة النقدية مصادقتها على الاتفاقية لتكون نافذة مع مطلع عام ٢٠١٠، حيث تمت المصادقة حالياً من السعودية فقط وتبقى الكويت وقطر.

«الهلال» الإماراتي يكثف برامجه لإغاثة المنكوبين في إندونيسيا

واصلت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي جهودها الميدانية لمساعدة المتضررين في إندونيسيا ضمن البرنامج الإغاثي المستمر للحد من تداعيات الكارثة التي تعرض لها أهالي سومطرة الغربية، فقد سير وفد هيئة الهلال الأحمر المتواجد حالياً بإندونيسيا طائرة محملة بكميات من إمدادات الإغاثة من جاكرتا إلى مطار ميناء كاباو الدولي بالجزيرة المنكوبة بالتنسيق مع الهلال الأحمر الإندونيسي.

وتشتمل الطائرة على كميات من الأدوية والخيام ومتطلبات الإغاثة اللازمة لإيواء ومساعدة الأسر المنكوبة وتوفير الاحتياجات الأساسية لإعاشة اللاجئين في ظل الظروف القائمة على إثر تداعيات الزلزال والأعاصير التي تشهدها المنطقة.

إلى ذلك واصل الفريق الطبي بالمستشفى الميداني تقديم خدماته العلاجية للمصابين والمرضى من أهالي سومطرة الغربية، حيث تم إجراء ثلاث عمليات جراحية لحالات مصابة بكسور مختلفة تم جلبها من القرى المجاورة، التي يستطلع فريق عيادة الهلال الأحمر المتنقلة أحوالهم وظروفهم الصحية ضمن البرنامج الإغاثي المتواصلة للهيئة، بهدف تأمين الرعاية اللازمة لتلك الفئات التي تعاني عدم سهولة انتقالها من مناطق تواجدهم إلى موقع المستشفى الميداني في باريامان.

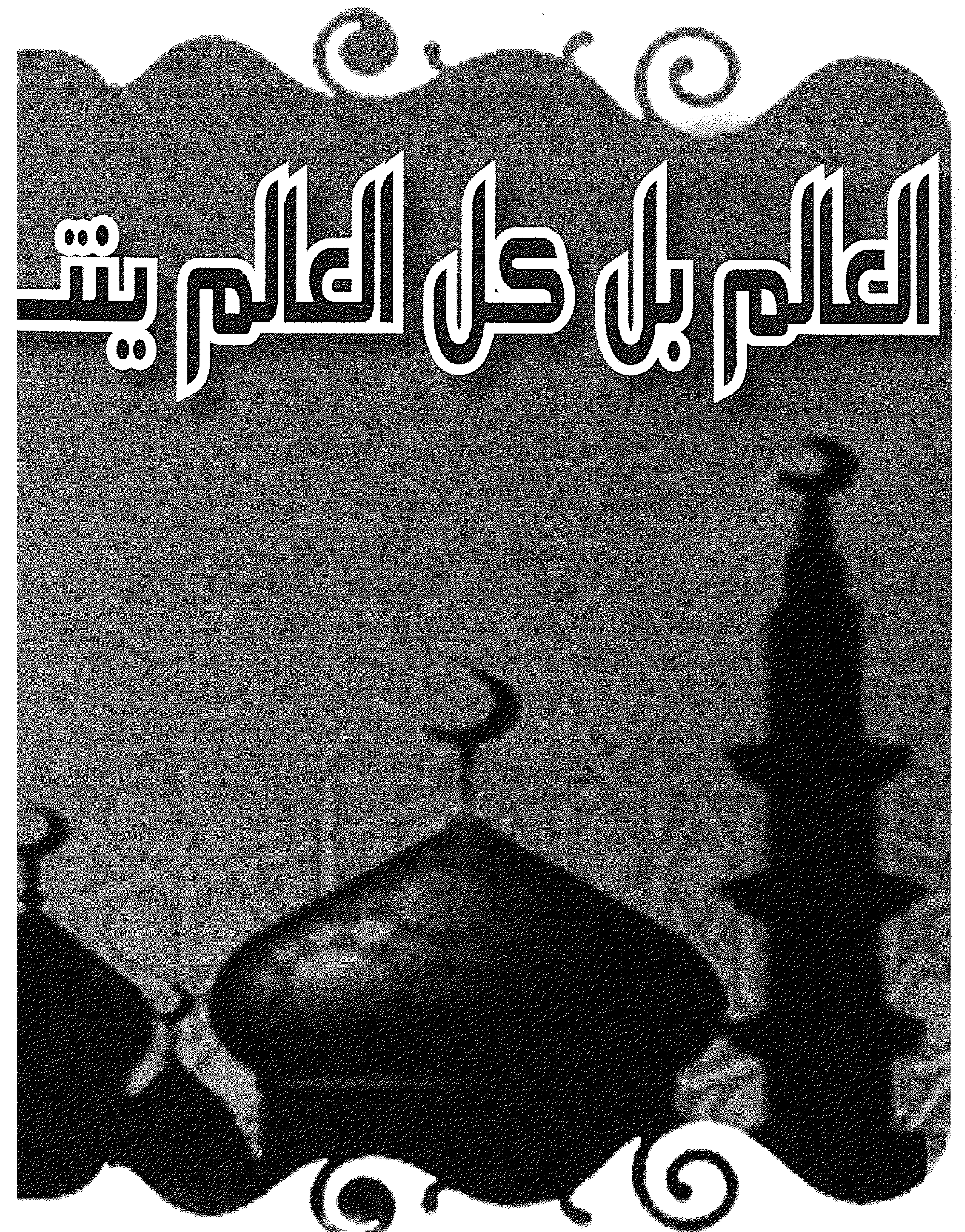
متفرقات

■ قفزت قطر إلى المرتبة ٣٣ في تقرير التنمية البشرية الدولي لعام ٢٠٠٩ الصادر عن مكتب الأمم المتحدة الانمائي. وأوضح التقرير ان مؤشر التنمية البشرية في الدولة قفز من ٠.٨٧٥ الى ٠.٩١٠ وهو مؤشر يعكس التطور في مجال التعليم والصحة والناتج المحلي. ففي مجال التعليم يشير التقرير الى انخفاض معدل الأمية إلى ٦,٩ بالمائة مع ارتفاع معدل الالتحاق بالمدارس الى ٨٠.٤ بالمائة بعد أن كان ٧٧,٧ بالمائة العام الماضي.

■ بلغ حجم المساعدات والمنح والهبات، التي حصلت عليها اليمن حتى نهاية العام الماضي، والتي تم تخصيصها للعديد من البرامج والمشاريع مليارا و٤١١ مليون دولار، وتم سحب ٤٥٩ مليون دولار وبنسبة ٣٢ ٪، منها ١٥٩ مليون و ٦٠٠ الف دولار خلال العام ٢٠٠٨م . وأوضح تقرير وزارة التخطيط والتعاون الدولي، أن إجمالي المساعدات والمنح والمعونات والهبات الخارجية الخاصة بالنصف الأول من العام الجاري، مليار و ٥٨٨ مليون دولار.

■ انتقل إلى - رحمة الله تعالى - سماحة الشيخ سعيد الزياني الداعية الإسلامي القطري، وهو من أصل مغربي ومقيم بالشارقة إثر تعرضه لحادث أليم على مشارف أبوظبي بعدما كان عائدا من السعودية. ويعتبر الشيخ الزياني من أحد أبرز دعاة العالم الإسلامي وممن له مواقف مشرفة في خدمة الإسلام والدفاع عنه. وعاش طوال حياته داعيا الى الله عزوجل حاملا هم تبليغ رسالة الإسلام وعالميته الى شعوب الأرض بعدما سافر الى كافة أقطار العالم داعيا الى الله ورسالته.

بقلم يوسف أبو راس
yosefaburas@yahoo.com



العالم ينهار على كل مستوى من المستويات، ينهار أخلاقيا وينهار سياسيا وينهار اقتصاديا وينهار اجتماعيا وينهار عسكريا.

وسبب هذه الانهيارات واضح وضوح الشمس في رابعة النهار إنه البعد عن المنهج الإلهي الذي جاء لحفظ حقوق البشر ولإرساء العدالة تحت بند: ﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾.

والبشرية المتعبة لم تذق طعم الراحة الحقيقية إلا في ظل الإسلام الذي حكمها بقانون السماء القرآن والسنة النبوية الشريفة، فما أن حورب هذا القانون وغيب رجاله ذوي الأيادي المتوضئة حتى اجتالت الذئاب بني البشر لتقوم الحروب التي راح ضحيتها الملايين المملينة لا لشيء إلا لإشباع رغبات شياطين الإنس قبل شياطين الجن!!

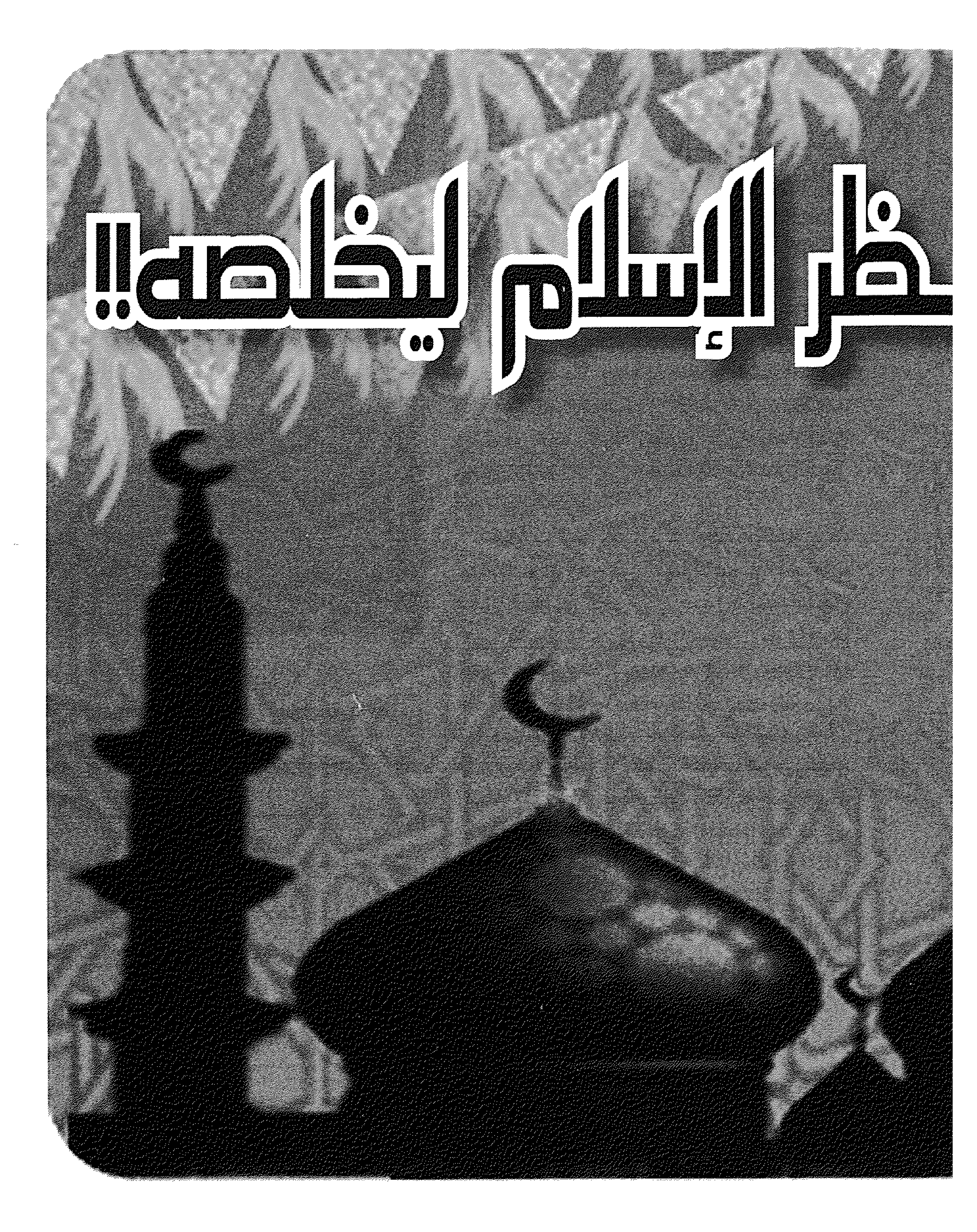
وكنا نتمنى أن لو كان للإسلام دولة حقيقية تعكس آدابه وتعليماته، يعيش فيها الرئيس كما كان يجب أن يعيش لو كان حقا وصدقا منبثقا عن الروح الإسلامية وتعاليمها، إذن لرأينا من أمثال أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومن أمثال أبي عبيدة وخالد بن الوليد وسعد بن أبي وقاص وصلاح الدين الأيوبي وسيف الدين قطز!

ويعيش فيها المواطن العادي حرية وديمقراطية الفيصل بينه وبين حاكمه كتاب الله: «والله لو رأينا فيك إعوجاجا لقومناه بسيوفنا».

العيش في ظلال القرآن حتى يبدو المجتمع مدينة فاضلة حقيقية وليس من نسج خيال أحد..

كان هذا في الماضي يوم حكم محمد ﷺ ويوم حكم من بعده الخلفاء الراشدين المهديين: أبوبكر وعمر وعثمان وعلي، وقد تكررت الصورة يوم حكم الحاكم بالإسلام أيام عمر بن عبد العزيز وصلاح الدين الأيوبي وسيف الدين قطز وغيرهم على امتداد التاريخ، ذلك أن الحكم بما أنزل الله القرآن والسنة حكم بتشريعات شرعها من يعلم بما يصلح من خلقهم وصورهم: ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾.

والقرآن من عند الله سبحانه وتعالى لا يماري في ذلك إلا جاهل مغرور أو حاقد موتور، ولسنا هنا بصدد التدليل على أن هذا الكتاب هو من عند الله من خلال المعجزات العلمية التي تكتشف كل يوم، ولكن يكفي أن نقف قليلاً عند ما قاله العلامة بارتملي هيلر: «لما وعد الله رسوله بالحفظ بقوله: «والله يعصمك من الناس» صرف النبي حراسه، والمرء لا يكذب على نفسه فلو كان لهذا القرآن مصدر غير السماء لأبقى محمد على حراسته».



• فزعهم من الإسلام أوصلهم إلى قولهم: «يجب أن نزيل القرآن من وجودهم ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم حتى ننتصر عليهم»

• الإسلام دين المنطق فليس فيه شيء يصطدم مع المنطق السليم، وهو دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها، لذا فهم يلصقون به كل جرائمهم لينفروا الناس كل الناس من الدين ولكن هيهات هيهات

ومحمد ﷺ الذي قال عنه ربه سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ جاء بالسنة المطهرة «جئت بالقرآن ومثله معه».

ولكن ولأن القرآن والسنة لا يمثلها نظام قائم، بل إن كل النظم في حقيقة الأمر تطارد الذين يتخذون من النظام الإسلامي منهاج حياة، لم يقم أحد من الزعامات العربية ولا الإسلامية ليرد على الرئيس الأمريكي «باراك أوباما»، الذي وقف أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ليدعي كذباً وزوراً قائلاً: «إن العالم ينتظر الولايات المتحدة لتتولى قيادته».

الولايات المتحدة التي قامت على جماجم ملايين الهنود الحمر ،الذين أبادهم المستعمر الأبيض القادم من بعيد من أوروبا!!

الولايات المتحدة التي قامت على عرق ودموع ودماء السود، الذين اختطفهم مرتزقة ملكة بريطانيا العظمى آنذاك من قراهم ومدنهم وأدغالهم وحشرتهم في قعر سفنها التي لا تصلح حتى للشحن الحيواني لترسل بهم إلى العالم الجديد أمريكا ليعملوا عمل البهائم في أرض السيد الأبيض المغتصبة من سكانها الأصليين، وباراك أوباما بقايا هؤلاء الضحايا!!

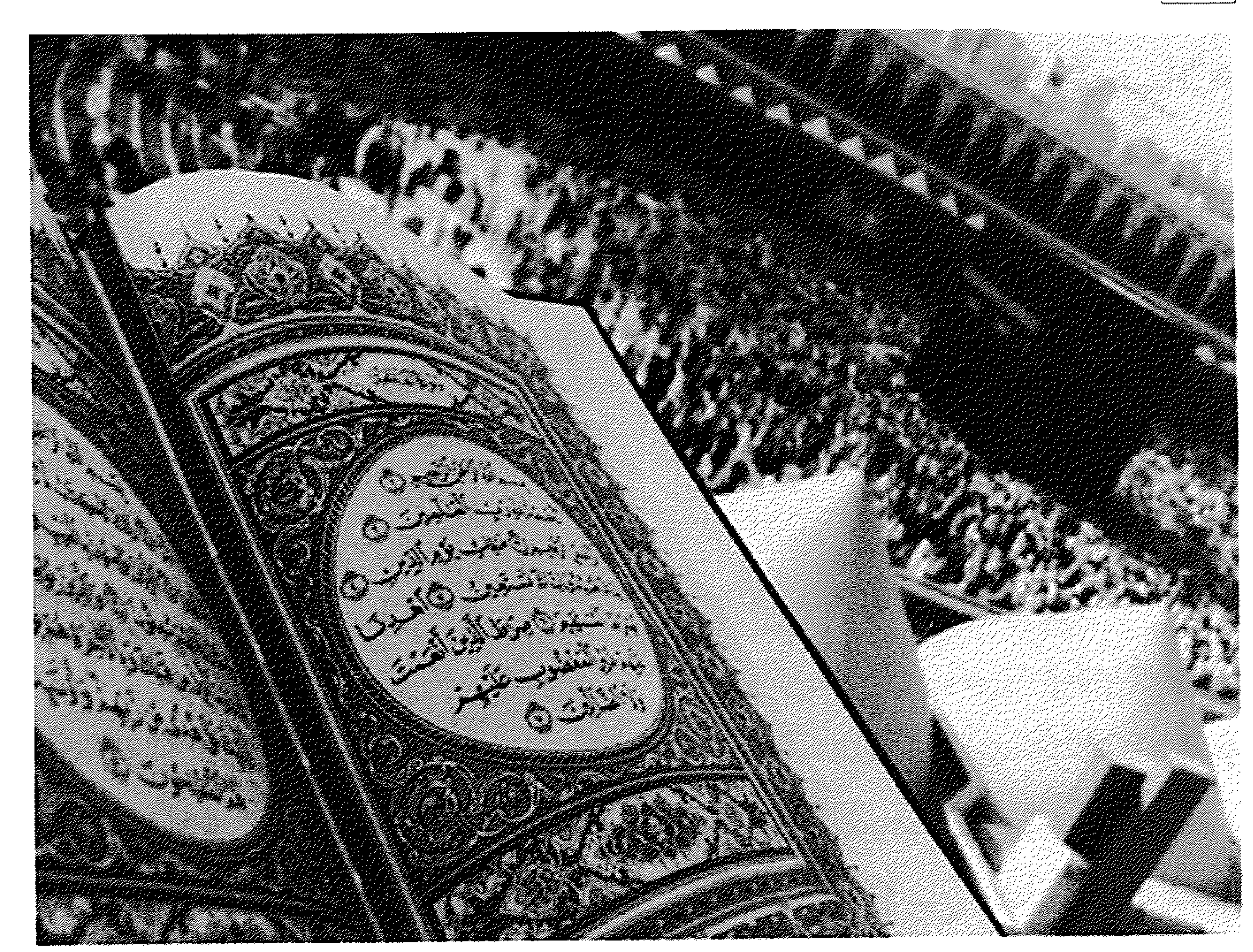
الولايات المتحدة التي تعيش فيها أقلية بيضاء لا تتجاوز الـ ١٠٪ من مجموع الخليط اللامتجانس الذي يعيش هناك على دماء البقية الباقية من الناس الذين يعيشون هناك!!

الولايات المتحدة التي ترتكب فيها حسب إحصائياتهم في كل ٣٠ ثانية جريمة قتل وسرقة وانتهاك عرض!!

الولايات المتحدة التي انهارت اقتصادياً وجرت اقتصاديات العالم المتقدم والمتخلف معها على حد سواء هي على زعم أوباما من ينتظرها العالم لقيادته!!

نكتة سخيفة ووقحة في ذات الوقت، ولكنها ممن بيده جبروت القوة وعلى الجميع أن يغفروا أفواههم متظاهرين بالضحك والترحيب بل والإعجاب!!

لقد خسر عالمنا المعاصر خسارة



عظيمة، عندما غيب الإسلام عن الحياة العامة والخاصة، أشار إليها العلامة أبو الحسن الندوي - رحمه الله تعالى - في كتابه القيم: «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» حيث أشار إلى أن انحطاط المسلمين وفشلهم وانعزالهم عن قيادة الأمم وانسحابهم من ميدان الحياة والعمل أخيراً، حادث من نوع ما وقع وتكرر في التاريخ من انحطاط الشعوب والأمم، وانقراض الحكومات والدول، وانكسار الملوك والفاتحين، وانهزام الغزاة المنتصرين وتقلص ظل المدنيات والجزر السياسي بعد المد، لم يكن حادثا من نوع ما وقع وتكرر في التاريخ، لأن هذا الانحطاط الذي انحطه المسلمون لم يكن يخص العرب وحدهم ولا يخص الشعوب والأمم التي دانت بالإسلام، فضلاً عن الأسر والبيوتات التي خسرت دولتها وبلادها، بل هي مأساة إنسانية عامة لم يشهد التاريخ أتعس منها ولا أعم منها، فلو عرف العالم حقيقة هذه الكارثة، ولو عرف مقدار خسارته ورزيته، وانكشف عنه غطاء العصبية، لاتخذ هذا اليوم النحس الذي وقعت فيه- يوم عزاء ورثاء ونياحة وبكاء ولتبادلت شعوب العالم وأممه التعازي، ولبست ثوب الحداد !!

ولكن لم يكن انحطاط المسلمين وزوال دولتهم وركود ريحهم وهم حملة رسالة الأنبياء، وهم للعالم البشري

• لم يقم أحد من الزعامات العربية ولا الإسلامية ليرد على الرئيس الأمريكي «باراك أوباما»، الذي وقف أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ليدعي كذباً وزوراً قائلاً: «إن العالم ينتظر الولايات المتحدة لتتولى قيادته».

كالعافية للجنس الإنساني انحطاط شعب أو عنصر أو قومية، ولكنه انحطاط رسالة هي للمجتمع البشري كالروح، وانهيار دعامة قام عليها الدين والدنيا!!

ومن هنا فنحن ندعو المخلصين من أبناء الأمم والشعوب أن يتفكروا فينظروا ماذا كان حال البشرية قبل الإسلام «العصر الجاهلي» وما هو الحال الذي آلوا إليه يوم أن حكمتهم شريعة التوحيد، ثم ما هو حال الأمم والشعوب بعد أن أقصى شياطين الإنس والجن الإسلام عن قيادة هذه البشرية المتعبة!!

إن هذه البشرية المتعبة بحاجة إلى المنهج الإسلامي ينتشلها من جديد من هذه الهوة السحيقة، التي تهوي فيها بسرعة أكبر من سرعة الصوت نفسه، لذا فإن الشعوب بل كل الشعوب متعطشة لهذا الدين ولتعاليم هذا الدين. ومن هذه الحقيقة وقف هانوتو وزير خارجية فرنسا سابقا يقرر هذه الحقيقة: «لا يوجد مكان على سطح الأرض إلا واجتاز الإسلام حدوده وانتشر فيه، فهو الدين الوحيد الذي يميل الناس إلى اعتناقه بشدة تفوق أي دين آخر».

كانت لنا جارة عراقية آشورية، عَلِمْت من زوجتي أنها تجمع الجارات علَى فنجان قهوة كل صباح لتحدثهن عن الأب والإبن وروح القدس إله واحد، قلت هيا بنا نزورهم فهم جيراننا، طرقنا الباب فتحت لنا ورحبت هي وزوجها بنا، لما أخذنا مجلسنا كان طفلها البالغ السنة من عمره يلعب أمام التلفاز بمكعبات «اللوجو» غير آبه بالرسوم المتحركة «توم وجيري» الصاخبة، فما أن قطع الإرسال لنقل أذان المغرب، وما أن نادى المنادي «الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر» حتى ترك الطفل ما بيديه من مكعبات والتفت بكليته إلى مصدر الصوت وظل هكذا حتى قال المؤذن: «لا إله إلا الله».

التفت إلى أم قيس، وقلت لها أرأيت ما فعل قيس؟ قالت ماذا فعل؟ قلت: كان يلعب بالمكعبات على الرغم من غرام الأطفال بالرسوم المتحركة وبتوم أند جيري، ولكنه لما سمع الأذان وكلمة التوحيد ترك كل شيء وأنصت بكليته!! قالت: وماذا في هذا؟ قلت: هذه الفطرة التي فطر الله الناس عليها والتي قال فيها الصادق المصدوق محمد ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه» ولم يقل أو يؤسلمانه لأن كل طفل يولد مسلما يشهد لله سبحانه وتعالى بالوحدانية!!

انتهت عند هذا الزيارة وانتهت معها محاولات زعزعة العقيدة ولا أقول محاولات التنصير!!

الناس كل الناس ولدوا على فطرة الإسلام، وليس في الدين الإسلامي إلا المنطق الواضح الصريح الذي لا لبس

فيه ولا غموض!!

نقلت لكم يوما هذه القصة التي حدثت معي عندما سألتني لماذا يغطي الإسلام المرأة من قمة رأسها إلى أخمص قدمها؟ قلت لها يومها: لقد كنت في الأسبوع الماضي في ميامي للحصول على فيزا لجزيرة أروبا إحدى جزر الكاريبي، طلب منا أن نعود بعد ساعتين، خرجنا نتمشى فوجدنا أنفسنا على شاطئ ميامي الشهير بعريه وفسقه وفجوره، خرجنا سريعا!!

ضحكت فشاطئ ميامي شاطئ عاريات، ثم قالت ثم ماذا؟

قلت لها هل يمكنك القول لي ماذا تركت هذه المرأة العارية من كل شيء لي كرجل لأكتشفه فيها؟

زمت شفتيها وقالت لا شيء!!

قلت بينما من الممكن جداً لي أن أسير كرجل وراء المرأة المتلحفة بثيابها من قمة رأسها إلى أخمص قدمها عشر كيلومترات على أمل أن تهب نسمة هواء تكشف لي عن كعب رجلها!!

المرأة يا سيدتي عندنا وفي ديننا جوهرة وليست ليمونة تعصر ثم على قارعة الطريق ترمى!!

أطرقت رأسها ثم قالت أنت منطقي

قلت ديننا كله منطق يتوافق مع النفوس السوية، ولكن شياطين الإنس يخافون هذا الدين، لأنه من سيحرر الأمم والشعوب مما هي فيه من استعباد، وإن ادعوا الحرية والديمقراطية والليبرالية، فحريتهم وديمقراطيتهم وليبراليتهم حولت الإنسان إلى آلة جوفاء وإلى حيوان ناطق يأكل ويشرب ويتسافد والإنسان لم يخلق لهذا!!

العالم بحاجة إلى هذا الدين أكثر من أي وقت مضى، وهذا يشكل خطرا ماحقا على المؤسسات الإستعمارية التي تقوم على امتصاص دماء الأمم والشعوب، لذا قام أكابر مجرميهم ومنظريهم بالتحذير من الإسلام.

فهذا بن غوريون يقول: «لكننا وجدنا أن الخطر الحقيقي علينا موجود في الإسلام وفي قدرته على التوسع والإخضاع وفي حيويته المدهشة».

وهذا لورنس براون يقول: «من يدري ربما يعود اليوم الذي تصبح فيه بلاد الغرب مهددة بالمسلمين يهبطون إليها من السماء لغزو العالم مرة ثانية وفي الوقت المناسب».

وهذا سالازار يقول: «إن الخطر

● لسنا يائسين، ولكن على العكس من ذلك متفائلين، فالجولة الأخيرة والمستقبل كما قال سيد قطب - رحمه الله تعالى - لهذا الدين

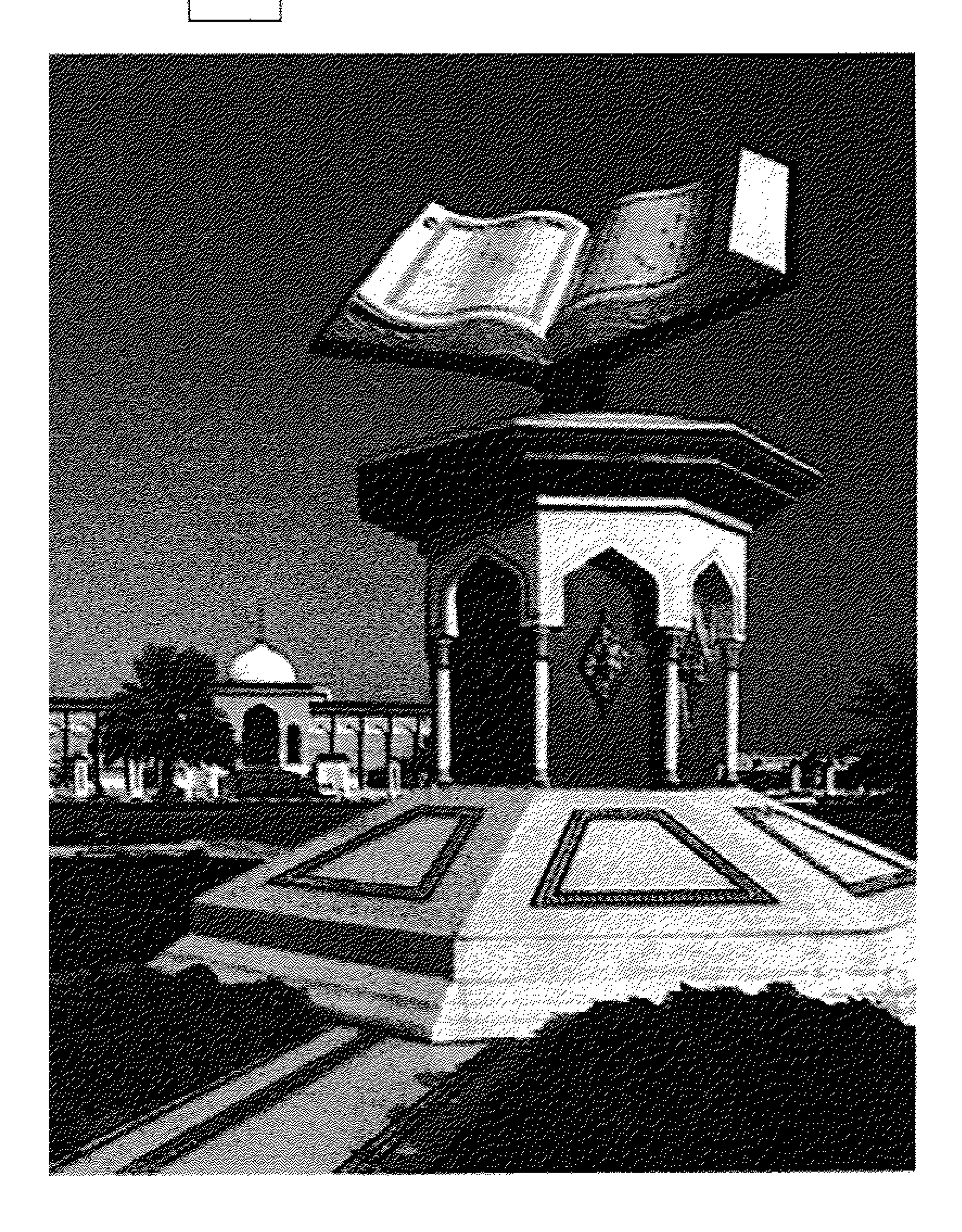
الحقيقي والعنيف الذي يهددنا مباشرة هو الخطر الإسلامي، فالمسلمون علم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا الغربي، فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص بهم ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات أصالة، فهم جديرون أن يقيموا قواعد عالم جديد دون الحاجة إلى إذابة شخصيتهم الحضارية والروحية في الحضارة الغربية. إن الإسلام يفزعنا عندما نراه ينتشر بيسر في القارة الأفريقية».

وهذا ألبر مشادور يقول: «المسلمون يمكنهم أن ينشروا حضارتهم في العالم الآن بنفس السرعة التي نشروها بها سابقا، بشرط أن يرجعوا إلى الأخلاق التي كانوا عليها حين قاموا بدورهم الأول، لأن هذا العالم الخاوي لا يستطيع الصمود أمام روح حضارتهم».

ويقول توينبي: «إذا أعطي المسلمون الحرية في العالم الإسلامي وعاشوا في ظل أنظمة ديمقراطية فإن الإسلام ينتصر في هذه البلاد، وبالديكتاتوريات وحدها يمكن الحيلولة بين الشعوب الإسلامية ودينها».

ويضع المستشرق البرتغالي النقطة الأخيرة على حرف المؤامرة فيقول: «إذا وجد القائد المناسب الذي يتكلم الكلام المناسب، فإن من الممكن لهذا الدين أن يظهر كأحد القوى السياسية العظمى في العالم مرة أخرى».

إذن فإن رجوع المسلمين إلى أخلاقهم الإسلامية التي ستعطي القدوة، وإذا أتيح للمسلمين تنسم عبق الحرية والديمقراطية الشورى، والتي تعني الإبداع، وإذا وجد القائد الرباني الذي يعتقد يقينا أنه ومن معه قدر الله في أرض الله، فإن هذا الدين لا بد له أن ينتصر، وأن الشعوب المتعبة والمنهكة من القوانين الوضعية ستدخل في دين الله أفواجا لتزج بمصاصي الدماء وزعماء العصابات في غياهب السجون والمعتقلات لتحاكمهم على ما اقترفته



أيديهم من جرائم بحق البشرية.

لهذا كله كان لا بد من سلخ المسلمين عن دينهم دون أن يثار إيمان محمدي على زعمهم، فهم يريدون المسلم مسلما يشرب الخمر ويتعامل بالربا ويزني ويكذب لتفتقد القدوة أمام شعوب الأرض.

ولأن أمة محمد ﷺ لا تجتمع على باطل، ولأن الخير فيها ما دامت السموات والأرض، فكان لا بد من تسليمها لمن يوردوها المهالك ويحلوها دار البوار في الدنيا قبل الآخرة فكان ما نراه من أنظمة قمعية تصفق لها أمريكا والغرب وتدعمها، لأنها تحصي على الأيادي المتوضئة أنفاسهم وتزج بهم في غياهب السجون والمعتقلات وأعواد المشانق!!

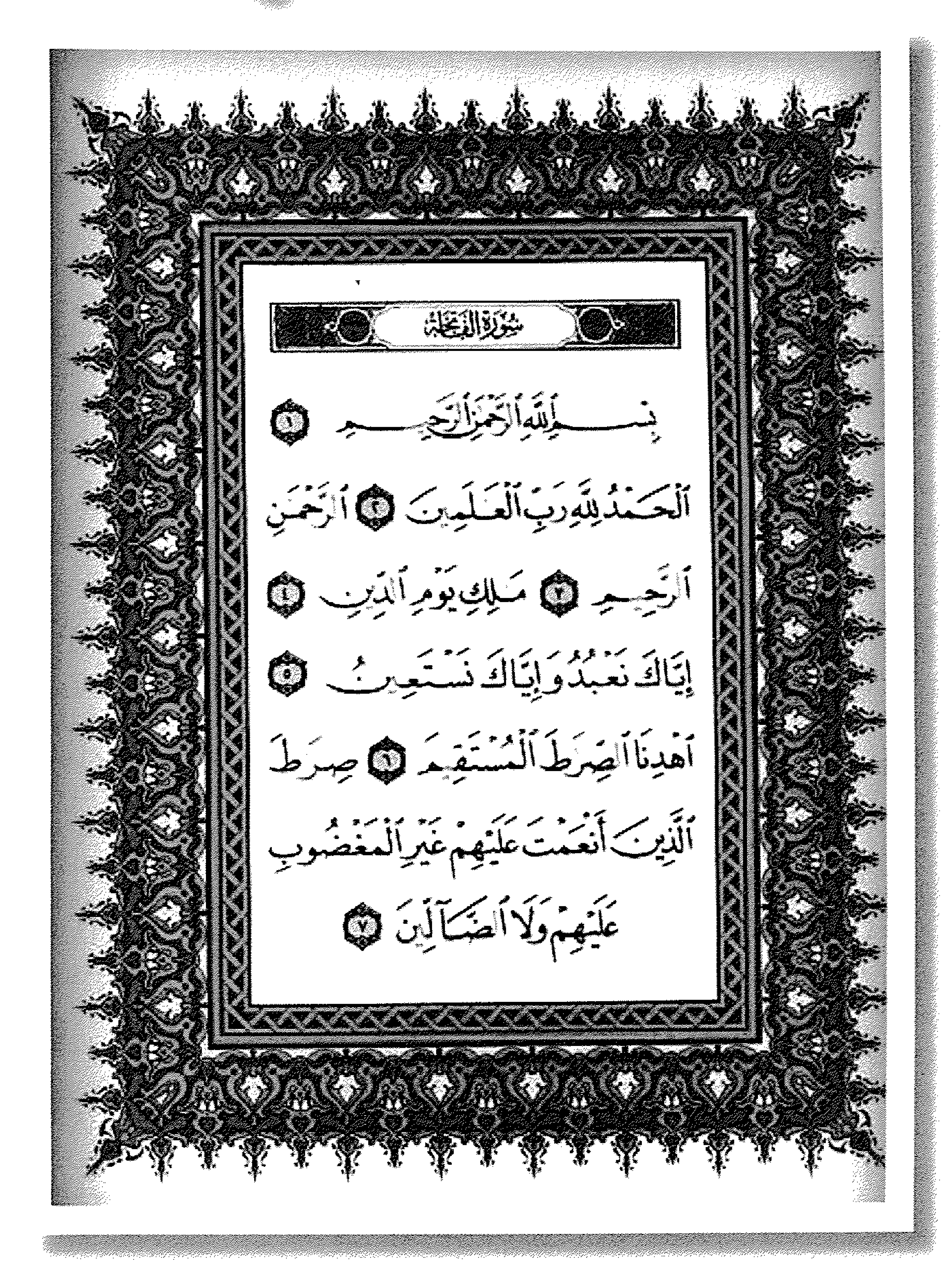
العالم يا سيادة الرئيس «أوباما» ينتظر الإسلام ليخلصه من عصابات البيت الأبيض ومن لوبيات بني صهيون!!

والإسلام لا محالة قادم والجولة الأخيرة له وليس لغيره، وهذا هو سبب فزعكم واستنفاركم ووجلكم حتى من حجاب تغطي به طفلة شعرها!!

الإسلام قادم وأنتم إلى مزابل التاريخ رغما عن أنوفكم ذاهبون، تقولون متى هو، ونقول عسى أن يكون قريبا!!

بقلم: أحمد البدوي

أعظم سورة في القرآن الكريم



■ سورة الفاتحة: أصل القرآن الكريم وأول سورة فيه، وهي أساس القرآن، وأم القرآن، وأم الكتاب، والواقية

■ الفاتحة مشتملة على كل ما لابد منه في الإيمان

■ فاتحة الكتاب شافية من كل داء

■ أوتي رسولنا ﷺ بنورين، لم يؤتهما رسول قبله: فاتحة الكتاب، وخواتم سورة البقرة

■ سورة الفاتحة: سورة الشكر، وسورة المناجاة، وسورة الصلاة، وسورة الرقية

السبع المثاني

من أعظم أبواب الفرج (الفاتحة) وقد ورد في فضلها أحاديث وآثار منها: «أنها أعظم سورة في القرآن الكريم».

عن أبي سعيد بن المعلى، قال: «كنت أصلي في المسجد، فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه (حتى صليت)، ثم أتيته فقلت: يا رسول الله! اني كنت أصلي. قال: (ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم). ثم قال: (ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد، فأخذني بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت: يا رسول الله انك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن.

قال: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته). رواه البخاري.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب: (كيف تقرأفي الصلاة؟ فقرأ أم القرآن فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، ما أنزلت في التوراة، ولا في الانجيل، ولا في الزبور، ولا في القرآن مثلها. وانها سبع من المثاني، والقرآن العظيم الذي أعطيته). «رواه الترمذي».

منها: (أم القرآن) أخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: (هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب). وأخرج الدار قطني عن أبي هريرة رضي الله عنه: (إذا قرأتم الحمد لله، فاقرأوا «بسم الله الرحمن الرحيم». «انها: أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني»).

ومنها: أنها: (الأساس)؛ لأنها أصل القرآن الكريم، وأول سورة فيه. وقيل اشتكى إلى ابن الشعبي من «وجع الخاصرة» فقال: عليك «بأساس القرآن»، وهي فاتحة الكتاب، وقد سمعت ابن العباس رضي الله عنهما يقول: لكل شيء أساس، وأساس القرآن الفاتحة، وأساس الفاتحة «بسم الله الرحمن الرحيم». وإذا تقلبت فعليك بالفاتحة؛ تشفى بإذن الله. وقيل لأنها: أول سورة من القرآن، فهي الأساس. وقيل إن أشرف العبادات، بعد الإيمان، هي: الصلاة. وهذه السورة مشتملة على كل ما لابد منه في الإيمان والصلاة لا تتم إلا بها.

هي شفاء... وهي أفضل سورة في القرآن

عن عبد الملك بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: (فاتحة الكتاب شفاء من كل داء) «رواه الدارمي والبيهقي في الشعب». وأخرج الخلعي، عن جابر رضي الله عنه: «فاتحة الكتاب شفاء من كل شيء إلا السام: الموت».

وقال المناوي: «شفاء من داء الجهل والمعاصي، والأمراض: الظاهرة والباطنة. وأنها كذلك لمن تدبر وتفكر، وقوي يقينه».

كما أخرج البيهقي في الشعب، والحاكم من حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (أفضل سور القرآن ﴿الحمد لله رب العالمين﴾). وكما أخرج البيهقي في الشعب أيضا بسند جيد، عن عبد الله بن جابر، أن رسول الله ﷺ قال له: (ألا أخبرك بآخر سورة نزلت في القرآن؟) قلت: بلى يارسول الله، قال: «فاتحة الكتاب» وأحسبه قال: «فإن فيها شفاء من كل داء».

التداوي بالفاتحة

قال العلامة ابن القيم في كتابه الداء والدواء: «وأنا أحسنت المداواة بالفاتحة فوجدت لها تأثيراً عجيباً في الشفاء. وذلك أني مكثت بمكة مدة يعتريني أدواء، لا أجد لها طبيباً ولا مداويا، فقلت يانفسي دعيني أعالج نفسي بالفاتحة، ففعلت فرأيت لها تأثيراً عجيباً. وكنت أصف ذلك لمن اشتكى ألما شديداً، فكان كثير منهم يبرأون سريعاً ببركة الفاتحة).

وقد ثبت أن الصحابة رضي الله عنهم كان منهم من يستعملها؛ للتداوي وعلاج الأمراض الظاهرة. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ثلاثين رجلا. فنزلنا بقوم من العرب، فسألناهم أن يضيفونا، فأبوا فلدغ سيدهم، فأتونا فقالوا: هل فيكم أحد يرقي من العقرب؟ فقلت: نعم، أنا ولكن لا أفعل؛ حتى تعطونا شيئاً. قالوا: إنا نعطيكم ثلاثين شاة. قال: فقرأت عليها «الحمد لله» سبع مرات. فلما قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منها، فكففنا حتى أتينا النبي ﷺ فذكرنا ذلك له فقال: (أما علمت أنها رقية أقسموها واضربوا لي بسهم). وقوله «عرض في أنفسنا» أي حصل في نفوسنا ما جعلنا نتوقف عن قبول العطية».

من عظيم فضلها

كثرة أسمائها، وفضائل أخرى وهي فاتحة الكتاب، أم القرآن، والسبع المثاني، وهي القرآن العظيم. وهي الوافية والواقية، والكنز والأساس، وهي سورة الحمد وسورة الشكر، وسورة الشفاء، وسورة الصلاة، وسور المناجاة، وسورة الرقية.

قال أبو هريرة رضي الله عنه: «إن إبليس رن حين أنزلت الفاتحة». وقال مجاهد: «حين أنزلت فاتحة الكتاب رن فاجتمع عنده الشياطين، وقال مثل ذلك، وقال لهم: ليس مما تقولون شيء، ولكن أنزلت سورة ليس أجر قائلها إلا أن حرم الله عليه نار جهنم، قد بطل كيدهم ومكرهم. وقال الشياطين له: ايش تأمرنا يامولانا؟ فقال لهم: اذهبوا واجتهدوا حتى تغفلوا قلوبهم، حتى لا يقرأوا هذه السورة كي لا يكثروا قراءتها ولا يكون لهم أجر وثواب، بل يكون لهم عذاب وعقاب».

وروى مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «بينما جبريل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ إذ سمع نقيضا من فوقه، فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء، فتح اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم. فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض، ولم ينزل قط إلا اليوم. فسلم وقال: أبشر بنورين قد أوتيتهما، لم يؤتهما نبي قبلك (فاتحة الكتاب) و (خواتم سورة البقرة) لم تقرأ بحرف منها إلا أوتيته».

ترتيب قراءتها عن السلف

وقد رتب بعض العلماء من الصالحين قراءتها على أعداد مختلفة وكيفيات متنوعة:

فمنها المداومة على قراءتها (سبع مرات) مع البسملة بعد كل صلاة. ومن المجربات التي يرويها الصالحون قراءتها بعدد المرسلين وأصحاب بدر، وأصحاب لوط «ثلاثمائة وثلاثة عشر» مرة. ومن المحققات التي يرويها الصالحون قراءتها (أربعين) مرة في السحر.

ومن أسرارها وخواصها، أنها تبسط الرزق، وينال بها نجاح كل مقصد: قراءتها ثلاثين مرة بعد صلاة الصبح، وخمسة وعشرين مرة بعد الظهر، وعشرين مرة بعد العصر، وخمسة وعشرين مرة بعد المغرب، وعشر مرات بعد العشاء.

إذا ماكنت ملتمسا رزقا
ونجح القصد من: عبد وحر
وتظفر بالذي تهوى سريعا
وتأمن من مخالفة وغدر
ففاتحة الكتاب فإن فيها
لما أملت سرا أي سر
فلازم درسها في كل وقت
بصبح ثم ظهر ثم عصر
كذلك بعد مغرب كل ليل
إلى تسعين تتبعها بعشر
تنل ما شئت من عز وجاه
وعظم مهابة وعلو قدر

دعاء الفاتحة

وقد رتب بعضهم قراءة هذا الدعاء بعد (الفاتحة)، بترتيبها المعروف وهو:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ حمداً يفوق حمد الحامدين، حمداً يكون رضاً ومرضياً عند رب العالمين.

﴿الرحمن الرحيم﴾ الذي دحى الأرض والأقاليم، واختص موسى الكليم، وأحيا العظام وهي رميم، وسمى نفسه ﴿الرحمن الرحيم﴾، فهما اسمان جليلان فيهما شفاء لكل سقيم.

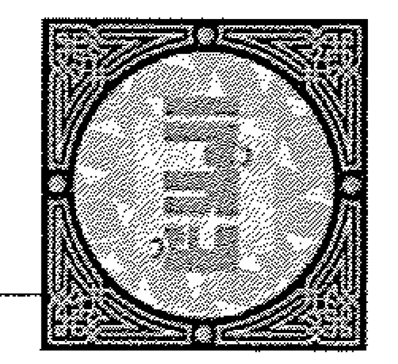
﴿مالك يوم الدين﴾ الذي ليس له منازع في الملك ولا شريك، ولا قرين ولا وزير، ولا مشير ولا معين، بل كان قبل العوالم أجمعين. أنت المحيط بكل السلاطين، وعوني على الأبعدين والأقربين، ووجهتي على الأجناس المختلفة.

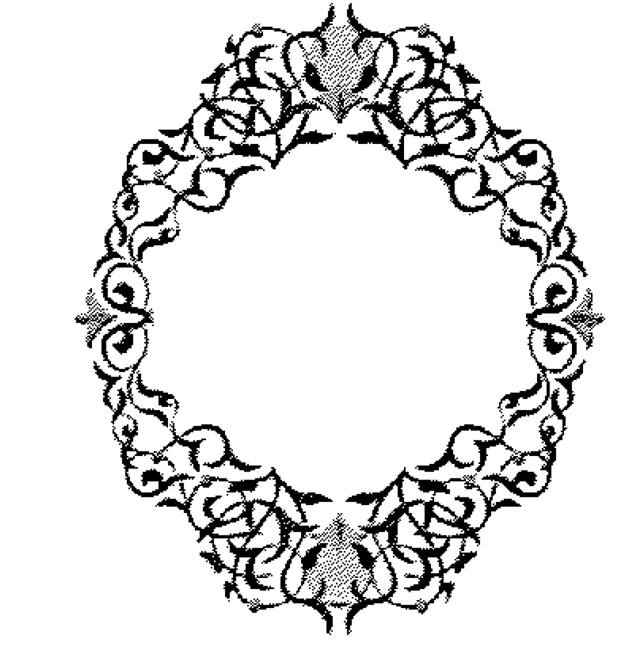
﴿إياك نعبد﴾ بالإقرار، ونعترف بالتقصير. ونستغفرك من الذنوب، ونتوب إليك. ونشهد أن لا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك ﷺ.

﴿وإياك نستعين﴾ على كل حاجة من حوائج الدنيا والدين، يا هادي المضلين، لا هادي غيرك.

﴿اهدنا الصراط المستقيم۞ صراط الذين أنعمت عليهم۞ غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾.

اللهم يا مالك رقاب العوالم كلها، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. رب نجني من الغم يا منجي المؤمنين، فرج الكرب عني يا مفرج عن المكروبين. يا رب يا غياث المستغيثين اكفني ونجني مما أخاف وأحذر، وسخر لي من أحوجتني اليه، يا مغيث أغثني. وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله الطاهرين، وأصحابه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.





اللجوء إلى الله

كان الحسن بن سفيان الشيباني، وجماعة من أصحابه بمصر في رحلتهم لطلب الحديث، فضاق عليهم الحال حتى مكثوا ثلاثة أيام لا يأكلون فيها شيئاً، ولا يجدون ما يبيعونه للقوت، واضطرهم الحال إلى تجشم السؤال، وأنفت أنفسهم من ذلك، وعزت عليهم، وامتنعت كل الامتناع، والحاجة تضطرهم إلى تعاطي ذلك، فاقترعوا فيما بينهم أيهم يقوم بأعباء هذا الأمر، فوقعت القرعة على الحسن بن سفيان، فقام عنهم فاختلى في زاوية المسجد الذي هم فيه، فصلى ركعتين أطال فيهما، واستغاث بالله عزَّ وجلَّ، وسأله بأسمائه العظام، فما انصرف من الصلاة حتى دخل عليهم شاب مليح الوجه حسن الهيئة.

فقال: أين الحسن بن سفيان؟

فقلت: أنا.

فقال: الأمير طولون يقرأ عليكم السلام ويعتذر إليكم في تقصيره عنكم، وهذه مائة دينار لكل واحد منكم.

فقلنا له: ما الحامل له على ذلك؟

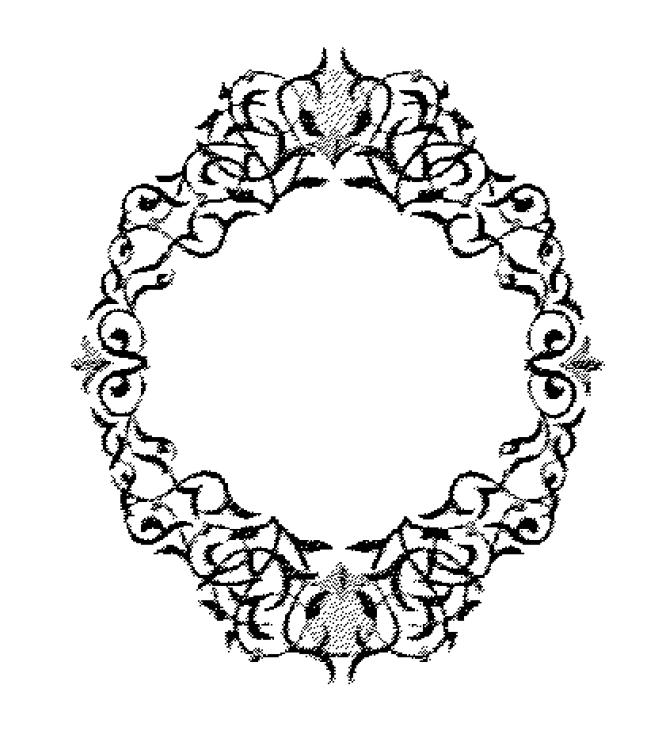
فقال: إنه أحب أن يختلي اليوم بنفسه، فبينما هو نائم، إذ جاءه فارس في الهواء بيده رمح، فدخل عليه منزله ووضع عقب الرمح في خاصرته، وقال: قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه، قم فأدركهم، فإنهم منذ ثلاثة أيام جياع في المسجد الفلاني.

فقال له: من أنت؟

فقال: أنا رضوان الجنة.

فاستيقظ الأمير، وخاصرته تؤلمه ألماً شديداً، فبعث بالنفقة في الحال إليكم.

ثم جاء لزيارتهم واشترى ما حول ذلك المسجد ووقفه على الواردين عليه من أهل الحديث.



لقد أتعبت من جاء بعدك

أخرج الطبراني في مسنده عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال:

لما احتضر أبوبكر قال: يا عائشة، انظري اللقْحَةَ التي كنا نشرب من لبنها، والجَفْنَةَ التي كنا نصطبغ فيها، والقطيفة التي كنا نلبسها، فإنا كنا ننتفع بذلك حين كنا نلي أمر المسلمين. فإذا متُّ فارددیه إلى عمر.

فلما مات أبوبكر أرسلت عائشة به إلى عمر، فقال عمر:

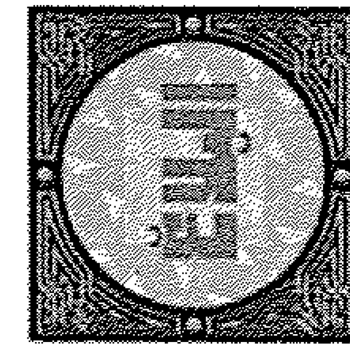
رحمك الله يا أبا بكر! لقد أتعبت من جاء بعدك.

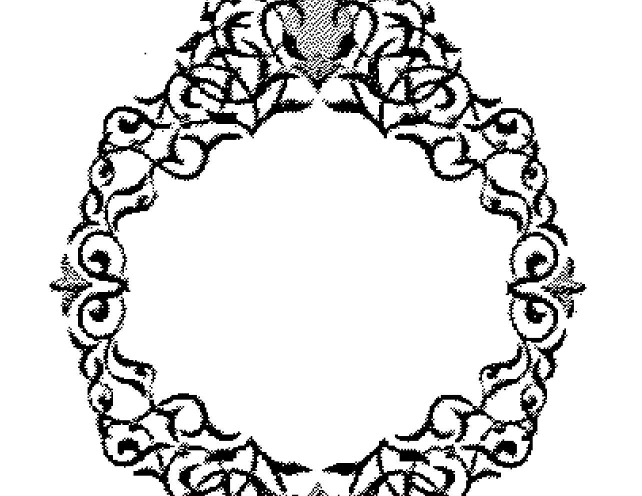
ذكر الموت

قال الدقاق:

من أكثر من ذكر الموت أُكرم بثلاثة أشياء: تعجيل التوبة وقناعة القلب، ونشاط العبادة.

ومن نسي الموت عوقب بثلاثة أشياء: تسويف التوبة، وترك الرضى بالكفاف، والتكاسل في العبادة.





لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

أخرج الشيخان، عن أنس رضي الله عنه قال:

كان أبوطلحة رضي الله عنه أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحبَّ أمواله إليه «بيرحاء»، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيِّب.

قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ (آل عمران:٩٢)، قام أبوطلحة إلى رسول الله ﷺ فقال:

يا رسول الله! إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾، وإن أحب أموالي إلي «بيرحاء»، وإنها صدقة لله، أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله.

قال: فقال رسول الله ﷺ: «بخ! ذلك مال رابح».

وزاد في صحيح البخاري بعده: وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين.

فقال أبوطلحة: أفعل، يا رسول الله.

فقسَّمها أبوطلحة في أقاربه وبني عمه.

الحمد والشكر على النعم

روى الجريري عن أبي الورد عن الحلاج عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ أتى على رجل وهو يقول:

اللهم إني أسألك تمام النعمة.

فقال: «ابن آدم هل تدري ما تمام النعمة؟».

قال: يا رسول الله، دعوت دعوة أرجو بها الخير.

فقال: «إن تمام النعمة فوز من النار ودخول في الجنة».

وقال سهم بن سلمة:

«حُدِّثتُ أن الرجل إذا ذكر اسم الله على أول طعامه وحمده على آخره لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام».

قال أبوالمليح، قال موسى:

يارب ما أفضل الشكر؟

قال: أن تشكرني على كل حال.

وقال بكر بن عبدالله، قلت لأخ لي أوصني، فقال:

ما أدري ما أقول، غير أنه ينبغي لهذا العبد أن لا يفتر من الحمد والاستغفار، فإن ابن آدم بين نعمة وذنب ولا تصلح النعمة إلا بالحمد والشكر، ولا يصلح الذنب إلا بالتوبة والاستغفار فأوسعني علما ما شئت.

عفيرة الليل

قيل لـ «عفيرة الليل»:

إنك لا تنامين بالليل. فبكت، ثم قالت:

ربما اشتهيت أن أنام فلا أقدر عليه

وكيف ينام أو يقدر على النوم من لا ينام حافظاه عنه ليلاً ولا نهارا

وكانت - رحمها الله - لا تضع جنبها إلى الأرض في ليل، وتقول: أخاف أن أؤخذ على غرة، وأنا نائمة.

وكانت لا تمل من البكاء، فقيل لها:

أما تسأمين من كثرة البكاء؟

فقالت: كيف يسأم إنسان من دوائه وشفائه.

وكانت تقول في مناجاتها:

«عصيتك بكل جارحة مني على حدتها، والله لئن أعنت لأعطينك ما استطعت بكل جارحة عصيتك بها».

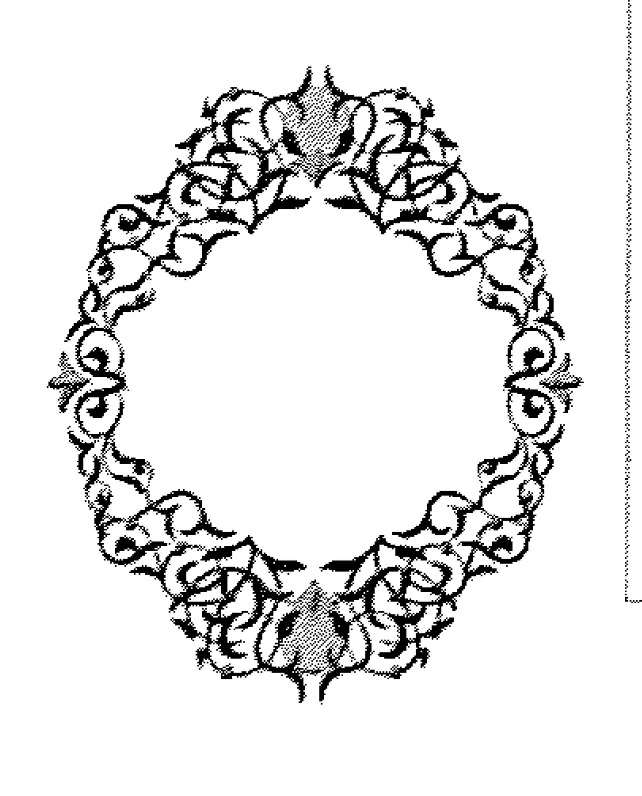
وقد ابن أخ لها طالت غيبته فبشرت به: فبكت، فقيل لها:

ما هذا البكاء؟ اليوم يوم فرح وسرور، فازدادت بكاءً، ثم قالت: «والله ما أجد للسرور في قلبي مسكناً مع ذكر الآخرة، ولقد ذكرني قدومه يوم القدوم على الله فمن بين مسرور ومثبور».

ودخل عليها قوم فقالوا:

ادعي الله لنا، فقالت:

«لو خرس الخطاؤن ما تكلمت عجوزكم، ولكن المحسن أمر المسيء بالدعاء، جعل الله قراكم من نبق الجنة، وجعل الموت مني ومنكم على بال، وحفظ علينا الإيمان إلى الممات، وهو أرحم الراحمين».



بقلم: د. عدنان رضا النحوي

أخطاء في مسار القضية الفلسطينية!

في الكلمة التي نشرتها صحيفة الحياة في عددها (١٥٦٨٦) يوم الخميس بتاريخ ١٦ صفر ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٦/٣/١٦م، بعنوان: «نجاح حماس وأخطاء فتح» للأستاذ الأخ غازي التوبة حفظه الله، أثيرت قضايا توجب التعليق والتعقيب.

إن القضية الفلسطينية لم تبتدئ بنهاية الحرب العالمية الأولى، بل ابتدأت قبل ذلك حين قامت الحركة «الصهيونية» وارتبطت مع السياسة الدولية على بناء وطن قومي لليهود في فلسطين. فكانت القوى الفاعلة هي السياسة الدولية والحركة الصهيونية. ولم تكن للعرب ولا للقومية العربية ولا للوطنية أثر في توجيه القضية. ونستطيع أن نقول: إن السياسة الدولية كانت هي العامل المؤثر والموجه الأول منذ ذلك الوقت حتى اليوم، سواء أكان ذلك بطريق واضح مكشوف أم بطريق مخفي.

واستمرت السياسة الدولية بقواها الكبيرة مع الحركة الصهيونية هي التي تؤثر في القضية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، حيث قام الانتداب البريطاني على فلسطين، ليكون هو والحركة الصهيونية الموجهين العمليين لقضية فلسطين. أما الفكر القومي أو غير القومي في العالم العربي الممزق لم يكن له التأثير الذي يذكر، بل كان هذا الفكر نفسه تحت تأثير القوى الدولية التي جزأت العالم العربي وتقاسمته وأفقدته قواه.

لقد بدأ تأثير الفلسطينيين مع أول ثورة ضد الإنجليز واليهود في فلسطين في أوائل العشرينيات من



القرن السابق. ولم تستطع الدول العربية أن تلعب دوراً إلا الدور السلبي الذي يفرضه الانتداب المسيطر على العالم العربي آنذاك.

لقد بذل المسلمون في فلسطين جهدهم لنقل القضية إلى العالم الإسلامي، وعقدت مؤتمرات لذلك في فلسطين وغيرها، اعتباراً من سنة ١٩١٩م حيث اختلطت التصورات الإسلامية والقومية العربية والإقليمية، فقامت مؤتمرات عربية، ومؤتمرات إقليمية، ثم بدأت مؤتمرات إسلامية اعتباراً من سنة ١٩٢٨م حيث عقد المؤتمر الإسلامي الأول ثم الثاني والثالث. ولكن ظل للانتداب البريطاني والسياسة الدولية الدور الأول في توجيه قضية فلسطين، وتسهيل خطوة ومنع خطوات، ففشلت المحاولات الجادة لنقل القضية إلى العالم الإسلامي ليحمل مسؤوليته في هذه القضية.

مع سنة ١٩٤٨م تحركت الجيوش العربية دون أي إعداد أو خطة أو نهج، ودون أن يكون لها تأثير فعال في توجيه قضية فلسطين، إلا في الحدود التي ترسمها السياسة الدولية وقوى الانتداب المسيطرة على العالم العربي.

وقبل سنة ١٩٦٧م، أعلن عبد الناصر بيانه أو تصريحه المشهور لصحيفة «ليبرتي» الجزائرية بأنه قد تم الاتفاق على إقامة منظمة جديدة للفلسطينيين يكون لها جيشها الخاص تموله الدول العربية، لتنفذ مقررات التقسيم. فالاتجاه إلى جعل قضية فلسطين بيد الفلسطينيين وحدهم لم يكن قراراً فلسطينياً ولا فتحوياً، وإنما كان قراراً عربياً، قبله بعض الفلسطينيين، وتولته كل وسائل الإعلام، وقامت المنظمة، وانطلق ياسر عرفات بسرعة البرق ليصبح رجلاً دولياً، يقوم ويتحرك في درب محدد مرسوم!

في هذه الفترة كان للمسلمين نشاط واضح في القضية، ولكنه فشل كما فشلت سائر أوجه النشاط. ولكن من الذي كون فتح وبناها؟! ومن الذي اختار ياسر عرفات وصلاح خلف وخليل الوزير؟! هم أضعف من أن يقوموا بتكوين منظمة التحرير أو حركة فتح وحدهم! والأخ غازي تجاوز ذلك في كلمته، وتجاوز دور السياسة الدولية، وحمل هذا أو ذاك المسؤولية كلها.

من الأخطاء الجسيمة التي ارتكبت في قضية فلسطين، أنه تم تحويلها من قضية إسلامية ثم إلى قضية عربية ثم إلى قضية فلسطينية فقط

نعم! يجب أن نقر أن هذا الاتجاه بتحويل القضية الإسلامية إلى الفلسطينيين وحدهم، مع دعم بالمال وغيره، هو الخطأ الكبير في ميزان الإسلام، لأن هذه القضية مسؤولية كل مسلم في الأرض، وكل مسلم محاسب بين يدي الله عن ذلك. وإن كان الفلسطينيون أخطأوا بقبول هذا الدور، فإن العرب والمسلمين أخطأوا بتبني هذا الدور. وكان هذا التبني قراراً عربياً وإسلامياً في وقت واحد، كما تبينه الوثائق والأحداث. وقد تبنى الجميع فلسطينيون، وعرب ومسلمون، شعار «القرار الفلسطيني المستقل»، ولكنه في الحقيقة لم يكن مستقلاً أبداً. ما يجري في العلن غير ما تخفيه الكواليس، وتبنوا شعار «حق تقرير المصير للفلسطينيين» الشعار الذي دعا إليه العرب والمسلمون وتحمس له الفلسطينيون.

لقد أصبحت المطالبة بدولة فلسطينية مستقلة شعاراً تعلنه المنظمة ويتبناه الجميع بما فيهم السياسة الدولية كما تعلن! وما هي هذه الدولة التي ضحى الفلسطينيون بالكثير الكثير من أجل إقامتها، وأصبحت هي المطلب الرئيس لجميع الفصائل الفلسطينية؟! دولة لا تملك



أي شيء أبداً من مقومات الدولة. الماء من دولة اليهود، الكهرباء من دولة اليهود، العمل وكسب الرزق في دولة اليهود. تستطيع دولة اليهود أن تقتل من تشاء في أي وقت تشاء، وتهدم من البيوت ما تشاء، وتحجز رئيس الدولة في غرفة لمدة عامين لم يلتفت إليه أحد من العالم، وما أنقذه إلا المرض والموت. وتستطيع أن تأخذ أحمد سعدات ومن معه ومن حوله من سجن أريحا مع تواطؤ دولي، دون أن يستطيع أحد أن يفعل شيئاً إلا الاحتجاج والاستنكار «وتحميل إسرائيل المسؤولية عن ذلك!!» والمظاهرات!!

حين يكون الإنسان خارج السلطة والحكم يستطيع أن يقول ويطلق ما يشاء من الشعارات، وإذا وصل إلى الحكم وجلس على كرسي السلطة ليتعامل رسمياً مع القوى الدولية، تبدأ الشعارات تختفي شيئاً فشيئاً ولو استغرق ذلك عشرات السنين، كما حصل مع فتح حين بدأت بشعار تدمير إسرائيل، ثم حذفت ذلك من ميثاقها وتنازلت ووافقت، ووافق معها الجميع، حتى أولئك الذين قالوا في ميثاقهم: «إن منظمة التحرير هي أقرب المقربين لنا، ففيها الأخ والأب والعم والخال، وهل يهجر المسلم أخاه وعمه وخاله، ونحن نعلم أنها علمانية...»!

التواطؤ الدولي مع الصهيونية لعب الدور الأساسي في مسار القضية الفلسطينية، في الوقت الذي تخبط فيه العرب

ويطلب الأخ غازي أن تعود القضية إلى الأمة، ولعله يعني الأمة المسلمة. ولعله يتذكر أننا تبنينا هذه العودة منذ سنة ١٩٥٧م بذلنا كل جهد لها، ولكن الجهود حطمت كلها، و كان من أسباب تحطيمها العمل الإسلامي الممزق نفسه، والسياسة الدولية التي ما يزال في يدها زمام القضايا حتى اليوم، وما زال العرب والمسلمون في حالة غير مرضية من التمزق والهوان.

أما الخطأ الثاني الذي أشار إليه أخي الكريم فهو واجب حماس أن تفعل أحكام الإسلام العقائدية والتربوية والثقافية والسياسية والقتالية والأخلاقية والفنية في مجالات بناء الفرد والجماعة والشارع والسلطة...الخ.

فهل نسي أخي الكريم أن الحركة الإسلامية تعمل في فلسطين وفي القطاع منذ أكثر من ثلاثة أرباع القرن، فما هو المجتمع الذي بنته وكونته على الصورة التي يدعو إليها؟! وفي هذه الدعوة من أخي الكريم تناقض مع ما طلبه في تصحيح الخطأ الأول وهو إعادة القضية إلى الأمة لتتولى الأمة كلها مسؤوليتها، فهل استطاعت أجزاء الأمة أن تحمل مسؤوليتها هنا وهناك وفي أقطار كثيرة تبدو الآن كأن الإسلام قد مسح عنها؟! نعم! سيقدم الكثيرون المسوغات لذلك ويضعون اللوم كله على العدو الذي لم يسمح لنا أن ننهض! ومتى كان العدو يسمح بالنهوض لخصمه؟!

أود أن أذكر أخي الكريم أن هناك قضية كبرى واحدة، هي قضية الإسلام الذي مزق جنوده وما استطاعوا أن يلتقوا، ودون أن يلتقوا وتقوم الأمة المسلمة الواحدة أخشى أن لا يتحقق النصر.

وملاحظة أخيرة! هل نسي الأخ غازي أن من أهم من تبنى حركة فتح ومنظمة التحرير ودعمها هم المسلمون والدعاة المسلمون مالياً وإعلامياً واجتماعياً وأحداث ذلك كثيرة. فعجبت كيف ألغى الأخ غازي دور المسلمين ولم يشر إليه.

وأعجب كيف يطالب بإعادة القضية إلى الأمة، فهل من المعقول أن نعود إلى الخطأ السابق نفسه فنضع المسؤولية على طرف واحد ثم يسترخي باقي المسلمين!

أليست القضية قضية إسلامية؟! وأن كل مسلم مسؤول عنها فلماذا لا يكون النداء إلى جميع المسلمين وعلمائهم ودعاتهم لينزلوا الميدان صفاً واحداً كالبنيان المرصوص، فعندئذ يتحقق النصر بإذن الله.


الأمانة العامة للعمل الخيري
جمعية الإصلاح الاجتماعي
لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

بقلم: شريف قاسم

الالتزام بالزكاة والصدقة تغير وجه المجتمع

وجوب التغيير إلى الأفضل في حياة المسلم

سيتبدَّلُ كلُّ شيء... كلُّ شيء في حياة الإنسان، لأن الإنسان محتاجُ الآن إلى هذا التغيير، ليأمن على حياته الدنيوية، ويفوز بحياة الخلود عند ربه جل وعلا، ولا بدَّ للإنسان أن يعتمد على قدراته الذاتية من خلال توبة نصوح، وصدق مع النفس، فإن الله عز وجل لايغير مابقوم حتى يغيِّروا ما بأنفسهم، ولن يسعد الناس إلا إذا قاموا بهذا التغيير، ويكون للإنسان مشروع خاص به للتغيير، وعملٍ كريم يؤهله للدخول إلى ديوان السمو بجدارة وثقة.إنها آمالٌ ولعلها قريبةُ المنال...
ولكنْ؟!

إنَّ مآثر ديننا الإسلامي الحنيف ومحاسنه، تتجلى في توفيق الله للصادق الذي وعى ما أعدَّ الله له في قبره وفي يوم حشره، في يوم الجزاء الأبدي، والإنسان السَّوي هو المستفيد من عقله ومن نظره في هذه الحياة، لأن اللهَ تعالى وعدَ الإنسان ذا البصيرة بقبوله في المنازل العاليات، والدرجات الرفيعة مع النَّبيِّين والصِّديقين والشهداء والصالحين، وحسُن أولئك رفيقا.

باب الصدقات والتبرعات أحد أنواع التغيير في حياة المسلم إلى الأفضل، والتي تنعكس في تأثيرها على الأفراد في المجتمع إلى الأفضل

فأهلُ التغيير القائم على التوحيد الخالص لله، وعلى استشراف ماعند الله من رحمة وفضل هم منِ ورثة الفردوس الأعلى، لقوله عزَّ وجل: ﴿أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾ ١/ المؤمنون.

إنّ باباً واحداً من أبواب التغيير يؤكد مدى أثر التغيير في حياة الفرد، وفي حياة مَن حوله من أبناء مجتمعه، فالمجتمع فيه الفقير والغني، وفيه الكريم والبخيل.

وباب أداء الحقوق في المجتمع كفيل بمكافأة الغني الكريم، وإحصان الفقير المتعفف عن المسألة، ولا بد من تغيير في نفس الغني ليؤثر الآخرة الباقية على الدنيا الفانية، فإن فعل فقد فاز، لقوله سبحانه: ﴿وما آتيتم من زكاة تريدون وجهَ الله فأولئك هم المضعفون﴾ ٣٩/ الروم. ولقوله ﷺ لرجل ذي مالٍ من بني تميم أتاه يسأل ما يصنعُ بأمواله: (تخرجُ الزكاةَ من مالك، طهرةً تطهرُك، وتصلُ بها أقرباءَك، وتعرفُ حقَ المسكين والجار والسائل) رواه أحمد.

فهذه منزلةٌ عاليةٌ... عالية للمحسنين المتصدقين، الذين يبتغون بأموالهم وجهَ الله تبارك وتعالى، لتكون دعما أخوياً لشرائح المحتاجين الذين ذكرهم النبيُّ ﷺ، ويندرجُ تحت هذا العنوان كلٌّ من الأرحام والمساكين والجيران، وتشمل الأيتام والأرامل وغيرهم من أهل الفاقة. كما تندرج في تلك الأموال مع الزكاة في هذا الباب التبرعاتُ والهدايا والصّدقات في السرِّ والعلن. وفي هذا المشهد تتجلى قيمة التغيير لدى الإنسان المسلم، ولدى المجتمع المسلم، بل إنَّ كرمَ المولى تبارك وتعالى يحفز على التغيير، ويدفع الإنسان المسلم للمزيد من البذل والمشاركة الاجتماعية المحمودة، مهما كانت المشاركة، معنوية أو مادية، قليلة أو كثيرة، فالعبرة في تغيير النفس.

وهنا بشرى للإنسان المسلم المتصدِّق ولو بأقل القليل، بفضل الله وكرمه، يقولِ رسول الله ﷺ: (إنَّ العبدَ ليتصدَّقُ بالكسرة تربو عند الله عزَّ وجلَّ حتى تكونَ مثل أُحُد) رواه الطبراني. ويأتي صوت التغيير المؤثر رخيًا نديًا في حياة المتصدقين المحسنين: تَصَدَّقْ. تصدَّقْ بقليل أو كثير، تصدَّق بمال أو طعام، أي بمساعدات نقديةً أو عينية، كطعام وشراب ولباس وحاجات منزلية وغير ذلك مما تحتاجه الأسر الفقيرة.

تَصَدَّقْ... فإنك تُحسنُ إلى نفسك أولا ـ إي والله ـ ولكنْ: كيفَ؟

أجل: مَنْ منَّا لايخطئُ؟ مَنْ منَّا لايذنبُ؟ مَن منَّا لايتمنَّى أن يكون من أصحاب الفردوس الأعلى مع أنبياء الله وأصفيائه من خلقه؟؟؟

إذن تصدَّقْ... لأن الصدقات تمحو الذنوب، وتقي مصارعَ السوء، وترفع المقامات، ويدخل بها صاحبُها جنّات الخلود.

أيقنْ بهذا الكلام. لماذا؟ لأنه كلامُ مَن لاينطقُ عنِ الهوى، إن هو إلا وحيٌ يوحَى، يقول نبيُّك ﷺ في الحديث الذي يرويه عَديُّ بنُ حاتم





ﷺ: (مامنكم من أحد إلا سيكلمُه الله، ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر أيمَنَ منه فلا يرى إلا ماقدَّمَ، فينظرُ أشأمَ منه، فلا يرى إلا ماقدَّمَ، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النارِ تلقاءَ وجهه، فاتقوا النارَ ولو بشقِّ تمرة) رواه البخاري ومسلم.

فهل بعد هذا من عجبٍ إذا قلنا: قريبا !!

وأنَّ كلَّ شيءٍ سيتبدل بإذن الله إلى الأفضل !!

إذن تـصـدَّقْ... وادخـل في الصالحين، تدخلْ جنّة الخلد في يوم لاينفع فيه مال ولا بنون إلا مَن أتى اللهَ بقلبٍ سليم.

هذا بابٌ مَن أبواب التغيير، وقد شاهدنا بعض آثاره المباركة في دنيا الناس، ولربما يسمع مَن صفت سريرته صوت المَلَك وهو ينادي: (اللهم أعطِ منفقًا خلفاً، وأعطِ ممسكاً تلفاً)، وقد يجد المسلم

الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة كلها تحث المسلم على التصدق والتبرع لبلوغ المنازل العليا في الدنيا والآخرة

أثر التغيير، وهو يقدِّم صدقته للمحتاجين في مريض له فيعافيه الله من علته، وقد يجد أن أمواله تتضاعف بين يديه، وكلنا نعرف الكثير من الأغنياء كانوا من أشد الناس فقراً، لأن الصدقة لاتنقص مالَ المتصدق، بل تزيده وتضاعفه بإذن الله. في هذا الباب آيات وآيات، وأحاديث نبوية لاتحصى، فأداء الزكاة يُطفئُ غضب الربِّ، ويطفئ حرَّ القبر، ويقي من مصارع السوء.

وقائمة الفضل الإلهي لاتنتهي لأهل الجود الذين يبتغون وجهَ الله تبارك وتعالى. ولا ننسى وسوسة الشيطان للإنسان ليصده عن التغيير المبارك، فقد تسمع من بعض الناس أن نفسه خبيثة... دعوني، أعرف أنني لا أصلح لهذا الذي تتحدثون عنه من فضل ومكانة. هذا من الشيطان ووسوسته، فليحزم المسلم أمره، وليكنْ ممن أصبحوا وكأنهم يرون أهل الجنة يتزاورون وينعمون، وأهل النار يتعاوون ويشقون، وليصفع الشيطان بإرادة الإيمان. فعن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: (لايقولَنَّ أحدُكم خَبثَتْ نفسي، ولكنْ ليقلْ لَقِستْ نفسي) متفق عليه. فالكلمتان مترادفتان في المعنى، ولكنَّ النبيَّ ﷺ كره كلمة الخبث، متفائلاً للمسلم بطهارة فطرته ووجدانه، وقربه من أسباب السمو والقبول.

وكذلك الأمر في أبواب التغيير الأخرى، فيما فرض الله على المسلم، كالصلاة والصيام والحج والجهاد، وكالأخذ بمكارم الأخلاق، وفضائل الأعمال، وسائر مناهج التغيير الربانية. فالمسلم اليوم بحاجة إلى تشكيل جديد لعقله ومشاعره، وتقويم رصين لسلوكه ومنطلقاته، وإلا فإنه يهدر نعم الله عليه، ويضيعها من دون جدوى، بل ربما سخرها لما يؤدي به إلى الخسران، وحال الأمة اليوم بحاجة ماسة إلى التغيير، والانتقال مما هي فيه من الفساد والضعف، وأن تُحسن التعامل مع دينها العظيم، ففيه الخلاص وفيه الحياة الكريمة التي جاء بها للخلق نبيُّ الرحمة عليه الصلاة والسلام.

شعرت بالفخر عندما رأيت تبرعات أهل بلدى فى هذا المستشفى الراقى

كنت دائما أسمع عن مستشفى 57357 سواء من وسائل الاعلام أو من كلام الناس
وأنا فى الحقيقة أفخر بوجود هذا المستشفى على أرض عربية هى مصر الشقيقة
ولقد وجدت فيه امكانيات هائلة وأجهزة راقية
وعرفت أن العلاج هنا لجميع الأطفال بالمجان
وقد رأيت وأنا أتجول فى المستشفى تبرعات أبناء بلدى الكويت
سواء من السيدات أو رجال الاعمال وفى الحقيقة لقد شعرت بالفخر
وأنا أدعو كل شخص أن يساهم بقدر ما يستطيع من أجل استمرار هذا المستشفى الراقى
"اسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفى أطفالنا المرضى"

فهد الكندرى
أمام المسجد الكبير
دولة الكويت



العدالة والمساواة فى تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	رقم الحساب	السويفت كود
بنك أبو ظبى الوطنى	21444	NBADEGCAMAD
البنك التجارى الدولى	01-9033546-3	CIBEEGCX001
البنك الأهلى المصرى	011001067706	NBEGEGCX009

يمكنك التبرع من خلال بطاقتك الإئتمانية

VISA — VERIFIED by VISA

من خلال موقعنا على الإنترنت www.57357.com



مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

للاستعلام **19057**
تليفون : 1500 35 25 (202)
WWW.57357.COM

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com



أسبانيا

بسبب إقامتها على أرض فلسطينية..

الحكومة تمنع مشاركة كلية إسرائيلية في مسابقة دولية



قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية: إنَ وزارة الإسكان الإسبانية، قامت الأسبوع قبل الماضي بإلغاء مشاركة كلية إسرائيلية في مسابقة دولية؛ لأنها مقامة على أراضي فلسطينية استولت عليها تل أبيب.

ونقلت صحيفة «القدس العربي» اللندنية عن «يديعوت»، أن مدريد ألغت مشاركة المركز الجامعي (أرئيل)، المقام في مستوطنة (أرئيل)، في الضفة الغربية المحتلة، في المرحلة النهائية للمسابقة الدولية بين كليات الهندسة المعمارية.

وفي رسالة مدير عام المسابقة، (سرخيو فيغا)، للمركز الجامعي في مستوطنة (أرئيل) جاء ان القرار قد اتخذ من قبل الحكومة الإسبانية استناداً إلى حقيقة أن الجامعة مقامة على أرض محتلة في الضفة الغربية، وأن الحكومة الإسبانية ملتزمة باحترام الاتفاقيات الدولية في إطار الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

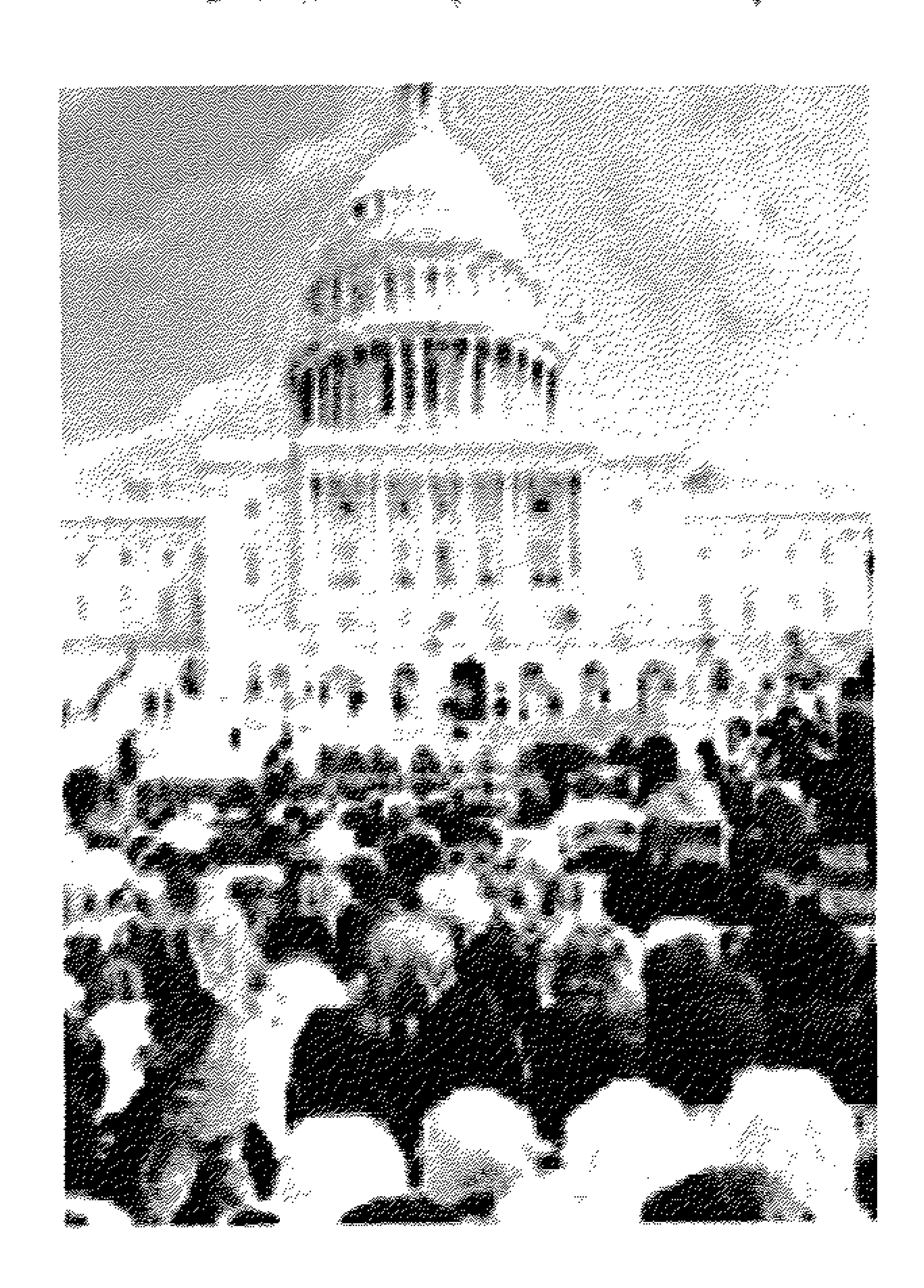
جدير بالذكر أن المسابقة تجرى للمرة الأولى بمبادرة أوروبية، وتدار من قبل وزارة الإسكان الإسبانية، وتقوم في إطارها كل كلية بتخطيط وبناء (بيت أخضر) (لا يضر بالبيئة) يزود نفسه بالطاقة اللازمة.

ويأتي منع كلية (أرئيل) من المشاركة في المرحلة النهائية للمسابقة بناء على مبادرة تقدمت بها منظمة (مهندسون من أجل إنصاف الفلسطينيين)، استمراراً لحملة المقاطعة الأكاديمية التي بها منظمة BNC اللجنة الدولية الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية.

ونقل عن مصادر في اللجنة الفلسطينية الدولية للمقاطعة الأكاديمية، أن المقاطعة ستتواصل وستطال إسرائيل وكافة مؤسساتها، بما في ذلك كافة الجامعات فيها، إلى حين زوال الاحتلال وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها عام ١٩٤٨.

أمريكا

مئات المسلمين يؤدون صلاة الجمعة أمام الكونجرس



تجمع مئات المسلمين من رجال ونساء أمام مبنى الكونجرس في واشنطن لتأدية صلاة الجمعة في تظاهرة رمزية، احتجاجاً على الأحكام المسبقة المرتبطة بالإسلام.

أدى المتظاهرون، الرجال من جهة والنساء من جهة أخرى، الصلاة أمام الواجهة الغربية لمقر الكونجرس الأمريكي. وقد نظم الحدث مسجد دار الإسلام في إليزابيث بولاية نيوجرسي.

وقال لوني شباز - أحد المشاركين - «فضلاً عن أنه حدث تاريخي أعتقد أنه تجمع لجميع المسلمين في مكان واحد لتلبية واجب الصلاة».

وأضاف: إن «الرسالة» التي يريد تمريرها المسلمون المتجمعون «واضحة»، وهي «تبيان للرأي العام الأمريكي بأن جميع الأحكام المسبقة المرتبطة بالمسلمين غير صحيحة. إننا لسنا متطرفين ونرفض العنصرية».

وكان المنظمون يأملون مشاركة ٥٠ ألف شخص، وأوضحوا على موقعهم الإلكتروني أنهم يرغبون في «إظهار المبادئ الروحية للإسلام».

ألمانيا

دار نشر تلغي طبع كتاب لإساءته للإسلام



ألغت دار نشر ألمانية طبع كتاب عن جريمة قتل غامضة يدور حول قضية قتل بدافع الشرف، لأنه يحتوي على بعض الفقرات التي تسيء إلى الإسلام.

وقامت دار دروسته للنشر بإلغاء طبع كتاب بعنوان «إلى مَن يستحق الشرف» للمؤلفة جابرييل برينكمان بعد أن رفضت المؤلفة تغيير عدة فقرات تصور إحداها شخصية خيالية تقول تعليقات مهينة بشأن القرآن الكريم.

وقال فيلكس دروسته رئيس الدار: «بعد الرسوم المسيئة (للنبي) محمد (ﷺ) يعرف المرء أنه لا يمكنه نشر عبارات أو رسوم تسيء للإسلام دون أن يعرض نفسه لخطر أمني».

وتلقت دار النشر تهديدات لموظفيها من جماعات يمينية متطرفة تتهمهم بأنهم "أصدقاء للإسلاميين".

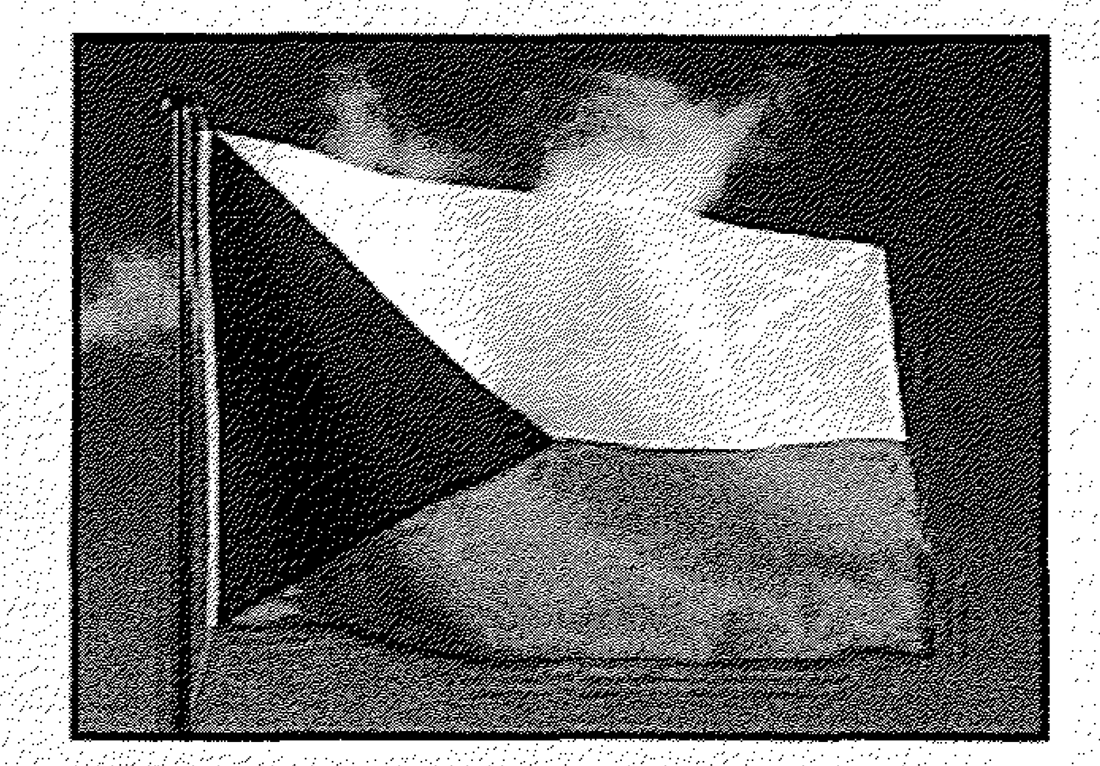
وفي عام ٢٠٠٦ اندلعت احتجاجات عنيفة في عدة دول إسلامية بعد أن أثارت رسوم كاريكاتيرية للنبي الكريم محمد ﷺ نشرتها صحيفة دنماركية غضب المسلمين.

وقد تمسكت الحكومة الدنماركية بعدم الاعتذار؛ الأمر الذي أثار حملة مقاطعة في البلاد الإسلامية للبضائع الدنماركية.

كما سبق لرأس الكنيسة الكاثوليكية، أن وجه إساءات للإسلام عقب توليه منصبه.

التشيك

منشورات عنصرية ضد الإسلام لمنع بناء مسجد



قامت مجموعة من عناصر الحزب القومي اليميني المتطرف بجمهورية التشيك بتوزيع منشورات معادية للإسلام، بعد تجمعها أمام المسجد الوحيد بمدينة «بورنو» التشيكية.

وقام الحزب بهذا الفعل بعد المطالب الإسلامية ببناء مسجد آخر؛ ليسع العدد الكبير المتزايد من المسلمين، واعتبر الحزب أن بناء مسجد يُعد حرباً ثقافية للغرب.

وكان مسجد مدينة بورنو قد تعرض أواخر العام الماضي إلى أعمال تطرف وعنصرية؛ حيث قام متطرفون بتعليق بعض العبارات والشعارات المسيئة للإسلام على جدران المسجد.

وقال عضو الجمعية العامة المستقلة للمسلمين وأنصارهم في المدينة «فتاح إسماعيل»: «إن المصلين عثروا على هذه الكتابات المعادية للإسلام في المسجد، مُبيناً أن من بين هذه الشعارات: (أوقفوا الإسلام)، و(لا مكان للإسلام هنا)، وغيرها من الشعارات المسيئة».

فلسطين المحتلة

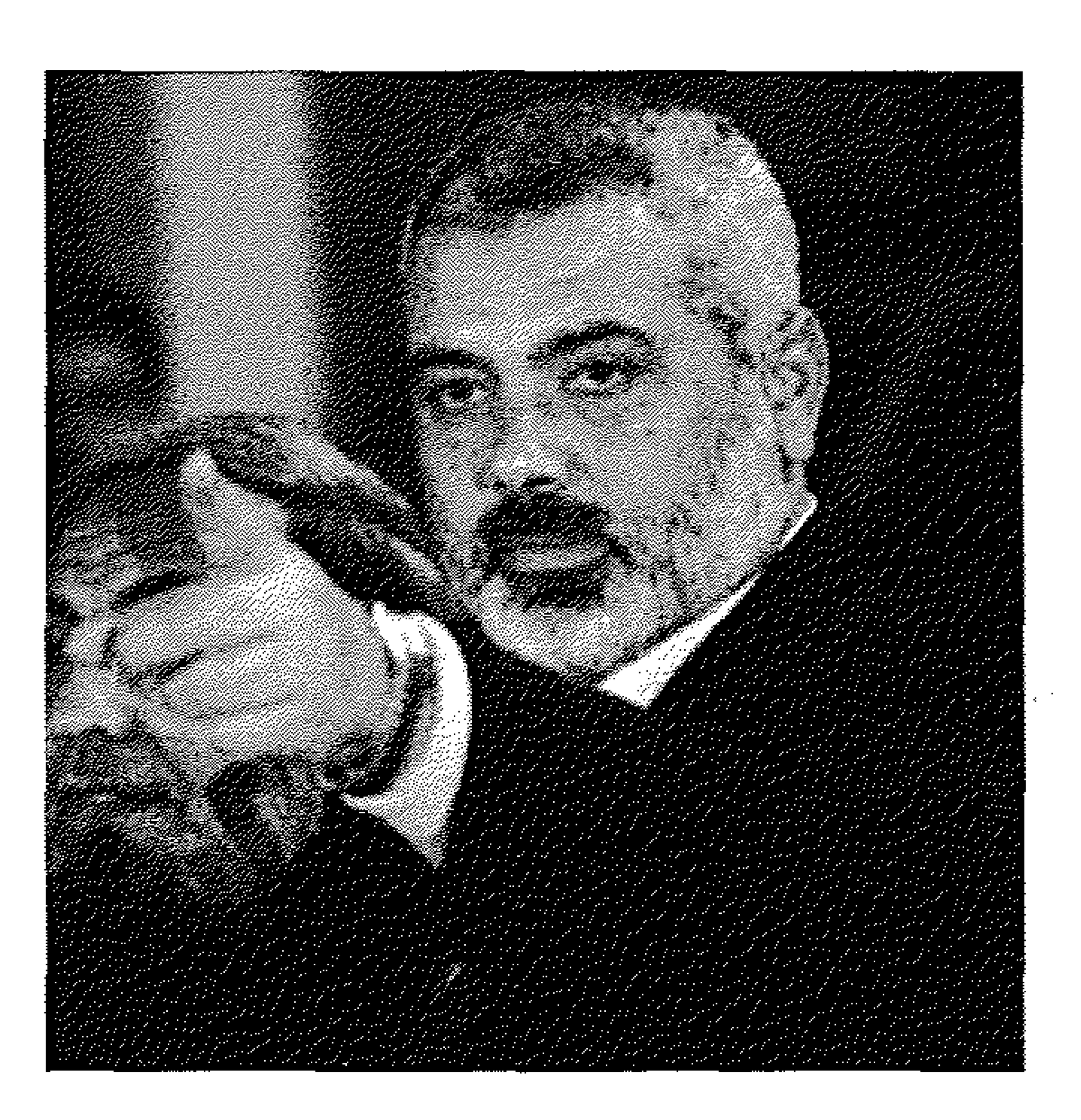
متمنياً تسمية غزة بـ «قطاع حفظة القرآن»

هنية: حفظة القرآن هم الأحق بقيادة الشعب، وكل شيء في فلسطين يتحرك باتجاه تحرير القدس

تخريج ١٦ ألف حافظ وحافظة للقرآن في مهرجان «تاج الوقار.. للأقصى انتصار»

أكد رئيس الوزراء الفلسطيني «إسماعيل هنية» أن حفظة كتاب الله تعالى هم الأحق بقيادة الشعب الفلسطيني؛ لأنهم يشكلون سور الحماية والوقاية له من كل ما يخطط له أعداؤه، مشدداً على أن القرآن يمس كل شيء في حياة الإنسان؛ ابتداءً من الأمن والسياسة والاقتصاد والحرب، وانتهاءً بالسلم والتهدئة والتصعيد؛ فهو النبراس الذي يتم السير عليه.

وأضاف هنية، خلال مهرجان «تاج الوقار.. للأقصى انتصار» الذي أقامته «دار القرآن الكريم والسنة» للاحتفال بتكريم ١٦ ألف حافظ وحافظة خلال الصيف الحالي غرب غزة- أن «هذا المهرجان حدث تاريخي ليس كسائر المهرجانات؛ فهو يحمل عدة صفات؛ منها صفة العبودية والقوة لحمله السلاح والمرابطين في الثغور»، مؤكداً أن المسجد الأقصى يتحرَّر فقط باليد المتوضئة التي تحمل البندقية في يد والمصحف في أخرى.

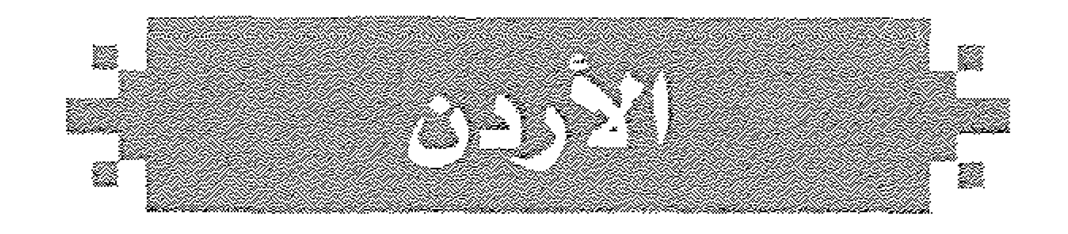


وأشار هنية إلى أن فلسطين أرضٌ يتحرَّك كل شيء عليها باتجاه مشروع واحد؛ هو تحرير القدس والأقصى وعودة المقدسات من الاحتلال الصهيوني، مشدداً على عدم قيام حكومته بأمر لا يخدم الدين والقضية وتحرير الأرض والمقدسات.

ودعا هنية إلى الاستمرار على هذا الطريق والمنهج بغض النظر عن أي عواقب تعترضه، قائلاً: «نحن نريد أن نصل بقطاع غزة إلى اللحظة التي نستطيع أن نسمِّيَه فيها «قطاع حفظة القرآن»؛ وذلك للإنطلاق نحو تحرير القدس».

ونوَّه أن «أمن البلد وأمن المقاومة والقيادات مرتبط بالقرآن؛ فهو حجاب من الزنانات والـرادارات ومن أجهزة التنصت والتجسس»، وأضاف: «نريد أن نصل بالقطاع إلى لحظة نسمِّيه فيها «قطاع حفظة القرآن» ١٠ و٢٠ حتى ١٠٠ ألف أو يزيد، قطاع الانطلاق نحو القدس».

وأضاف: (نهنئكم ونهنئ أنفسنا بتخريج هذه الأعداد: عشرة آلاف حافظ وحافظة، وبعد وقت قصير سنشهد تخريج ستة آلاف حافظ وحافظة بإشراف وزارة الأوقاف، ثم تخريج ٦٠٠ حافظة بإشراف «جمعية الشابات المسلمات).


الأردن

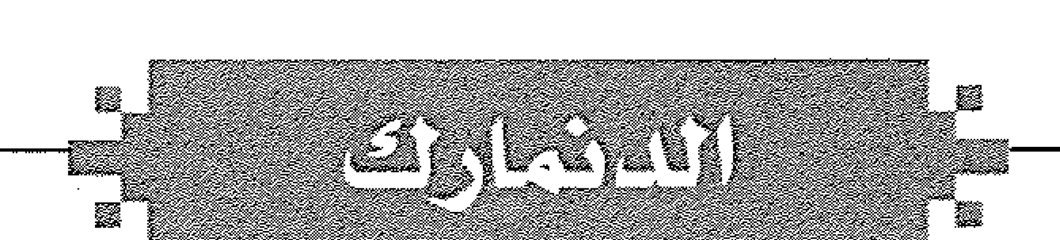
مصادرة شحنة أحذية مكتوب عليها لفظ الجلالة

اتسعت في الآونة الأخيرة حالات ضبط الأحذية التي تحتوي على لفظ الجلالة وأسماء الأنبياء في الأسواق والمراكز الجمركية، فقد فوجئ العاملون في مركز جمرك عمان بشحنة أحذية تحتوي على لفظ الجلالة استوردها تاجر من دولة (إسلامية).

وقامت إدارة الجمرك إثر ذلك بضبط الشحنة ومنع التخليص عليها، طالبة رأي دائرة الإفتاء، التي جاء ردها بمصادرة شحنة الأحذية ومنع إدخالها. وأشارت مصادر الجمرك إلى أن الشحنة احتوت على ٢٦ كرتونة تحتوي الواحدة منها على ٨ أزواج من الأحذية.

وكان عضو كتلة العمل الإسلامي النائب سليمان السعد، قد انتقد في وقت سابق انتشار أحذية في الأسواق مكتوب عليها لفظ الجلالة. وأكد في مذكرة أرسلها إلى وزير الصناعة والتجارة عامر الحديدي وجود أحذية في الأسواق مكتوب عليها «لفظ الجلالة»، وطالب السعد وزير الصناعة بمحاسبة المسؤولين والمستوردين في حال كانت مستوردة أو إغلاق المصنع ومحاسبة مالكه إذا كانت صناعة محلية.

ونقل السعد عن مواطنين «غضبهم» واستغرابهم من عدم اكتشاف الأمر سابقاً، مطالباً بمعرفة دور مؤسسة المواصفات والمقاييس.



الدنمارك

كوبنهاجن تحتضن احتفالية (القدس عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٩)

انطلقت يوم ٩/٢٦ احتفالية (القدس عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٩) في العاصمة الدنماركية لتكون أول عاصمة أوروبية تشارك في هذه الاحتفالية بالتعاون مع المركز الدنماركي للثقافة والتنمية، ومؤسسة بيوس للإنتاج الفني في القدس، بتمويل من وزارة الخارجية الدنماركية، وذلك على الرغم من المحاولات اليهودية لعرقلة الاحتفالية، وشملت الاحتفالية: قراءة قصيدة «راية رام الله» لمريد البرغوثي، وحلقة نقاشية حول دور القدس كعاصمة للثقافة العربية، وورش رسم للأطفال، وعرض أفلام لمخرجين فلسطينيين.

ووصف فتحي العيد، رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية الدنماركية، الاحتفالية بأنها «ضربة لكل ما هو صهيوني في الدنمارك». وقال خلال حفل أقامه عمرو الحوراني - مفوض فلسطين العام في الدنمارك - السفارة الإسرائيلية أرادت أن يكون لها دور في الاحتفالية، والمشاركة في تجمع كنسي بالدنمارك، وهو ما رفضه منظمو الاحتفالية، موضحاً أن استضافة المؤرخ الإسرائيلي، (إلين بابي)، الذي تحدث عن التطهير العرقي الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، أغضبت التجمع الصهيوني في الدنمارك.

وبدوره، قال الشيخ محمد حسين، مفتي القدس: «هناك دلالة واضحة على انطلاق المهرجان من كوبنهاجن، لأنه يؤكد أننا نحاول بناء جسور للتفاهم والمحبة والحوار، من خلال الثقافة المعبرة عن الحياة الاجتماعية والتطلعات السياسية والتطلعات للحرية، وأعرب عن أمله في أن تساهم الاحتفالية في تحفيز شعوب أوروبا والعالم على متابعة أحوال الشعب الفلسطيني، ودعمه لنيل حريته».

وأشار إلى أن «الغطرسة الإسرائيلية طاردت فعاليات الاحتفالية لمنع إقامتها في القدس».

واعتبر مفوض فلسطين العام في الدنمارك، عمرو الحوراني، أن استضافة كوبنهاجن للاحتفالية «مبادرة إيجابية جداً تجاه الشعب الفلسطيني وخطوة إلى الأمام في دعم العلاقات بين الشعبين».

وقال: «الاحتفالية فرصة لعرض الثقافة الفلسطينية، وإظهار الجانب الحضاري للشعب الفلسطيني، وأنه شعب يستحق الحياة».

مجموعات إسلامية تدمر موقعاً إلكترونياً لنائب صهيوني متطرف اعتاد الإساءة للإسلام

كشفت مصادر صحافية عبرية النقاب عن هجوم إلكتروني شنته مجموعات إسلامية على موقع النائب الصهيوني المتطرف «أريه الداد»، بشبكة «الإنترنت» قامت بالسيطرة عليه، وتركت فيه رسائل تهديد له.

وحسب صحيفة معاريف العبرية فقد قامت مجموعات من مستخدمي الإنترنت، الذين يطلق عليهم «هاكرز» من السعودية وتركيا بالسيطرة على موقع النائب المتطرف «أريه ألدد»، المعروف بعدائه الشديد للمسلمين، وأحد داعمي الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة، ويعتبر من أبرز المحرضين ضد المسجد الأقصى، وقد استضاف مؤخراً المخرج الهولندي «غيرت فيلدرز» صاحب فيلم «فتنة» المسيء للإسلام، وقام بعرضه داخل البرلمان الصهيوني «الكنيست».

وقالت الصحيفة: إن الهاكرز المسلمين قاموا بالسيطرة تماماً على الموقع وتدميره، ووضعوا في رسائل تهديد وسب للنائب اليميني المتطرف، وشعارات مثل: صهيوني ملعون. مضيفة إن هذه المجموعات أطلقت على نفسها ألقاب مختلفة، منها «الإخوان المسلمون الأتراك» «هاكرز من السعودية».

وعقب علمه بتدمير موقعه، أعرب النائب الصهيوني (أريه ألداد) عن مخاوفه المتزايدة من استهدافه من العرب المعادين له، مؤكداً بأن موقعه قد سبق وأن تعرض لهجوم إلكتروني من هاكرز عرب، وقد سعوا إلى إسقاط موقعه من شبكة «الإنترنت».

من هنا وهناك

■ اعترف متطرف أمريكي بإحراق وتدمير مركز إسلامي بولاية تينيسي العام الماضي، وذكر مكتب التحقيقات الفيديرالي الأمريكي، أن المتهم المدعو «إيريك إيان بيكر» أقر أمام محكمة فيدرالية بأنه مذنب.. وكان بيكر قد وجهت له اتهامات بانتهاك الحقوق المدنية التي تحمي الملكيات الدينية، واستخدام النار في ارتكاب جريمة.

■ عقد الاتحاد الإسلامي بالعاصمة النمساوية فيينا مؤتمراً صحافياً بمناسبة بدء حملته السنوية الرابعة، التي تهدف إلى التعريف بأحاديث الرسول ﷺ في المجتمع النمساوي تحت شعار «دعوة للتضامن الاجتماعي».

وذكرت مصادر مطلعة أن الحملة التعريفية لهذا العام تتناول حديث الرسول ﷺ «الدال على الخير كفاعله» حيث يقوم الاتحاد الإسلامي بترجمة معنى هذا الحديث الشريف إلى اللغة الألمانية ويربطه بعلامة مميزة تدل على معناه لتسهيل وصوله إلى الملتقى.

■ اندلعت مواجهات بين الفلسطينيين وقوات العدو الإسرائيلي في أحياء رأس العامود ووادي الجوز ومدخل مخيم قلنديا في القدس إثر منع سلطات الاحتلال مئات المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة أول من أمس بذريعة الأعياد اليهودية، بينما انطلقت مسيرة في الخليل، ونظم اعتصام في نابلس لنصرته وكانت المواجهات ساخنة في أحياء القدس بين عشرات الفلسطينيين والعدو الصهيوني التي دفعت بتعزيزات كبيرة من جنودها إلى ميادين المواجهات.

بقلم: جمال الغيطاني

من فنون العمارة الإسلامية

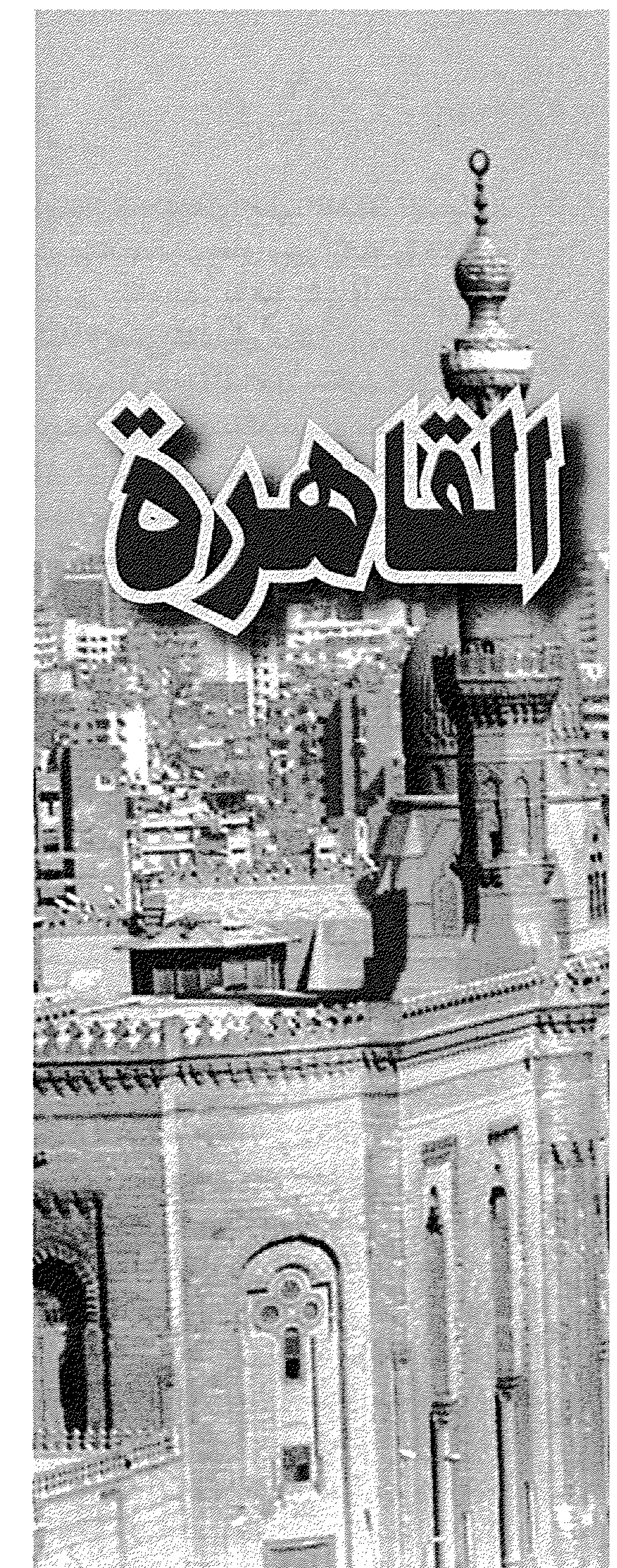
تجليات مصرية .. مآذن

تنفرد مدينة القاهرة بوجود مجموعة كبيرة من المآذن. تمت إلى عصور مختلفة، في كل منها خصائص العصر الذي بنيت فيه، وملامحه. قد تبدو المآذن مجموعة من المباني النحيلة الرشيقة التي تشهق لتسد الفراغ إذا نظرنا إليها بمعزل عن الظروف. لكن عندما نتوغل إلى الزمن الذي بنيت فيه سنجد أن الحياة قد دبت في الحجارة الرمادية الصماء، وسنجد أمامنا «أرشيفاً» حياً.

منذ أن انتصبت المسلات المصرية أمام المعابد، ومن بعدها أبراج الكنائس ثم المآذن. يفيض أفق مصر بإشارات التوحيد، بالتطلع إلى أعلى وبالتحديد في القاهرة.

تتعدد وجوه القاهرة بتعدد المراحل التي عاشتها تلك المدينة منذ عصورها الأولى. وحيثما ذهبت تستطيع أن ترى للقاهرة وجها مختلف الملامح والقسمات، وربما عالما له شخصيته المميزة.

ها نحن نتطلع إلى أعلى، إلى المآذن. تنفرد مدينة القاهرة بوجود مجموعة كبيرة من المآذن. تمت إلى عصور مختلفة، في كل منها خصائص العصر الذي بنيت فيه، وملامحه، قد تبدو المآذن مجموعة من المباني النحيلة الرشيقة التي تشهق لتسد الفراغ إذا نظرنا إليها بمعزل عن الظروف.



لكن عندما نتوغل إلى الزمن الذي بُنيت فيه سنجد أن الحياة قد دبت في الحجارة الرمادية الصماء، وسنجد أمامنا «أرشيفاً» حياً، للعمارة الإسلامية والمئذنة لم تولد مع المسجد، بل أنشئت في فترة متأخرة قليلاً كضرورة تقتضيها الحاجة. يؤكد البخاري أن المسلمين عندما هاجروا إلى المدينة كانوا يجتمعون فيتحينون للصلاة، لا ينادي لها، فتكلموا يوماً في هذا، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل بوقاً مثل قرن اليهود، فقال عمر: أو لا تبعثون رجلاً منكم ينادي بالصلاة.

فقال رسول الله ﷺ «يا بلال قم فناد للصلاة...»، وكانت المساجد الأولى تخلو من المآذن، كمسجد الكوفة «١٧ هـ/ ٦٣٨م» والمسجد الجامع بالبصرة «١٦ هـ/ ٦٣٧ م» وكان مسجد عمرو بن العاص خالياً من أية مئذنة، وكان الناقوس مستخدماً فيه لدعوة الناس إلى الصلاة حتى سنة «٥٣ هـ -٦٧٣ م» وفي البداية أطلقت كلمة «صومعة» أو منارة على المآذن.

وكانت كلمة صومعة تطلق في الأصل على صوامع الرهبان المسيحيين، وهي بناء مربع يعلو عن الأرض، وعندما زار الرحالة ابن جبير دمشق وصف ثلاث صوامع بالمسجد الأموي، «كالبرج المشيد»، ولا تزال كلمة صومعة مستعملة في شمال أفريقيا حتى وقتنا هذا، وربما كان ذلك لأن شكل المآذن لا يزال محتفظاً هناك بصورته المربعة الأولى، أما لفظ «منارة» فهو يعني المكان الذي ينبعث منه النور أو الضوء، وهذا يعني أن المئذنة كانت تستخدم في وقت ما لأغراض أخرى غير الأذان، كإرسال الإشارات إلى السفر، أو إرشاد التائهين في الصحراء، أما كلمة مئذنة فمشتقة من لفظ «الأذان».

● أقدم المآذن

تقول كتب التاريخ: إن (أحمد بن طولون) كان رجلاً جاداً، لا يضيع جزءاً من وقته في العبث أو اللهو، وفي أحد الأيام، كان يجلس مع بعض رجال دولته، وكان الحديث حول المسجد الجديد الذي أزمع بناءه في مدينته الجديدة التي اختطها «القطائع»، ساد صمت، أطرق ابن طولون، وراح يلف ورقة حول أصبعه، انتبه فجأة إلى أنهم ضبطوه في لحظة عبث، أراد أن يبرهن لهم أنه كان منصرفاً إلى عمل نافع يتدبره، فثبت الورقة على وضعها حول أصبعه، وقال بسرعة:

«اعملوا لي مئذنة على هيئة هذا المخروط...».

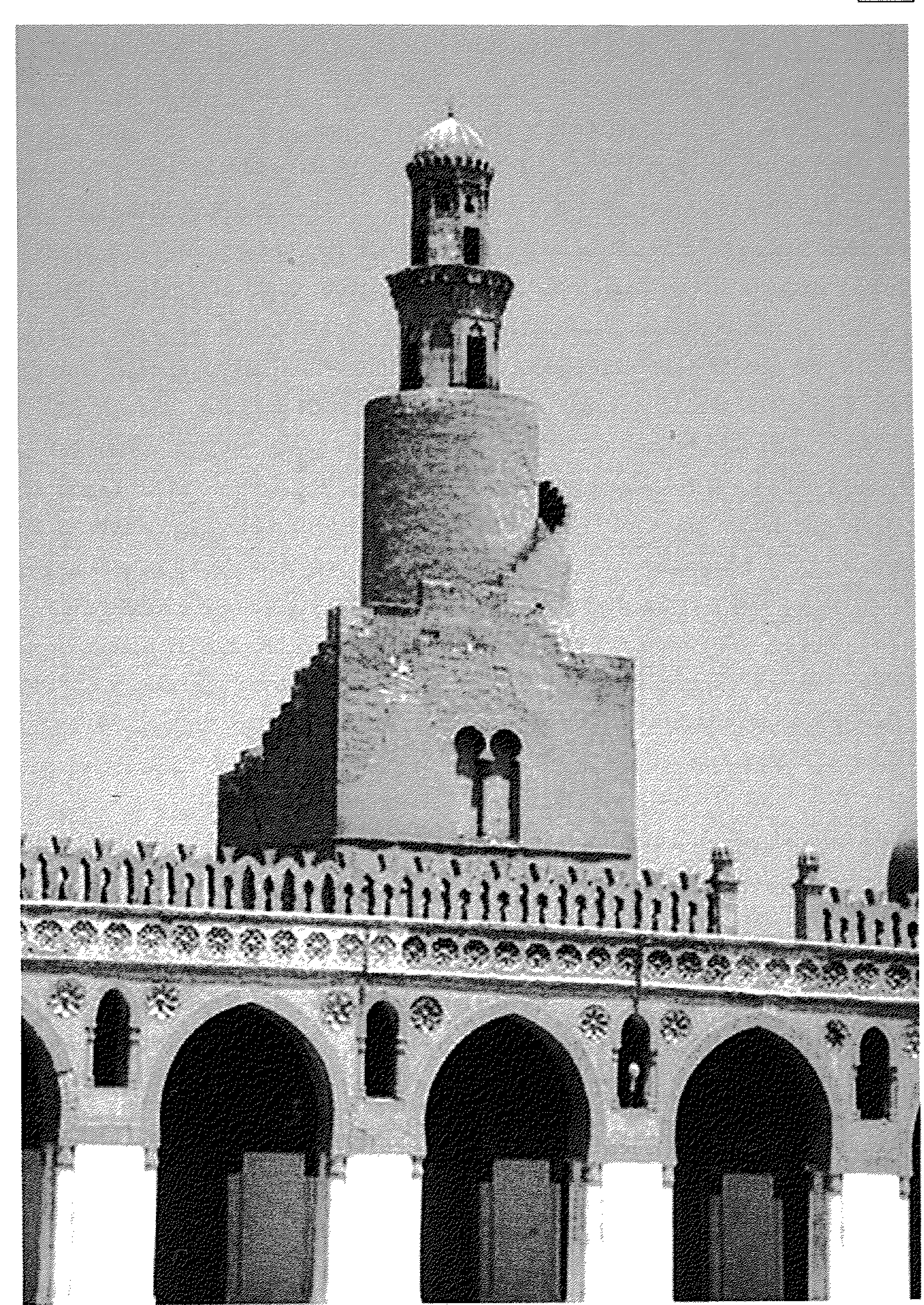
ربما تبدو هذه القصة مقنعة لتفسير هذا الشكل الغريب لمئذنة ابن طولون، أقدم مآذن القاهرة، لكن لو عرفنا أن ابن طولون قضى أول حياته في مدينة سامراء العراقية، قبل أن يفد إلى مصر، وإذا لاحظنا مئذنة جامع سامراء القائمة في الزيادة الشمالية للمسجد «تماماً كمئذنة ابن طولون» التي لا تتصل بسائر مبنى المسجد، تبدو كأنها منفصلة عنه، ولا ترتبط به إلا بواسطة قنطرة محمولة على عقدين متجاورين.

وكلتا المئذنتين تتكون من قاعدة مربعة تقوم عليها ساق أسطوانية يلف حولها من الخارج سلم دائري عرضه حوالي ٩٠ سنتيمترا له سور دائري أيضاً، هناك إذن تشابه بين مئذنة ابن طولون ومئذنة جامع سامراء، وقد زرت كلتا المئذنتين، ولا شك أن كلا منهما توحي بالأخرى، خاصة عند صعود السلم الدائري، والوصول إلى قمة أي منهما، الفرق أن سلم ملوية سامراء غير مسور أما سلم مئذنة ابن طولون فيحف به سور منخفض.

ولا شك أن مئذنة سامراء كانت ماثلة في ذهن ابن طولون والمئذنة التي نراها اليوم بنيت في زمنين مختلفين، نصفها الأسفل المربع، والجزء الأسطواني من البناء الأصلي. أما الجزء العلوي المكون من طابقين فقد أضافهما السلطان لاجين عام ١٢٩٦ م، ويقال إنه فعل ذلك نتيجة لنذر قطعه على نفسه عندما كان مطارداً، واختبأ في المسجد قبل اعتلائه كرسي السلطنة وكانت المئذنة وقتئذ مهدمة، تطل برثاء على المسجد الفسيح الساكن، والذي عبر كل الأعاصير والتقلبات ووصل إلى زماننا سالماً.

● الحاكم

بالقرب من نهاية شارع المعز لدين الله، قبل وصولنا إلى بوابة الفتوح، أحد أبواب القاهرة القديمة السبعة، يمتلئ الجو برائحة سوق الليمون والزيتون الأخضر ويسد الطريق أمامنا سور القاهرة القديم، تبدو سلالم الحصن الذي يطوق القاهرة، كذلك أماكن وقوف الجند، ومزاغل المراقبة، في الفراغ تعلو مئذنتا الحاكم بأمر الله، وتحتهما يمتد أكبر مسجد في مصر، وأكثر المساجد إهمالاً ورثاثة، فوق جزء من فنائه يستقر بناء كالنشاز يضم مدرسة السلحدار الإعدادية، ثم أطلال وخرائب.



وبرغم مظهر الإهمال فإن المكان يعبق برائحة تاريخ قوي لم يول بعد، تاريخ الحاكم بأمر الله، تلك الشخصية الفذة التي أثارت جدلاً لم يهدأ بعد، ترتفع جدران المئذنتين من الأرض، كل منهما تبدأ بقاعدة مربعة ضخمة تميل جدرانها ميلاً خفيفاً مما يذكرنا بالأهرامات المربعات، ما هما إلا معطفان من الحجر، كل منهما يحيط إحدى المئذنتين الأصليتين.

يرتفع المعطف الغربي ٢٤ متراً فوق أرض الشارع، ويتكون من جزأين أولهما يبلغ ارتفاعه ١١ مترا، والطابق الثاني يرتفع ١٤ متراً، أما المعطف الشمالي فيزداد ارتفاع الطابق الأول فيه مترين، وهكذا يبلغ ارتفاعه ٢٦ متراً، ألا يذكرنا شكل المعطفين الحجريين بذلك الوصف الذي دونه (عبداللطيف البغدادي) لمنارة الإسكندرية، تلك الجدران المائلة، ربما تأثر المهندس الذي أشرف على بنائهما، بشكل المنارة التي كانت قائمة في ذلك العهد ولم يهدمها الزلزال بعد، ربما كان قد تأثر بشكل الأهرامات المصرية، هنا نرصد التميز الذي بدأ في بناء المآذن المصرية، والذي سيستمر تطوره حتى تكتمل جميع عناصره في عصر السلطنة المملوكية، ندخل إلى المئذنة الشمالية من باب صغير يعلو سور القاهرة القديم الذي بناه بدر الجمالي وأخفى أحد أضلاع هذه المئذنة.

المئذنة من الداخل تتكون من قاعدة مربعة وجسم أسطواني، وعندما ندخل إلى المئذنة من فوق السور، فإننا نصبح محاذين للجزء الأسطواني، سلم المئذنة يدور حوله، فوق الجدران الخارجية للمئذنة نرى زخارف ونوافذ تحيط بها إطارات زخرفية تتكون من وحدات هندسية مجردة، ووحدات زخرفية أساسها ورق النبات، وفوق السلالم التي تصعد بنا إلى أعلى نلمح زخارف ورقية، مما يوحي لنا بمدى الجهد الذي بذله المنمنمون والمزخرفون في تزيين المسجد، أثناء صعودنا تفجع آذاننا بأصوات نحيلة، حادة منبعثة من داخل المئذنة،

إنها الوطاويط، تعشش في الداخل، تنهش جوف المئذنة، وتلوث بأصواتها السكون النهاري الجليل الذي توحي به سيرة الحاكم صاحب المكان ويقال: إنها ضخمة الحجم الواحد منها في زنة الأرنب، نصل إلى سطح المئذنة، نصبح بجوار الجزء العلوي، إنه يتنافر مع بقية البناء، لا يمت إليه بأية صلة معمارية، ولا عجب فقد بني في فترة متأخرة، بالتحديد في زمن بيبرس الجاشنكير أحد أمراء المماليك.

حدث في سنة ١٣٠٣ زلزال عنيف هدم منارة الإسكندرية، وهدم الجزء العلوي من مئذنتي الحاكم بأمر الله، وقام الأمير بيبرس الجاشنكير بإضافة هذين الجزأين، ينتصب القسم العلوي هنا من أربعة طوابق مثمنة. تحيط بالثلاثة العليا منها صفوف من المقرنصات. وتعلوها قبة المئذنة على شكل مبخرة، إنه نفس شكل المئذنة التي تعلو مسجد بيبرس الجاشنكير، والذي يقع في مواجهة حارة الدرب الأصفر بالجمالية، ويعرف هنا باسم زاوية بيبرس حيث كان يقيم الصوفية والفقراء يرددون الأذكار والأشعار، في الزمن النائي البعيد، لكن البناء الأصلي، فوق مسجد بيبرس يبدو متسقاً، أما هنا فوق مئذنتي الحاكم فإنه غريب عن البناء الأصلي، لأنه من عصر مختلف، وإذا تجاور زمنان مختلفان

تنافرا، واختلفا. يبلغ ارتفاع هذا القسم سبعة عشر متراً، أي أن البناء يرتفع على سطح الأرض ٤٦ متراً.

وفوق جبل المقطم، بالقرب من مركز السماء تقوم مئذنة الجيوشي «٤٧٢ هـ - ١٠٨٥م» في الشتاء تبدو من خلال الضباب معلقة في فراغ الكون، وقد اختفى الجبل الذي تقوم إليه في بحر من اللبن الهائش، تبدو المئذنة وكأنها دعاء تجمد في طريقه إلى أعلى، أو ابتهال غامض خفي، أو رغبة من العبد في الوصول إلى الخالق، إنها ثاني المآذن التي وصلتنا من العصر الفاطمي، لقد اختفت مئذنة جامع الأقمر.

وكان قد بناها الوزير البطائحي في سنة ١١٢٥م، أما المئذنة الوحيدة التي وصلتنا من القرن الثاني عشر، فهي مئذنة مسجد أبي الغضنفر، وتصور مئذنة الجيوشي مرحلة من تطور المئذنة المصرية، في أعلاها تلمح عنصراً مهماً من المقرنصات في صورتها الأولى، والإفريز الأدنى يشتمل على صف من العقود، وتلك هي المرة الأولى التي تبدو فيها هذه الظاهرة في عمائر القاهرة، إنها أقدم مئذنة في ذلك الطراز المعروف باسم المبخرة، وهو طراز استمر مستخدماً حتى الربع الثاني من القرن الرابع عشر.

هكذا تتضح معالم المآذن المصرية الأولى. برج مربع ينتهي بشرفة وفوقه طابق آخر مربع، كما يبدو في مئذنة الجيوشي، لقد اختفى هذا الطابق فيما بعد، واستبدل بطابق مثمن في مئذنة أبي الغضنفر، فتحت فيه تجاويف مضلعة الرؤوس، وارتفعت فوق رقبة مثمنة الأضلاع تعلوها خوذة مضلعة، وتلك التي عرفت باسم المبخرة.

● **الباب الأخضر**

بجوار الباب الأخضر لمسجد سيدنا الحسين ﵁ في القاهرة شق ضيق في هذا الجدار القديم المتبقي من البناء الأصلي.

فوق هذا الشق تقوم مئذنة المشهد التي شرع في بنائها في عصر صلاح الدين الأيوبي «٦٣٣ هـ - ١٢٣٦م» ويبدو أن الذي أنفق على تشييدها رجل صالح يدعى أبوالقاسم بن يحيى، إذ يوجد نقش على قاعدة المئذنة نصه:

«باسم الله، أوصى بإنشاء هذه المئذنة المباركة على باب مشهد الحسين تقرباً إلى الله ورفعاً لمنار الإسلام، الحاج إلى بيت الله أبوالقاسم بن يحيى بن ناصر السكري، المعروف بالزرزور، تقبل الله منه، وكان المباشر لعمارتها ولده لصلبه الأصغر الذي أنفق عليها من ماله بغية عمارتها خارجاً عما أوصى به والده المذكور وكان فراغها في شهر شوال سنة أربع وستمائة».

وما تبقى من المئذنة قاعدتها الأيوبية. أما جزؤها العلوي فقد تهدم، واستبدل به بناء عثماني في عصر الاحتلال التركي المتأخر، ويتميز الجزء الأصلي من المئذنة بجوفاته المقرنصة الثلاثة التي تشغلها ثلاث حشوات مطولة تزخر بحشد من الزخارف النباتية المحفورة في الجص، من الطابع الأندلسي الذي نراه في قصر الجعفرية بسرقسطة وفي المسجد الجامع بتلمسان. ويعلو كل حشوة طاقة معقودة مقرنصة، وتشغل الفراغين الواقعين بينهما قوقعتان مقرنصتان.

وإذا ما انتقلنا إلى شارع بين القصرين، وفي منطقة الصاغة، حيث سوق الذهب والفضة، إذا رفعنا البصر سنجد مئذنة مدرسة الصالح نجم الدين أيوب، إنها المئذنة الوحيدة التي تبقت سليمة من العصر الأيوبي.

«أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل في «٦٤٢ هـ - ١٢٤١م»، في أعلى الباب، بأسفل المئذنة لوحة تشير إلى الشروع في بناء المدرسة نصها:

«بسملة.. أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان الأعظم الملك الصالح نجم الدين محمد بن أبي بكر أيوب في سنة إحدى وأربعين وستمائة».

في تلك المئذنة نجد أن الجزء المثمن أصبح مستقلاً وبارزاً بعد أن كان مندمجاً في مئذنة الجيوشي في مجموع البناء، وأصبحت المبخرة أكثر وضوحاً، وخلال نصف قرن تلى سقوط الدولة الأيوبية ساد نظام المباخر في المآذن المصرية، وهو طراز مصري خالص لم يتكرر في أي بلد آخر.

ونلاحظ أن شخصية المئذنة المصرية لم تتبلور، ولم تتضح إلا في العصور التي نعمت فيها مصر بالاستقلال، الدولة الفاطمية، ثم الأيوبية، والسلطنة المملوكية، ومن مآذن العصر المملوكي الأول مئذنة المنصور قلاوون، قبل أن نصل إلى بابها الصغير نعبر ردهة طويلة، عالية السقف، تذكرنا ببهو المعابد الفرعونية، الهواء رطب، إلى اليسار تقوم قبة قلاوون الرائعة، التي استوحى في تصميمها قبة مسجد الصخرة، والتي يرقد تحتها الناصر والمنصور قلاوون، نصل إلى الباب الصغير الذي يسلمنا إلى سلم دائري من الحجارة، يستدير حول جسم اسطواني يمثل لب المئذنة، يدور السلم، تتخلل الجدران فتحات دائرية قصيرة نلمح منها سمك جدران المئذنة الذي يبلغ حوالي المتر، نرى المدينة القديمة، القريبة والمباني الحديثة الشاهقة عند الأفق.

نصل إلى القاعدة المربعة، حيث ينتابنا الإحساس بالعلو الشاق إذ يرتفع جسم المئذنة النحيل ما يقرب من ارتفاع عمارة حديثة مكونة من اثني عشر طابقاً، وإذ نستند إلى الحاجز الخشبي للشرفة نستطيع أن نلمح إفريز المقرنصات الذي يحيط بقمة القاعدة المربعة، والذي يرى الباحثون في زخارفه تأثيرات أندلسية، تلك الزخارف تشبه زخارف مسجد إشبيلية، قد يبدو هذا أكثر وضوحاً في الطابق الثاني من المئذنة، وفي الطابق الأخير حيث نجد شبكة من المعينات الزخرفية، ربما يرجع هذا إلى زيادة الصلات بين مصر والأندلس، خاصة بعد ظهور مصر كأقوى دولة إسلامية إذ قضت على الخطر المغولي في عين جالوت «٦٥٨ هـ - ١٢٦٠م». وبروزها بوصفها القوة الرئيسية في التصدي للخطر الصليبي في الشام.

من فوق الطابق الثاني للمئذنة، وبنظرة خاطفة نجمع فترة طويلة من الزمن، أمامنا تعلو مئذنة مسجد السلطان برقوق، بقامتها الرشيقة وطوابقها الثلاثة المثمنة وطبقتها الوسطى المزينة بالرخام على هيئة دوائر متقاطعة، وهذه الزخرفة الرخامية تعد الأولى من نوعها في المآذن المصرية.

يفصل مئذنة قلاوون عن مئذنة برقوق فراغ ليس بكبير إذا قسناه



بالأمتار، لكنه من عمر الزمن يبلغ مائة وعشرا من السنين، وسط الفراغ، نلمح مئذنة صغيرة أقل ارتفاعا، إنها مئذنة الناصر محمد بن قلاوون التي تعلو مدرسته، والتي تعلو قاعدتها زخارف جصية رائعة. هذه الزخارف بها تأثيرات أندلسية أيضاً. في هذه الساحة تنتصب مآذن قلاوون وبرقوق، كل منها تعبر عن عصر بأكمله، ولكنها في مجموعها تشكل متحفاً متكاملاً حيا لفن العمارة الإسلامية.

وبمرور الزمن يصبح التطور في المآذن المصرية أكثر وضوحاً، لقد تضاءلت القاعدة المربعة حتى أصبحت مجرد سند لجسم المئذنة وبرز الجزء المثمن، كما نجد في مئذنتي المارداني وأقبغا «٧٤٠ هـ - ١٣٤٠م»، ومئذنتي شيخون «٧٥٠ هـ - ١٣٤٩م»، وربما يرجع هذا إلى فيض من التأثيرات السورية التي طرأت على المآذن المصرية بواسطة صناع الشام المهاجرين، نلاحظ أيضاً اختفاء المبخرة، لقد حلت مكانها دائرة صغيرة من الحجر «جوسق» مسحوبة إلى أعلى، وكانت قمة هذه المآذن من الناحية الجمالية والفنية، مئذنة السلطان الأشرف أبي النصر قايتباي «٨٧٧هـ - ٨٨٩هـ» وقد استمر هذا الطراز متبعاً بقية العصر المملوكي، وإن كنا نلمح بعض الاضطراب في التطور.

ويبدو هذا واضحاً في مئذنة السلطان الغوري حيث تتعدد الرؤوس فنجد أربعة بدلا من واحدة، وإذ نقف في منتصف المسافة بين الغوري والجامع الأزهر نلمح التشابه بين مئذنة الغوري والأخرى التي بناها بجامع الأزهر والتي يعلوها رأسان بدلاً من أربعة، لابد أن المهندس شخص واحد، أراد أن يحدث شكلا من الابتكار، فاستحدث أربعة رؤوس للمئذنة بدلاً من رأس واحد، ولكنه تطور مفاجئ، لا ينم عن أصالة، أو تجديد يستند إلى أصول ثابتة.

مع العهد العثماني، لقد بدأ الطراز التركي.

• القلم الرصاص

في فراغ القاهرة تنتصب مآذن نحيلة، تنطلق إلى أعلى كالحراب، تذكرنا بالمآذن السلجوقية، أو مآذن اسطنبول، نراها فوق مسجد محمد علي بالقلعة، والذي بني في القرن التاسع عشر، إنه الطراز المعماري للغازي، مآذن تركية مسحوبة، خالية من الزخارف، والدعة والابتهال والمناجاة الصامتة، تلك المعاني التي تتجسد في المآذن المصرية الأصلية، حتى التي تبدو فيها تأثيرات سورية أو أندلسية.

لكن يبدو الاختلاف الذي كان قائماً بين الطراز المصري والعثماني في نماذج أخرى، في مسجد المحمودية الذي أنشأه محمود باشا - والي مصر العثماني «٩٧٣هـ - ١٥٦٠م» لقد تأثر المهندس بجامع السلطان حسن، وجعل المئذنة بارزة عن المسجد، أيضاً شكل قاعدتها، نرى هذا أكثر في مئذنتي جامع البرديني «١٦١٦م» إذ تبدو المئذنة المصرية واضحة تماماً، كما كانت زمن المماليك الجراكسة.

هنا نرى انعكاس الظروف بسرعة على العمارة، في زمن محمد بك أبوالدهب «١٧٠٣م» زميل علي بك الكبير، الذي حاول الاستقلال بمصر عن الدولة العثمانية، وفي مئذنته المواجهة لمآذن جامع الأزهر يبدو الطراز هنا مختلفاً تماماً عن مآذن العصر التركي، إذ أنها تنتمي إلى الطراز السوري المربع، وتنتهي قمتها بخمسة رؤوس ضخمة، والأهالي في منطقة الأزهر يقولون إن ثمة كنزاً خبيئاً في هذه الرؤوس، ربما حاول المهندس أن يستوحي مآذن الغوري ذات الرؤوس المتعدد. لكن تستوقفنا ملحوظة غريبة في تلك المئذنة، إنها تشبه برج الكنيسة في قامتها المستطيلة، وفي التجاويف العلوية المفتوحة، والتي تذكرنا بمكان الناقوس في الأبراج الكنسية.

ولكن يبدو أن هذا التأثير مستوحى من المآذن السورية التي تأثرت بأبراج الكنائس عند نشأتها، وخلال القرن التاسع عشر ساد نظام المآذن العثمانية، ولكننا نلاحظ في المساجد الحديثة محاكاة لمآذن العصور الوسطى المملوكية، وليس هذا لأن تلك العصور شهدت قمة التطور للمئذنة المصرية، ولكن لأن مآذن هذا العصر تعد متكاملة العناصر من الناحية الفنية، والجمالية وأرقى ما وصلت إليه المآذن المصرية.

الغريب أن بعض المساجد المشيدة في السنوات الأخيرة في مصر تدير ظهرها للتراث المعماري المصري وتستلهم تراث جنوب شرق آسيا، مثل مسجد النور ومسجد الشرطة في العباسية.

إن شخصية العمارة المملوكية أدق تعبير عن الروح المصرية، وعن الكمال أيضاً، وتلك يجب أن تكون مرجعيتنا.

هذه هى المرة الثانية التى أزور فيها مستشفى سرطان الأطفال 57357
لاحظت أن عدد المرضى قد ازداد والعلاج الذى يقدم لهم كذلك فى تحسن مستمر
أصبح هناك عدد كبير من أبناء الدول العربية يأتون الى هذا المستشفى
فيقوم المستشفى بالعناية بالمرضى وأسرهم .. وهذه شهادة منى لهذا المستشفى
أدعو أهل الخير بإذن الله أن يبذلوا كل ما يستطيعون فى سبيل دعم هذا المستشفى بجهدهم
وبأموالهم حتى نفخر به فى علاج أطفالنا المرضى

ا.د خالد المذكور
رئيس اللجنة الاستشارية العليا
للعمل على استكمال تطبيق أحكام
الشريعة الإسلامية بدولة الكويت



العدالة والمساواة فى تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	رقم الحساب	السويفت كود
بنك الاسكندرية	101057357003	ALEXEGCXXXX
بنك بيريوس مصر	16761117	ECBAEGCAXXX
البنك العربى	057357	ARABEGCXXXX

يمكنك التبرع من خلال بطاقتك الإئتمانية






من خلال موقعنا على الإنترنت www.57357.com

للاستعلام 19057
تليفون : 1500 35 25 (202)
WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة



بقلم: زهير سالم

في انتظار الفرج .. دعاء المضطر كيف ندعوه



يقول الله تعالى ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي﴾، فيفرد جناحيه الأخضرين على المقام، مقام الرغبة والرهبة، فيعلمنا أن من معاني الاستجابة لقوله ﴿فليستجيبوا لي﴾ حسنَ الدعاء والتضرع والإلحاح، وأن نكونَ مع (ألظّوا بيا ذا الجلال والإكرام)) نناديه أو نناجيه ﴿تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول﴾.

ومن جميل الدعاء أن نرتقي من الفردي إلى الجماعي، فنتذكر بعد أن نستغفر ونسترحم ونسترزق ونسأله العافية في ديننا ودنيانا ودوامها والشكر عليها، نتذكر أمةً مهيضة الجناح بين بعيد تسلط عليها، و وقريب تملك أمرها يتجهمها فلا يرقب في مؤمنها، ولا يفي لذي عهدها عهده، نتذكر عقيدة الإسلام وثقافة الإسلام وأرض الإسلام وأبناء الإسلام وبناته، نتذكر عقولهم وقلوبهم وما يشغل أسماعهم وأبصارهم وأوقاتهم ؛ فننادي بحرقة الملهوف في جوف الليل: اللهم فرج كرب المسلمين.

جميل أن ننتقل من الفردي إلى الجماعي فنذكر إخواناً لنا في الدين على كل شبرٍ من أرض الإسلام سُلبت إرادتهم وفتنوا في دينهم وعنه؛ فاسترخصوا في سبيل الدفاع عنه مهجهم وأرواحهم وأبناءهم ونساءهم نذكرهم في كل سحر، ونجعل حاجاتهم جوابا لمناد ينادي: ألا هل من سائل فأعطيه ألاَ هل من مسترحم فارحمه. نتذكرهم في تركستان وفي الشيشان وفي أفغانستان وفي باكستان وفي العراق وعلى أرض الشام وفي فلسطين، وفي مواقع السجود في الأقصى الأسير. جميل أن نستحضر في هذه الساعات المباركات حال صلاح الدين يوم حَبَس أسر الأقصى البسمة عن شفتيه عددَ سنين؛ فندعو الله في الثلث الأخير من الليل : اللهم اعقد لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر.

جميل في ساعة نجد فيها حلاوة

الدعاء أن ندعو دعاء المضطر، وإن لم يكن بنا، كما يظن بعضنا، اضطرار. نذكر أهل البلاء ونحن في العافية وندعو، نذكر الخائفين ونحن في الأمن وندعو، نذكر الجائعين ونحن على موائدنا العامرة وندعو، نذكر المشردين ونحن في أوطاننا آمنون وندعو؛ نذكر كل هذا ونذكر معه قول العلي الأعلى ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ وندعو... ولن ندعو دعاء المضطر إن لم نستحضر الاضطرار، إن لم نكن مع أيوب في ضره وهو ينادي ﴿أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين﴾، فندعو: ربنا مسنا وأهلَنا الضر،ربنا مسنا وقومَنا الضر، ربنا مسنا وأوطانَنا الضر،ربنا مسنا وإسلامَنا الضر وأنت أرحم الراحمين.

لن تدعي- أختاه- دعاء المضطر إن لم تستحضري حال البتول ابنة عمران في محنة بشراها: ﴿قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً﴾ قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً﴾ قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغياً﴾؟!! محنتها وقد أجاءها المخاض إلى جذع النخلة فنادت ﴿يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً﴾ قايسي الحال قاربيه تفهمي مغزاه ومعناه ثم ادعي وأنت متلبسة بما فيه من رهبة وخوف واضطرار وانكسار.

ولن ندعو دعاء المضطر إن لم نكن مع يونس في ظلمات بطن الحوت نادي ﴿أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ فنتفكر في هذه الليالي المنيرة المضيئة ظلمات أنفسنا وظلمنا لها وللناس من حولنا بآثام القلوب وخطايا الجوارح. وظلمنا لكل ما يجب علينا نُصرته بالقعود عن النُصرة والإثقال إلى الأرض، والانحياز إلى رخي العيش، آمنه وأرغده وأهونه وأوهنه.

جميل أن ندعو وأن ينشئ الدعاء في نفوسنا عزيمة ناهضة، ورغبة صادقة، في الانتقال من حال إلى حال، وعلو همة تستنفرنا (ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا) إلى ساحة ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز﴾، أن يكون كل واحد فينا في زمان غربة الإسلام، للإسلام صاحب الثغرة وجندي اللحظة (كلما سمع هيعة طار إليها).

أن ندعو ونحن موقنون بالإجابة، أن نستسقي ثم نرفع رؤوسنا إلى السماء أو نتحسسها هل نزل المطر!! وأن نعلم أن انتظار الفرج عبادة وأن توقع الفرج أفضل العبادة، وأن اليأس من روح الله هو الكفر ﴿إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾.

قال ﷺ: (انتظار الفرج عبادة)، رواه الترمذي وابن أبي الدنيا عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

وقال ﷺ: (سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يُسأل من فضله، وأفضل العبادة انتظار الفرج) رواه الترمذي وأبو داود والنسائي والبيهقي وابن أبي الدنيا والعسكري والديلمي عن سيدنا عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

وقال ﷺ: (الحياء زينة، والتقى كرم، وخير المراكب الصبر، وانتظار الفرج من الله عبادة) يرويه الحكيم الترمذي صاحب النوادر وهو غير صاحب السنن.

فإن لم نعش الضيق والكرب والاضطرار كيف ننتظر الفرج؟! وإن لم تتفطر القلوب ألما لما يحل بأمة المسلمين فكيف نستصحب حال المضطرين، وحال المنتظرين، فننال أجر العابدين؟!

إن لم نعش الضيق والاضطرار مع كل أسير في يد آسره؟! ومع كل سجين في ظلمة زنزانته؟!: قال: (ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي)، وإن لم نعش الضيق والاضطرار مع كل مشرد غريب في خيمته أو كوخه أو قصره؟! ففي عالم الاغتراب تستوي الخيمة والكوخ والقصر!! فكيف ننتظر؟ ولمَ ننتظر؟ وماذا ننتظر ونحتسب؟! عبادة هي بل هي أفضل العبادة أن تصبح ثم تمسي وأنت تنشد:

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا
وقمت أشكو إلى مولاي ما أجدُ
وقلت يا سيدي يا منتهى أملي
يا من عليه بكشف الضر أعتمدُ
أشكو إليك أموراً أنت تعلمها
مالي على حملها صبرٌ ولا جلَدُ
وقد مددت يدي بالضر مشتكيا
إليك يا خير من مُدت إليه يدُ

أو أن تتذكر مع الإمام الشافعي أن الفرج قريب قريب قريب

ألا رب نازلة يضيق لها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت أظنها لا تفرج

أو لعلك تردد مع هدبة ابن خشرم الممتحن بالسجن والقتل:

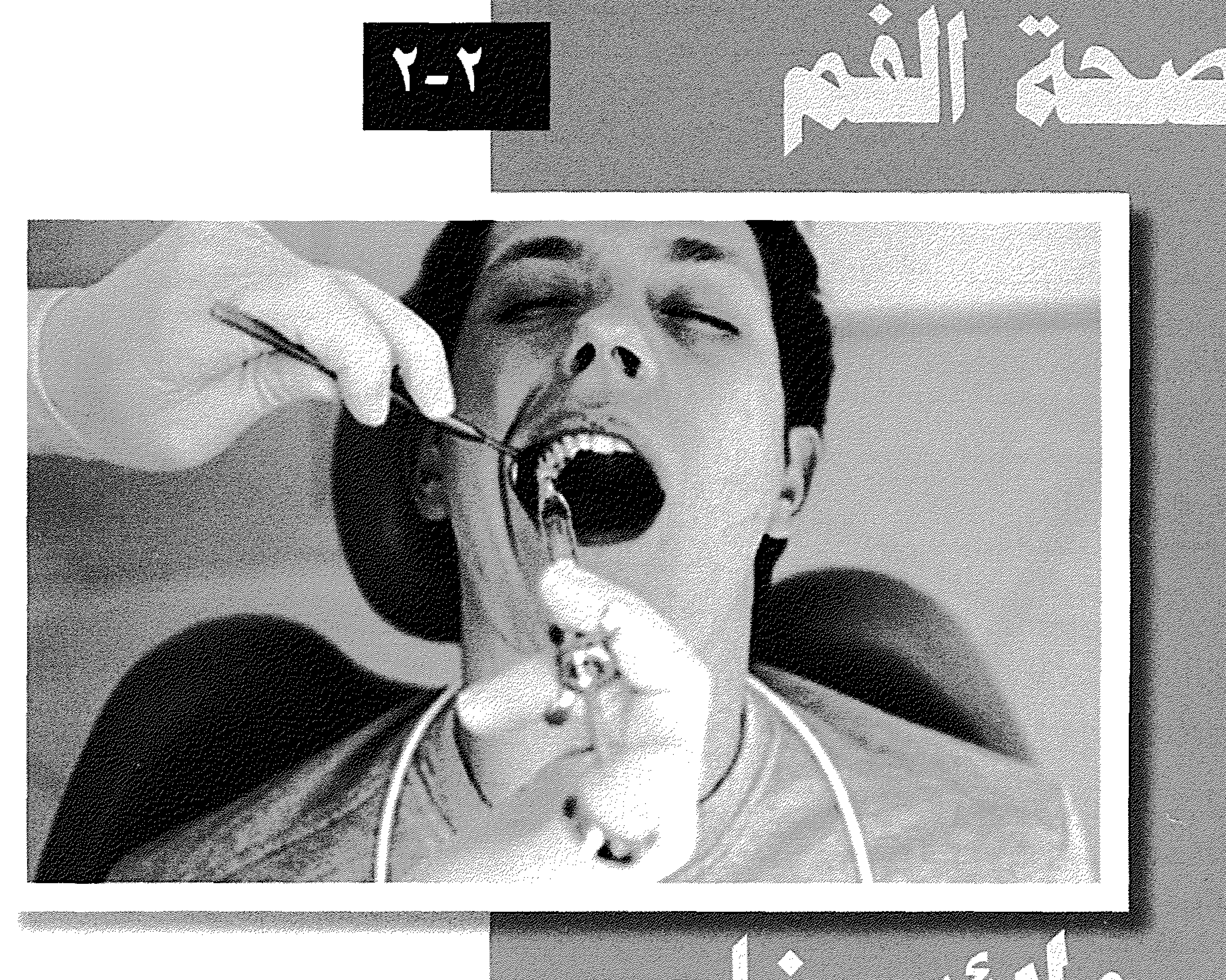
عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويُفك عان
ويأتي أهله النائي الغريب
فيا ليت الرياح مسخرات
بحاجتنا تبادر أو تؤوب
فتخبرنا الشمال إذا أتينا
وتخبر أهلنا عنا الجنوب
فإن يك صدر هذا اليوم ولى
فإن غدا لناظره قريب

أو لعلك تردد مع ابن النحوي التونسي نشيد الشدة قد أودت بالمهج:

الشدة أودت بالمهج
فيا رب عجل بالفرج

صحة الفم والأسنان

٢-٢



■ حماية الأسنان من التسوس يأتي عن طريق تنظيف الأسنان، وعدم تناول المأكولات والمشروبات السكرية لعدة مرات بين الوجبات، والمضمضة بالفلور يوقف التسوس

٥- آلام ضرس العقل المدفون

ضرس العقل عادة تصادفه صعوبات كثيرة أثناء الظهور في الفك الصغير نسبياً، وان المريض يعاني من آلام شديدة في عملية نمو ضرس العقل، ولأنه (الضرس) يواجه استحالة ميكانيكية لا تمكنه من الظهور في الوضع الطبيعي في ذلك الفك الصغير، ولذلك فإنه يظل مدفوناً في عظام الفك ويسبب آلاماً شديدة، وإنه قد يسبب التهاباً في الجزء الرخو من نسيج اللثة الذى يغطيه وقد يضغط على الضرس المجاور ويسبب تآكلاً شديداً أو تسوساً فيه، بل إنه قد يؤدي إلى كشف عصب ذلك الضرس المجاور نفسه.

وضرس العقل أيضاً إذا كان مدفوناً في عظام الفك السفلى قد يضغط على عصب الفك الراقد أسفله ويسبب آلاماً مبرحة، تجعل المريض يصرخ صراخاً مستمراً من شدة تلك الآلام التي يسببها ذلك الضرس المدفون. ولا يمكن التخلص من هذا الضرس إلا بالعمل الجراحي الذي يقوم به طبيب الأسنان.

٦- الأسنان غير المنتظمة

بعض الناس يعانون بسبب عدم انتظام أسنانهم في أوضاع طبيعية في الفكين إلى ضغوط مستمرة من أسنان الفك العلوى على أسنان الفك السفلي، هي السبب في تلك الآلام التي يعاني منها هؤلاء الأشخاص، وإن عدم انتظام أسنانهم سوف يجعل ضغط أسنان الفك العلوي على أسنان الفك السفلي غير موزعة توزيعاً عادلاً مما يسبب ذلك الألم.

إن ذلك سوف يجعل بعض الأسنان هدفاً لضغوط تزيد كثيراً عن قوة احتمالها، ولذلك بمرور الزمن يتمزق

النسيج الرقيق الذي يثبت هذه الأسنان في أماكنها بل سوف يتآكل العظم المحيط بتلك الأسنان في الفك، وخلال ذلك كله يكون المريض معرضاً لآلام شتى مستمرة.

٧- عند حدوث عارض للأسنان

عندما توجه ضربة مباشرة مثلاً إلى أسنانك، فإن الآلام الحاصلة تكون شديدة حسب قوة تلك الضربة أو الصدمة. وإن أسنانك الأمامية هي أكثر الأسنان تعرضاً للضربات والصدمات، وإن الآلام الناتجة من تلك الضربات والصدمات سوف تزداد كثيراً عند محاولة استعمال هذه الأسنان، وسوف تصبح حساسة جداً، وخصوصاً إذا كسر جزء كبير من السن المصاب، أو إذا كشف عصب ذلك السن مثلاً، أو تمزق النسيج الذي يربط بين جذور ذلك السن والعظام المحيطة به في الفك.

٨- بعد عملية قلع الضرس

قد يتم قلع ضرسك الذي يسبب لك الآلام، ومع ذلك فإن هذه الآلام قد لا تتوقف أبداً. والسبب هو أن الجرح الناتج من قلع الضرس يتلوث أحياناً بميكروبات، ويتأثر العصب الخاص بذلك السن المقلوع ببعض الرضوض المسببة لتلك الآلام الشديدة. وتتفتت الجلطة الدموية التي تكونت في الجرح عقب قلع هذا الضرس، مما يسبب لك آلاماً شديدة قد تجعلك تظن أن جزءاً من ضرسك لا يزال باقياً في الفك.

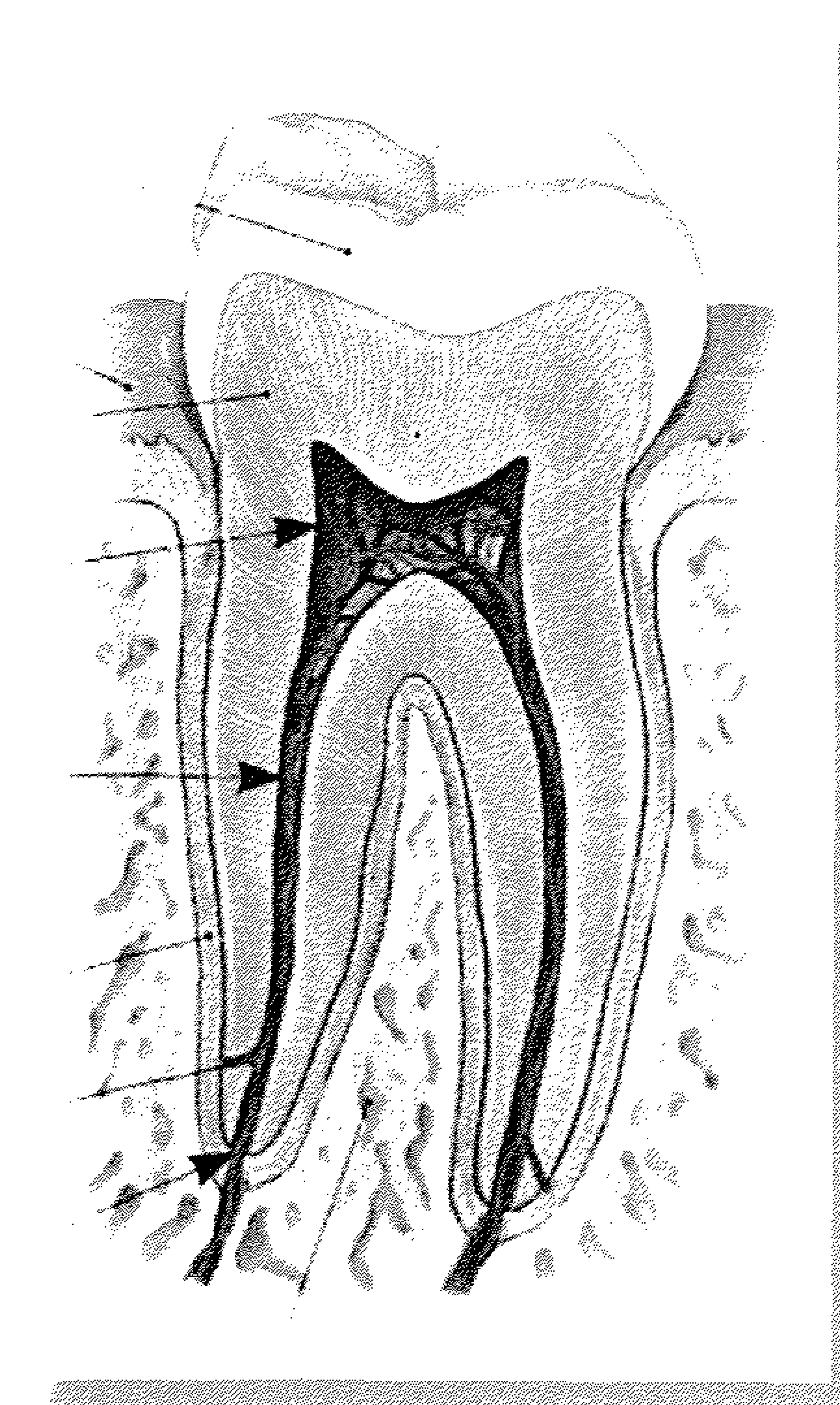
كيف نوقف آلام الأسنان؟

مضمض فمك جيداً بالماء الدافئ الممزوج مع ملح الطعام بضع مرات حتى يمكن أن تبعد كل فضلات الطعام من فجوة ذلك الضرس المصاب بالتسوس وتعقمه، ثم ضع في تلك الفجوة قطعة صغيرة من القطن بعد أن تغمسها في زيت القرنفل.

إذا توقفت آلام أسنانك لا تظن أن كل شيء قد انتهى وإنه لا ضرورة للذهاب إلى الطبيب، فإن توقفت آلام أسنانك سيكون مؤقتاً، لأن سبب هذه

■ **ضرس العقل إذا كان مدفوناً في عظام الفك السفلي قد يضغط على عصب الفك الراقد أسفله ويسبب آلاماً مبرحة**

■ **أسنانك الأمامية هي أكثر الأسنان تعرضاً للضربات والصدمات**



الآلام لا يزال رابضاً في فمك لم يزول، ولا تستعمل مزيداً من المسكنات، ولكن عالج المرض في أسنانك قبل أن يعاودك ألم الأسنان من جديد.

كيف نحمي أسناننا من التسوس؟

لقد أصبح مؤكداً إمكانية منع الإصابة من تسوس الأسنان أو الإقلال منها باتباع الإرشادات التالية:

١- تنظيف الأسنان

إن تنظيف الأسنان بشكل فعال، أي إزالة كافة الجراثيم وبقايا الطعام من سطوح الأسنان وما بينها يمنع من حدوث عملية تخمر السكاكر وتشكل الحموض الضارة.

يعتمد تنظيف الأسنان على استخدام فرشاة الأسنان بعد كل طعام، بالإضافة إلى تنظيف السطوح الجانبية للأسنان بواسطة الخيط السني أو عيدان الأسنان.

إن استخدام المواد الكاشفة أو الملونة يساعد على كشف اللويحات الجرثومية وإزالتها بالفرشاة.

٢- مراقبة تناول السكاكر

يجب عدم تناول المأكولات والمشروبات السكرية لعدة مرات بين الوجبات الرئيسية للإقلال من تشكل الحموض وحدوث التسوس، وتستبدل هذه المأكولات بالأطعمة غير السكرية.

٣- تناول الفلور

يقوم الفلور بزيادة مقاومة الأسنان تجاه الانحلال بالحموض، ويمنع من حدوث التسوس أو يوقفه في مراحله الأولى. يمكن تناول الفلور عن طريق مياه الشرب أو الحبوب، وإذا لم يتوفر ذلك يستعمل بالطريق الموضعي بواسطة معجون الأسنان أو المضمضة بمحاليل الفلور أو التطبيق الموضعي لمركب الفلور الكثيف في عيادة طبيب الأسنان.

٤- تطبيق المواد السادة

تحدث غالبية إصابات التسوس في الشقوق والوهاد الموجودة على السطوح الماضغة للأضراس.

إن عملية سد هذه الشقوق بمواد سادة بلاستيكية يقوم بها طبيب الأسنان يمنع من تراكم الجراثيم فيها وحدوث التسوس.

٥- زيارة طبيب الأسنان

إن زيارة طبيب الأسنان بشكل دوري تساعد على كشف الإصابات ومعالجتها بوقت مبكر، بالإضافة إلى تطبيق المعالجات الوقائية للمحافظة على بقاء الأسنان سليمة في الفم مدى الحياة.

ألف لا..

للتطبيع الثقافي مع إسرائيل

عاد من جديد اللغط الداعي لفتح وتوسيع مجالات التطبيع مع إسرائيل، وخاصة المجال الثقافي، والذي يدعو قطيع المثقفين العرب للارتماء في حظيرة الخداع الإسرائيلي، وهو لغط حكومي يمارسه أبواق السلطة، الذين يتذرعون بما تم في العديد من القطاعات الأخرى من تطبيع واسع وشامل.

كانت المناظرة على أشدها، وأستطيع أن أجزم بأن المناظرة التي تمت في إحدى القنوات الفضائية الخاصة، لم تكن إلا تمثيلية (مفبركة) لتحسين صورة إسرائيل من ناحية، والتمهيد لمناظرات أخرى، وقد انتصر - كما هو معد سابقاً - فريق الداعين والمؤيدين للتطبيع على الفريق الرافض له.

إن أخطر منطقة في الوجدان العربي، والتي بمثابة القلب والعصب، هي تلك المنطقة شديدة الحساسية والخطورة.. المنطقة الثقافية لأنها المنطقة الوحيدة العصية والصامدة أمام كل محاولات الترويض بكل الوسائل والحيل.

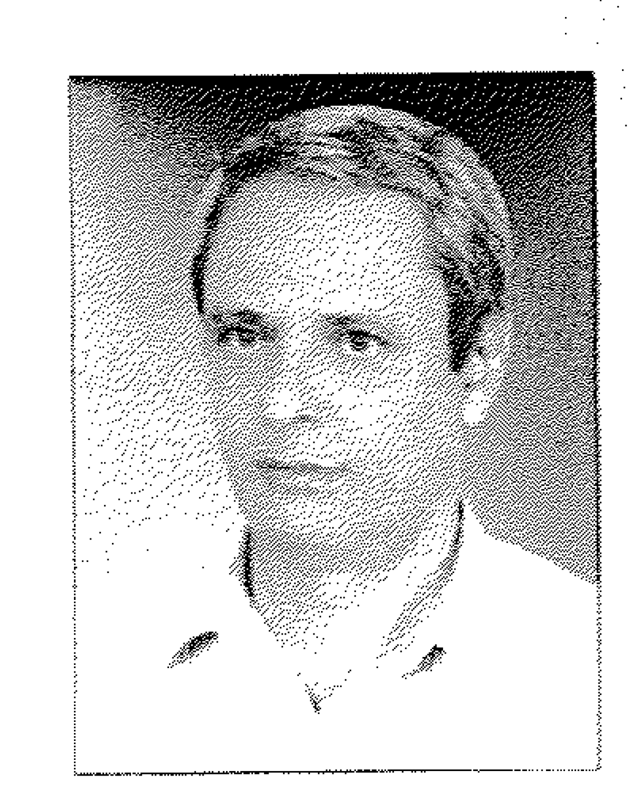
والذين يخدعهم ظنهم، بأن حاجز العداء قد أزاحته من الوجود اتفاقية السلام المشؤومة، يتوهمون المستحيل، لأن طبيعة اليهود على مدى الأزمات، لم تتطور.. وظلت كما هي طبيعة يحركها الطمع، والأنانية، ويتحكم فيها الشر والإجرام، وقد صورها القرآن في أكثر من موضع وفي أكثر من مناسبة.

إسرائيل لازالت وستظل تبحث عن أي مدخل يمكنها من بؤرة الصراع، ويمهد للضربة القادمة في الصميم، ويقربها من تحقيق حلمها المكتوب على واجهة الكنيست: (أرضك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل)، والذي لم تمحه اتفاقية السلام، وأوسع مدخل إلى ذلك هو التسلل إلى العقول العربية بالفكر المسموم، والكيد، والخداع.. ساعتها فلا أمة ولا يحزنون.

لقد تدخلت إسرائيل - بموجب اتفاقية السلام - في كل شؤون مصر، فقد طالبت بتغيير السلام الجمهوري (والله زمان ياسلاحي)، وشعار الدولة وعدم إذاعة الأغاني الحماسية الوطنية، وتغيير اسم وزارة الحربية إلى وزارة الدفاع، ورفع الآيات القرآنية الكريمة التي تصف اليهود بصفاتهم، وإلغاء أدب الجهاد من المقررات التعليمية.

إذن: تسعى إسرائيل بكل قوة تجاه عنصريتها، وتوسيع الاحتلال، والإسراف في العنف والقتل، ثم تطالبنا بالتطبيع الثقافي، وكأنها التزمت بجميع المواثيق الدولية ونفذت ما عليها من اتفاقيات ظلت حبراً على ورق وكأنها - سنويا - لا تضع كل الدول العربية في مقدمة أعدائها في التقرير الأمني.

yo-shahir-mshoer@yahoo.com



بقلم:
يوسف شهير